



جامعة الميركات
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

الميميات في ديوان المفضليات

(دراسة وصفية تحليلية)

AL Meemiyat In The Poetry Collection Of AL
Mufadaliyyat

(An Inductive Analytic Study)

إعداد الطالب

علي عواد فهد بني خالد

بإشراف الأستاذ الدكتور

يحيى عطية عباينة

٢٠١٧م / ١٤٣٨هـ

الميمات في ديوان المفضليات

(دراسة وصفية تحليلية)

إعداد الطالب

علي عواد فهد بني خالد

بكالوريوس لغة عربية (اللغة العربية وآدابها)، جامعة اليرموك 2003م

ماجستير لغة عربية (لغة ونحو)، جامعة اليرموك 2009م

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه تخصص لغة عربية (لغة

ونحو)، في جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

أعضاء لجنة المناقشة

أ.د. يحيى عطية عابنة..... مشرفاً ورئيساً

أستاذ اللغة والنحو - جامعة اليرموك

أ.د. عبد القادر مرعي..... عضواً

أستاذ اللغة والنحو - جامعة اليرموك

أ.د. موسى صمامح رابعة..... عضواً

أستاذ الأدب القديم - جامعة اليرموك

أ.د. مصطفى طاهر حياذرة..... عضواً

أستاذ اللغة والنحو - جامعة اليرموك

أ.د. علاء الدين أحمد غرايبة..... عضواً

أستاذ اللغة والنحو - جامعة الزيتونة

تاريخ المناقشة 2017/ 5/ 2م.

ب

الإهداء

- إلى التي كنتُ أتفياً ظلّالها عندما أحتاج إلى العطف والحنان والطمأنينة... (أمي).
- إلى التي كانت تسهر على راحتي وتسرتني عنيّ عناء الحياة ومشاقها... (أمي).
- إلى التي مع إشراقة شمس كل يوم كانت تهمس في أذني امض بني في طريق العلم... (أمي).

إلى روح والدي الطاهرة رحمة الله عليه.

إلى (إخواني)، وإلى (أخواتي).

وبكل الحب إلى زوجتي الغالية التي وقفت بجاني

وسارت معي نحو الحلم خطوة بخطوة

بذرناه معاً... وحصدناه معاً

وسنبقى معاً بإذن الله.

وإلى ابنائي (لمار وعمر ويوسف).....

أهدي هذا العمل، والله أسأل أن يتقبله مني .

شكر وتقدير

كان لزاماً عليّ وقد فرغت من كتابة هذه الأطروحة أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير إلى الأستاذ الدكتور يحيى عطية عابنة، الذي أفتخر بأنه أحد أساتذة هذا الصرح الأكاديمي - أعني جامعة اليرموك-، فقد بعث فيّ العزيمة والقوة، والأمل. فإله أسأل أن يجزيه عني خير الجزاء ويبقيه سنداً وذخراً للعلم، وطلابه.

كما أتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير لأعضاء لجنة المناقشة: الأستاذ الدكتور عبد القادر مرعي، والأستاذ الدكتور موسى رابعة، والدكتور مصطفى حياذرة، والدكتور علاء الدين غرابية؛ لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة وإبداء ملاحظاتهم وتوجيهاتهم القيمة والبناءة. مما يحدو بالرسالة أن تكون أكثر رصانة وعمقا.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من أزرني وقدم لي المساعدة، وكان حريصاً

على إنجاز هذا العمل، وبارك الله فيهم جميعاً وما توفيقني إلا بالله.

الباحث

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
ب	الإهداء
د	شكر وتقدير
ز	الملخص
١	المقدمة
٣	منهج الدراسة:
٤	الدراسات السابقة:
٧	محتويات البحث
٩	التمهيد
١٠	المطلب الأول: مفهوم الميميات
١٠	١-١ المعنى اللغوي
١١	٢-١ المعنى الاصطلاحي
١٥	٣-١ التغيرات البنائية التي تطرأ على الميميات
١٧	المطلب الثاني: تقديم موجز عن المفضليات مصدر الدراسة
٢١	المطلب الثالث: الاشتقاق في العربية
٢١	١-٣ مفهوم الاشتقاق
٢٤	٢-٣ السوابق واللواحق
٢٥	٢-٣ أصل المشتقات
٢٦	٣-٣ تحديد المشتقات

٢٧	٤-٣ أهمية المشتقات للعربية
٣٠	الفصل الأول: الصيغة الميمية الدالة على اسم فاعل من أبنية المزيد
٥٦	الفصل الثاني: الصيغ الميمية الدالة على اسم مفعول
٨٠	الفصل الثالث: الصيغة الميمية الدالة على الحدث في ذاته {المصدر الميمي}
٩٥	الفصل الرابع: الصيغتان الميميتان الدالتان على الزمان والمكان (مفعَل) و(مفعِل)
١٢١	الفصل الخامس: الصيغة الميمية الدالة على الآلة
١٣٢	الخاتمة وأهم النتائج
١٣٦	الملاحق
١٥٩	قائمة المصادر المراجع

المخلص

بني خالد، علي عواد فهد، الميمات في ديوان المفضليات، (دراسة وصفية تحليلية)،
أطروحة دكتوراه في قسم اللغة العربية، جامعة اليرموك، المشرف الرئيسي أ.د يحيى
عبابنة (٢٠١٧)

تهدف هذه الدراسة إلى بحث الصيغ الصرفية المبدوءة باللاصقة التصريفية (الميم) في ديوان المفضليات للمفضل الضبي، إذ إن الصيغ التصريفية الميمية يتشكل مقطعها الأول من سابقة الميم وهي سابقة تصريفية بنائية، تُنتج صيغاً صرفية كثيرة تحمل دلالات مختلفة، لذا تعمل هذه اللاصقة التصريفية (الميم) في اللغة العربية وفق نظام الاشتقاق على نقل الكلمة من الصورة الصوتية إلى الصيغة الصرفية التي تحمل دلالة صرفية جديدة بما يقتضيه السياق.

وجاءت الدراسة موزعة على خمسة فصول هي: الفصل الأول الذي يتحدث عن الصيغة الميمية الدالة على من وقع منه الحدث اسم "فاعل" من الفعل المزيد في ديوان المفضليات، الفصل الثاني يتحدث عن الصيغة الميمية الدالة على من وقع عليه الحدث اسم "مفعول" في ديوان المفضليات، ويتحدث الفصل الثالث عن الصيغة الميمية (المصدر الميمي) الدالة على الحدث في ذاته "مفعَل" في ديوان المفضليات، ثم الفصل الرابع يتحدث عن الصيغتان الميميتان الدالتان على زمان و مكان وقوع الحدث "مَفْعَل أو مَفْعَل" في ديوان المفضليات، وأخيرا الفصل الخامس الذي يتحدث عن الصيغة الميمية الدالة على اسم الآلة في ديوان المفضليات: وانتهت الدراسة بأهم النتائج التي توصل إليها الباحث.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا العربيّ الأميّ الأمين، سيّد الخلق والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أمّا بعدُ:

فإن اللغة العربية تبدو في محيط أبنيتها الخارجي كأنها جوهرة تشع بريقاً تأسر به الأبواب، ومنبع هذا البريق عائد إلى بنائها الداخلي، الذي يركز على عدد من الأنظمة، لكل واحد منها وظيفة مخصوصة به، ودور يؤديه.

ويمثل النظام الصرفي في اللغة العربية - أحد تلك الأنظمة - اللبنة الأساس التي تتبنى عليها مختلف النظم الأخرى للغة العربية كالنحو والسياق والدلالة.

ويدرس هذا البحث قضية صوتية صرفية نحوية عن "الميمات في ديوان المفضليات"، وما يترتب على هذه الصيغ الصرفية من دلالات وإشارات تغذي المعاني، فلا تقف دلالة الصيغة الصرفية عند حدود الكلمة البسيطة، بل تتعداها لتكسب المعاني مجالاً أوسع يساعد في إغناء الفهم في الشعر العربي.

وتقترن الصيغ الصرفية في اللغة العربية بمعان مختلفة ناتجة عن هيئتها التي بنيت عليها حروفها، ووظائفها الصرفية التي تمتاز بها، إذ إنّ كل صيغة من الصيغ الصرفية في اللغة العربية تؤدي وظيفتها بالقدر المقسوم لها⁽¹⁾.

ولم يغفل علماء اللغة الدور الذي تضطلع به الصيغة الصرفية، وما تقدمه من معانٍ داخل السياق الذي ترد فيه؛ إلا أن عنايتهم بالمعاني الصرفية لم ترق إلى مستوى عنايتهم بالدراسات اللغوية الأخرى. فقد وجّهوا أنظارهم في النظام الصرفي إلى شروط الصيغ، ومقيسها ومسموعها، وقعدوا لتلك القواعد، أمّا مسألة المعاني الصرفية فقد كانوا يمرّون عليها عرضاً دونما أن يخصصوا لها مجالاً رحباً مناسباً للدراسة والبحث.

⁽¹⁾ انظر: الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية، صافية مطهري، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٣م، ص ٤٤.

أهمية الدراسة:

تتبع قيمة هذه الدراسة من مقصدها الرصد عن الصيغ الصرفية المبدوءة بسابقة الميم في الشعر العربي، متخذة من ديوان المفضليات أنموذجاً تطبيقياً لها. فهذه الصيغ هي بمثابة كلمات تختزل بداخلها تراكيب تبرز وجهها من وجوه بلاغة الشعراء في قصائدهم.

ويهدف البحث أيضاً إلى دراسة مجموعة من الألفاظ التي جاءت على وزن من أوزان الصيغ الميمية في مدونة الدراسة، وتبيان علاقتها بالمعنى العام للصيغة الصرفية والدلالة الإيحائية الكامنة فيها. ومن المعروف أن أغلب ما يحدث من تغيير في المبنى يحمل في طياته تغييراً في المعنى؛ فتصريف الأفعال أو الأسماء هو تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي.

منهج الدراسة:

تتخذ هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في أغلب فقرات الدراسة عن طريق جمع المادة من المفضليات، ثم تصنيفها وفقاً للباب الصرفي، ثم دراسة الصيغة من جميع الأوجه؛ صوتياً وصرفياً ونحوياً.

وتستخدم الدراسة بعض جوانب المنهج الوصفي التحليلي، دون أن تلتزم بحدوده الملزمة، وذلك عن طريق وضع جداول في استعماله، وهي جداول لا يمكن تعميمها انطلاقاً من هذه المنهج.

ولا ترى الدراسة مانعاً من توظيف بعض المناهج الأخرى إذا لزم الأمر.

الدراسات السابقة:

جاء اختياري لديوان المفضليات؛ لأنه من دواوين الشعر التي وصلتنا في اختيار الشعر العربي، وأنه من نفائس الشعر في العصور الأولى وما بعدها، وهو درة من أجود الدرر، فيه ما لا يتوافر في غيره من مجاميع الشعر الأخرى، ومن خلال اطلاعي لم أقع على دراسة صرفية تناولت ديوان المفضليات إلا القليل، ومن الدراسات التي تناولت ديوان المفضليات:

- **أبنية الفعل في المفضليات: دلالاتها ووظائفها النحوية.** (٢٠٠٤) عمل الطالبة هند عبد

الله السيد محمد، إشراف عبد الحميد السيوري، جامعة القاهرة، رسالة ماجستير.

- **الظواهر التركيبية في ديوان المفضليات.** (١٩٨٨) عمل الطالبة فاطمة حسن عبد الرحيم

شحادة، نوقشت في جامعة أم القرى، إشراف أحمد عبد العزيز كشك، رسالة ماجستير.

- **لغة الشعر في المفضليات.** (٢٠٠٦) عمل الطالبة ميساء وداي السلامي، رسالة دكتوراه،

نوقشت في جامعة الكوفة، بأشراف الأستاذ الدكتور سعيد عدنان.

- **جمع التفسير في ديوان المفضليات، دراسة صرفية نحوية دلالية.** (٢٠٠٣) إعداد حسين

أرشيد العظمت، إشراف الدكتور سلمان القضاة، رسالة دكتوراه نوقشت في جامعة اليرموك.

والجدير بالذكر أن الدراسات الحديثة التي درست المشتقات الصرفية واعتمدت الشعر

العربي أنموذجاً تطبيقياً لدراساتها جاءت قليلة، وقد عثر الباحث على رسالتي ماجستير تناولتا

المشتقات الصرفية في الشعر العربي، وهما:

والأولى: **المشتقات في ديوان امرئ القيس دراسة صرفية.** (٢٠٠٦) عمل الطالبة:

سيناء محمد صالح الصياد. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عدن.

والثانية: المشتقات دراسة صرفية دلالية لديوان علقمة الفحل. (٢٠١٠) عمل الطالبة:

لمياء محمد كامل خليل. والمشرف عليها الدكتور محمد خليفة محمود.

وتتقاطع الدراستان السابقتان مع دراستنا الحالية في كونهما تدرسان المشتقات الصرفية، وهي [اسم الفاعل، والصفة المشبهة، وصيغة المبالغة، واسم المفعول، واسم الآلة، واسم الزمان والمكان، واسم التفضيل]، في حين تكتفي دراستنا بتناول صيغ صرفية مبدوءة بسابقة الميم، هذا من جانب. ومن جانب آخر عمدت الدراستان السابقتان إلى تطبيق محاورها البحثية على إحدى قصائد المعلقات العشر والقصائد الجاهلية. أمّا دراستنا فتطبق محاورها البحثية على اختيارات المفضل الضبيّ.

وقد عثر الباحث على دراسة بعنوان الميميات في الحديث النبوي الشريف، كتاب المجتبي للنسائي أنموذجاً، (دراسة صرفية ونحوية ودلالية)، رسالة دكتوراه، نوقشت عام ٢٠١٤، في جامعة اليرموك، عمل الطالب محمد حسين فقيه، بإشراف الدكتور علي توفيق الحمد.

وتحاول هذه الدراسة أن تجيب عن التساؤلات الآتية، لماذا استخدمت هذه الصيغة الصرفية دون غيرها في هذا المقام أو ذلك؟ وما الفرق بينها وبين الصيغ الأخرى التي تحمل السابقة نفسها؟ وهل تتفاوت هذه الصيغ في معانيها؟ وغير ذلك من التساؤلات التي تحتاج إلى دراسة وإعمال للفكر.

وكي يتسنى للباحث الإجابة عن تلك التساؤلات، يتطلب منه الأمر التركيز على بعدين مهمين يتعلقان بأهمية الدراسة، هما: البعد الصرفي الذي يكون مرتبطاً بالأبعاد الدلالية المهمة، التي تتعلق بطبيعة البناء الصرفي المستخدم في سياق ديوان المفضليات. والبعد النحوي الذي يتعلق باحتمالات التراكيب التحويلية للصيغة الصرفية داخل السياق الذي ترد فيه، ثم الكشف عن المعاني الضمنية لهذه الجملة من خلال تلك الاحتمالات.

فمعلوم لدينا أن المكتبة العربية غنية بالمعاجم اللغوية التي عنيت بتفسير المفردة، وتوضيح معناها اللغوي، أمّا الصيغ الصرفية ودلالاتها، فهي قليلة العناية في هذا الجانب؛ فكان ذلك دافعا للباحث لدراسة الصيغة الصرفية في ديوان المفضليات.

محتويات البحث

تقوم هذه الدراسة الموسومة بـ الميميات في ديوان المفضليات على مقدمة وتمهيد وخمسة فصول وخاتمة.

أما المقدمة فتحدث الباحث فيها عن فكرة البحث، وتحديد المنهج، وأهمية الدراسة، ومجالها، وحدود الرسالة، والدراسات السابقة، ومحتويات البحث.

وأما التمهيد فتناول الباحث فيه مصطلح (الميميات) الذي هو عنوان هذه الأطروحة لغةً واصطلاحاً، ثم التغيرات البنائية التي تطرأ على الصيغ الميمية. ثم اشتمل على عرض لمدونة الدراسة المتمثلة بكتاب (المفضليات) للمفضل الضبي، ثم تعريف موجز بصاحب الكتاب المفضل الضبي، ثم تطرق الباحث في هذا إلى بيان مفهوم الاشتقاق؛ لكونه آلية تعدُّ من أظهر ما تميزت بها اللغة العربية من غيرها، ثم أصل المشتقات الذي حاز البحث فيه عناية كثيرة بين علماء اللغة العربية قديمهم وحديثهم، ثم تحديد أصل المشتقات وفق تصور علماء الصرف والنحو واللغة، وانتهى إلى الحديث عن أهمية المشتقات وقيمتها التي تضيفها للغة العربية.

وأما الفصل الأول فيتحدث عن الصيغة الميمية الدالة على من وقع منه الحدث اسم "فاعل" من الفعل المزيد في ديوان المفضليات: أهمية هذه الصيغة في اللغة العربية، وأقوال علماء العربية فيها والمستشرقين. ويتفرع إلى مبحثين:

المبحث الأول: صور اشتقاق صيغة اسم "فاعل" من الفعل المزيد، وتفسير التغيرات في هذه الصيغة. المبحث الثاني: ما شُدَّ عن القياس من صيغة فاعل من أبنية الفعل المزيد.

وأما الفصل الثاني فيتحدث عن الصيغة الميمية الدالة على من وقع عليه الحدث اسم "مفعول" في ديوان المفضليات: أهمية هذه الصيغة في اللغة العربية وأقوال علماء العربية فيها والمستشرقين. ويتفرع إلى مبحثين:

المبحث الأول: صور اشتقاق صيغة اسم "مفعول" وتفسير التغيرات في هذه الصيغة.

المبحث الثاني: ما شدَّ عن القياس من الصيغة الميمية الدالة على مفعول.

وأما الفصل الثالث، فيتحدث عن الصيغة الميمية (المصدر الميمي) الدالة على الحدث في

ذاته "مَفْعَل" في ديوان المفضليات: أهمية هذه الصيغة في اللغة العربية وأقوال علماء العربية فيها

والمستشرقين. ويتفرع إلى مبحثين:

المبحث الأول: صور اشتقاق صيغة "مَفْعَل" وتفسير التغيرات في هذه الصيغة.

المبحث الثاني: ما شدَّ عن القياس من الصيغة الميمية الدالة على الحدث في ذاته

(المصدر الميمي) .

وأما الفصل الرابع، فيتحدث عن الصيغة الميمية الدالة على اسمي زمان أو مكان وقوع

الحدث "مَفْعَل أو مَفْعِل" في ديوان المفضليات: أهمية هذه الصيغة في اللغة العربية، وأقوال علماء

العربية فيها والمستشرقين. ويتفرع إلى مبحثين:

المبحث الأول: صور اشتقاق صيغة "مَفْعَل أو مَفْعِل" وتفسير التغيرات في هذه الصيغة.

المبحث الثاني: ما شدَّ عن القياس من الصيغة الميمية الدالة على اسمي الزمان والمكان.

وأما الفصل الخامس، فيتحدث عن الصيغة الميمية الدالة على اسم الآلة في ديوان

المفضليات: أهمية هذه الصيغة في اللغة العربية وأقوال علماء العربية فيها والمستشرقين. ويتفرع إلى

مبحثين: المبحث الأول: صور اشتقاق صيغة اسم الآلة، وتفسير التغيرات في هذه الصيغة.

المبحث الثاني: ما شدَّ عن القياس من الصيغة الميمية الدالة على اسم الآلة.

ويشمل البحث على خاتمة ضمنها الباحث أهم النتائج البارزة التي توصل إليها في

دراسته هذه.

والحمد لله رب العالمين

التمهيد

أراد هذا المبحث من الدراسة أن يقدّم {الميميات في ديوان المفضليات}، وقد اشتمل المبحث على ثلاثة أجزاء رئيسية، وهي مصطلح الميميات والتغيرات البنائية التي تطرأ على هذه الصيغة، وكذلك المجال التطبيقي لهذه الدراسة وهو كتاب المفضليات، وآليات الدراسة، وهي الاشتقاق من الصيغ الصرفية. وسيقوم هذا التمهيد ببحث هذه الجزئيات في المطالب الآتية:

- المطلب الأول: مفهوم الميميات والتغيرات البنائية للصيغة.
- المطلب الثاني: تقديم موجز عن المفضليات عينة الدراسة التطبيقي.
- المطلب الثالث: الاشتقاق
- ويتحدث المطلب الأول عن مفهوم الميميات والتغيرات البنائية للصيغة.

وفيه:

- المعنى اللغوي.
- المعنى الاصطلاحي.
- التغيرات البنائية التي تطرأ على الميميات.

المطلب الأول

مفهوم الميميات

للقوف على حد أي موضوع لا بد من رسم ملامح واضحة لموضوع الدراسة، ولما كان موضوع الأطروحة الميميات، فإن الأمر يتطلب منا الوقوف على المعنى اللغوي له، ثمّ المعنى الاصطلاحي.

١-١ المعنى اللغوي

الميم هو الحرف الرابع والعشرون من حروف الهجاء الألفباء العربية، وهو حرف شفوي مجهور. قال عنه الزبيدي (١٢٠٥هـ) "الميم: من حروف الهجاء، يظهر من انطباق الشفتين قرب مخرج الباء، والنسبة ميمي"^(١). ويكمل حديثه عن موقع الميم قائلاً: "والميم الأصلي كما في ملح ومحل وحمل وحلم. والميم الزائدة، منها ما تكون في أول الكلمة: كمضرب، أو وسطها: كلبن قمارص، أو آخرها: كزرقم"^(٢).

وموضوع الأطروحة الميميات اسم منسوب من ميمي، وهي مجموعة بألف وتاء زائدتين، وهذا الجمع يعرف بجمع المؤنث السالم، فالميميات مكوّنة من { م + ي + م + ي (ياء النسب) + ألف وتاء زائدتين = ميميات }.

^(١) تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، تحقيق: عبد المنعم خليل وكريم سيد محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٧م، ٤٧١/٣٣.

^(٢) السابق نفسه.

ويقول الحموي في كتابه المصباح (في مادة ابن): "قال ابن الأنباري: واعلم أن جمع غير الناس بمنزلة جمع المرأة من الناس، تقول فيه منزل ومنزلات، ومصلى ومصليات"^(١). أي أن جمعك ما لا يعقل يكون بالألف والتاء كجمع الاسم المؤنث السالم.

ويقول أبو حيان الأندلسي: "جبال شامخة، وجبال شامخات، هما طريقان فصيحان. فتجعل صفة جمع التكسير للمذكر الذي لا يعقل تارة لصفة الواحدة المؤنثة، وتارة لصفة المؤنثات"^(٢).

ويطلق الصرفيون على مثل كلمة الميميات في اللغة العربية (جمع الوصف لمذكر غير العاقل، أو صفة ما لا يعقل)^(٣). والمقصود بجمع الوصف هو المشتق: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وصيغة المبالغة، واسم المكان، وكذلك المصغر والمنسوب، ففيها معنى الصفة؛ فيقال: شهر معلوم - وأشهر معلومات، ويستأن جميل - وبساتين جميلات.

٢-١ المعنى الاصطلاحي

لم يعثر الباحث على مصطلح الميميات في كتب علماء اللغة القدامى، وإن كان مفهوم الميميات حاضرا لدى علماء السلف، فلم يصرحوا بالمصطلح، رغم حضوره في أذهانهم، وقد كان علماء اللغة يتعاملون مع صيغ الميميات في باب صرفي باسم المشتقات، فهذا سيبويه يشير إلى

(١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أبو العباس الحموي، تحقيق: عبد العظيم الشناوي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٩٩٩م، مادة ب ن ي، ٣٨١/١.

(٢) ينظر: البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٩م، ٨٣/٣.

(٣) المجموع إذا اعتلّ مفردا، صلاح الدين الزعبلوي، مجلة التراث العربي، دمشق، العدد ١٨، السنة الخامسة، كانون الثاني ١٩٨٥م.

المصطلح بالمعنى دون ذكر اللفظ فيقول: " هذا باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة من غير الفعل"^(١). فهو يتحدث عن الصيغ الصرفية التي تحوي بادئة الميم وغيرها في الأسماء والصفات.

فمصطلح الميميات مصطلح حديث المنشأ، كانت بدايته الأولى عند المستشرقين، فيرى هنري فليش أن هذه الطائفة من الأسماء التي تلحقها ميم زائدة في أولها، لا يمكن حصرها بالمشتقات الدالة على الزمان، والمكان، والآلة حسب، وإنما يمكن أن يضاف إليها: أسماء المعنى، وأسماء الذوات، والأسماء الوصفية للتكثير (صيغة المبالغة)، واسم الفاعل واسم المفعول، وجميع مشتقات الصيغ الفرعية في الفعل^(٢). وبعد ذلك تناقله علماء اللغة المحدثون، وأول من تناول مصطلح الميميات من اللغويين المحدثين تمام حسان في كتابه " اللغة العربية معناها ومبناها" بقوله: "هي مجموعة من الأسماء ذات الصيغ المشتقة المبدوءة بالميم الزائدة، وهي: اسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة"^(٣). واستثنى تمام حسان منها المصدر الميمي، رغم اتفاق المصدر الميمي وهذه الطائفة من حيث الصيغة المبدوءة بميم زائدة، إلا أنه يفترق عنها في اتفاقه مع المصدر الصريح من حيث دلالاته على الحدث من غير زمان، ومن جهة آخر فإنه لا يدلّ على ذات مبهمّة، بل يدل على الحدث في ذاته^(٤).

ونلاحظ من كلام المستشرق هنري فليش أنه وسّع دائرة الميميات لتشمل صيغا صرفية أخرى كأسماء المعنى، وأسماء الذوات، وصيغة المبالغة، واسم الفاعل واسم المفعول، في حين

(١) الكتاب، سيبويه، ٤ / ٢٧٢-٢٧٣.

(٢) العربية الفصحى نحو بناء لغوي جديد، هنري فليش، ترجمة: عبد الصبور شاهين، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٣م، ١١٢.

(٣) اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ١٩٩٤م، ٩١.

(٤) السابق نفسه.

ضيقها تمام حسان في مفهومه السابق على الصيغ الصرفية هي: اسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة دون غيرها.

إن الذي دفع المستشرق هنري فليش إلى إلحاق المشتقات بمجموعة الميميات، ربما يعود إلى القيمة الدلالية للاصقة التصريفية الميم، إذ إنها تقوم بوظيفة صرفية بنائية كغيرها من اللواصق التصريفية في العربية^(١). فتخضع الكلمة لنظام التحول الداخلي في بنيتها، فتجعلها أكثر طولاً. وما يؤيد هذا المذهب هو تأكيد المستشرقين أهمية هذه السابقة في صرف اللغات السامية العبرية والأكدية، والآرامية...^(٢).

ويتفق مصطفى النماس مع المستشرق هنري فليش حول قيمة البائدة الميم؛ إذ تعدّ في نظر النماس من أهم البوائد في اللغة العربية، فهو يرى أن نظام الإلصاق في جميع اللغات بشكل عام، وفي اللغة العربية بشكل خاص، يؤدي دوراً كبيراً في تكوين المفردات. والإلصاق في العربية يتمّ بواسطة الصوائت (الحركات الطويلة والقصيرة)، والصوائت هي التي تعطي الصيغ المختلفة للكلمات؛ حتى تتقابل المعاني اللانهائية في نطاق الفكرة العامة التي يعبر عنها الأصل^(٣).

عرفنا إذن أن الميميات مصطلح حديث المنشأ، وإن كان موجوداً عند علماء السلف فقد كان موجوداً بمصطلح المشتقات المزينة بسوابق، وكما تقدم الحديث عنها فإن المشتقات تضم عند

(١) ينظر: دلالة اللواصق التصريفية في العربية، أشواق النجار، دار دجلة، عمّان، ط١، ٢٠٠٦م، ص ١٤٩، ٢٤٦.

(٢) ينظر: العربية الفصحى نحو بناء لغوي جديد، هنري فليش، ١١٢. التطور النحوي للغة العربية، برجستراسر، تعريب: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٩٩٤م، ١٠٠-١٠١. فقه اللغات السامية، كارل بركلمان، تعريب: رمضان عبد التواب، جامعة الرياض، ١٩٧٧م، ١٢٠-١٢١.

(٣) مدخل إلى دراسة الصرف العربي، مصطفى النماس، مكتبة الفلاح، الكويت، ط١، ١٩٨١م، ٤٥.

النحويين خمس صفات، وعند الصرفيين سبع صفات. أما الميميات فهي تجمع الأسماء والصفات،

وقد تعددت أوجه الصيغة المبدوءة بسابقة الميم لتفيد معاني صرفية مختلفة، وهي^(١):

١. الصيغة الدالة على الحدث مع المشاركة مجردا من الزمان {مُفَاعِلَةٌ}.

٢. الصيغة الدالة على الحدث في ذاته {مَفْعَلٌ، مَفْعَلَةٌ، مَفْعِلٌ، مَفْعِلَةٌ}.

٣. الصيغة الدالة على فاعل من أبنية الفعل المزيد.

٤. الصيغة الدالة على مفعول من أبنية الفعل المجرد والمزيد.

٥. الصيغة الدالة على المبالغة {مِفْعَلٌ، مِفْعِيلٌ، مِفْعَالٌ}.

٦. الصيغة الدالة على الزمان أو المكان {مَفْعَلٌ، مَفْعَلَةٌ} و {مَفْعِلٌ، مَفْعِلَةٌ}.

٧. الصيغة الدالة على الآلة {مِفْعَلٌ، مِفْعَلَةٌ، مِفْعَالٌ}.

٨. الصيغة الدالة على أسماء المعنى.

٩. الصيغة الدالة على أسماء الذوات.

١٠. صيغتا منتهى الجموع {مَفَاعِلٌ، مَفَاعِيلٌ}.

وتطبق الدراسة المسماة بـ الميميات في ديوان المفضليات محاورها البحثية على الصيغ

الصرفية الآتية، نظرا لتوافر الأمثلة عليها في مدونة الدراسة وهي:

١. الصيغة الميمية الدالة على اسم فاعل من أبنية الفعل المزيد.

٢. الصيغة الميمية الدالة على اسم مفعول من أبنية الفعل المجرد والمزيد.

٣. الصيغة الميمية الدالة على الحدث في ذاته {مَفْعَلٌ، مَفْعَلَةٌ، مَفْعِلٌ، مَفْعِلَةٌ}.

(١) ينظر: العربية الفصحى نحو بناء لغوي جديد، ١١٢. الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني، دار

الفكر، بيروت، ط٢، ١٩٧٠م، ١١٤. مدخل إلى دراسة الصرف العربي، مصطفى النماس، ص ٥٤،

٤ . الصيغة الميمية الدالة على اسمي الزمان أو المكان { مَفْعَل، مَفْعَلَةٌ } و { مَفْعِل، مَفْعَلَةٌ }.

٥ . الصيغة الميمية الدالة على اسم الآلة { مَفْعَل، مَفْعَلَةٌ، مَفْعَال }.

والتفصيل الآتي يوضح التفريغ الذي يتكون منه الصيغ الميمية، التي ستكون موضوع

الدراسة: الميميات والتي تنقسم إلى:

- الصفات: وهي اسم الفاعل، واسم المفعول

- الأسماء: وهي المصدر الميمي، اسما الزمان والمكان، اسم الآلة.

١-٣ التغيرات البنائية التي تطرأ على الميميات:

تعمل اللاصقة التصريفية الميم في اللغة العربية إلى نقل الكلمة من الجذر (الصيغة

الصرفية المفرغة من المعنى) إلى طور آخر (الصيغة الصرفية الجديدة)، تحمل دلالة صرفية

جديدة وفق السياق أو القرينة التي ترد فيه. فيقول فندريس: " إن اللاصقة تتسرب البنية المتصلة

بها إلى حد أن تمتصها كلها، لتصير عنصر الكلمة المعبر"^(١).

والأمر لا يقتصر على التغيرات البنائية التي تحدث في الصيغ الميمية على البادئة

التصريفية الميم، بل يصحبها تغيرات بنائية طفيفة في آخرها أو أوسطها، ومن هذا التغيرات:

• ما يطرأ على الصيغ من تغيرات كاستخدام الميم المضمومة {mu}، وهي بادئة للدلالة على

اسم الفاعل واسم المفعول من الفعل غير الثلاثي، ومثاله: اسم الفاعل: {مُكْرِم}، واسم

المفعول: {مُكْرَم}.

• ما يطرأ على الصيغة من تغيرات كاستخدام الميم المفتوحة {ma}، وهي بادئة للدلالة على

اسم المفعول من الفعل الثلاثي، ومثاله: مكتوب. والمصدر الميمي {مَفْعَل و مَفْعَلَةٌ} نحو:

(١) اللغة، جوزيف فندريس، تعريب: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط١،

١٩٥٠م، ص١٨٦-١٨٧.

مَأْكَلٍ وَمَسْأَلَةٍ، و{مَفْعِلٍ وَمَفْعِلَةٌ} نحو: مَوْعِدٍ و مَغْفِرَةٍ. واسم الزمان والمكان {مَفْعَلٍ وَمَفْعَلَةٌ}

نحو: مَكْتَبٍ وَمَكْتَبَةٌ، و{مَفْعِلٍ وَمَفْعِلَةٌ} نحو: مَسْجِدٍ وَمَنْزِلَةٍ.

• ما يطرأ على الصيغة من تغيرات كاستخدام الميم المكسورة {mi}، وهي بادئة للدلالة على

اسم الآلة {مِفْعَلٍ، وَمِفْعَلَةٌ، وَمِفْعَالٍ} نحو: مِشْرَطٍ، وَمِكْنَسَةٍ، وَمِصْبَاحٍ.

• ما يطرأ على الصيغة من إضافة لاحقة تصريفية تقع في عجز الكلمة، وهي لاحقة (هاء

التأنيث)، وذلك في صيغة المصدر الميمي، اسم المكان، واسم الآلة، ففي المصدر

الميمي {مَفْعَلَةٌ، وَمَفْعِلَةٌ} نحو: مَسْأَلَةٌ وَمَغْفِرَةٌ. واسم المكان {مَفْعَلَةٌ} نحو: مَكْتَبَةٌ. واسم الآلة

{مِفْعَلَةٌ} نحو: مِسْبَحَةٌ.

• ما يطرأ على الصيغة من إضافة داخلية تصريفية تقع في وسط أو حشو الكلمة، وهي داخلية

{الواو} في اسم المفعول من الفعل الثلاثي، نحو: مَنْصُورٍ.

ونتيجة لهذه التغيرات أصبح لدينا كمٌّ وفير من الكلمات ذات الدلالة المختلفة، إذ تعبر تلك

الكلمات بدورها عن معنى لغوي في شكل الكلمة، والسياقات الكلامية التي ترد فيها.

وخلاصة القول أن الميميات صيغ صرفية مشتقة أو متولدة، يتشكل مقطعها الأول من

سابقة تصريفية، وهي سابقة الميم، فينتج عن ذلك صيغ صرفية كثيرة تحمل كل منها دلالات

مختلفة.

المطلب الثاني

تقديم موجز عن المفضليات عينة الدراسة

المفضليات هي مختارات شعرية لشعراء جاهليين وإسلاميين، بلغ عددها مائة وثلاثين قصيدة. وتعدّ مصدرا شعريا ولغويا مهما من مصادر الشعر العربي القديم، ودرّة من أجود الدرر، فيها ما لا يتوافر في مجاميع الشعر الأخرى، وقد سميت المفضليات باسم جامعها المفضل بن محمد الضبي الراوية الكوفي أحد علماء اللغة والشعر.

وتعدّ المفضليات أيضا من أقدم كتب الاختيارات، ولم يرد عن العرب مجموعات شعرية منتقاة ومستقلة إلا ما ذكر عن المعلقات التي اختلف في عددها بين السبع والعشر وهي لشعراء جاهليين، فكان للمفضليات الأسبقية في هذا المجال واحتفظت بدور الريادة لما جاء بعدها. وتبقى المفضليات متفوقة، ولها الأهمية على غيرها من الاختيارات التي نهج المفضل بمجموعة من العلماء منهم: الأصمعي في اختياراته الأصمعيات، وكتب الحماسة كحماسة أبي تمام والبحثري، ومختارات شعراء العرب لابن الشجري، وجمهرة أشعار العرب لأبي زيد محمد بن الخطاب القرشي، وتعلو المفضليات على الاختيارات السابقة من حيث المكانة والقيمة الأدبية.

وتحتوي المفضليات على أعمال الشعراء الذين لم تكن لديهم قصائد كافية في عددها لكي تجمع في دواوين شعرية مستقلة، فجمعها المفضل؛ لكي لا تتعرض للضياع، ومع ذلك كانت القصائد المجموعة في المفضليات تتميز بشهرتها ومكانتها الأدبية عند الرواة والنقاد، كما كانت في غاية الروعة وإن لم تحو المفضليات قصائد شعراء مشهورين كامرئ القيس، وطرفة بن العبد وغيرهم من الشعراء الذين كانت قصائدهم مجموعة في دواوين شعرية.

أما مُختار المفضليات المفضل الضبي فقد كان نحوياً، ولغوياً، وعالمياً بالأخبار والأشعار، وصدوقاً موثقاً في روايته، ويُشهد له بأن روايته صحيحة، لا يدخلها الشك، وهذا يجعلنا نطمئن بأن اختياراته مجال توثيق، لا مجال انتحال ووضع فيها، فيذكر ياقوت في معجمه "أن الرشيد جمع بين المفضل وحماد، وسألهما عن بيت زهير: دَعْ ذَا وَعَدَّ الْقَوْلَ فِي هِرْمِ قَالَ: يَا مَعْشَرَ مَنْ حَضَرَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَعْلَمُكُمْ أَنَّهُ قَدْ وَصَلَ حَمَادَ الشَّاعِرِ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ لِحُجَّةِ شَعْرِهِ، وَأَبْطَلَ رِوَايَتَهُ، لِزِيَادَتِهِ فِي أَشْعَارِ النَّاسِ مَا لَيْسَ فِيهَا، وَمَنْ أَرَادَ رِوَايَةَ صَحِيحَةٍ فَلْيَأْخُذْهَا عَنِ الْمَفْضَلِ"^(١).

وتطبق هذه الدراسة المسماة بـ " الميميّات في ديوان المفضليات" محاورها البحثية على قصائد المفضليات التي اختارها المفضل الضبي^(٢). وهو كتاب في خمسمائة وخمس وثلاثين صفحة، ويحوي على مائة وثلاثين قصيدة قد تزيد أو تنقص، لسبع وستين شاعراً، منهم ستة شعراء من العصر الإسلامي، وأربعة عشر من المخضرمين، والباقيون وهم سبعة وأربعون شاعراً من العصر الجاهلي، وهو منشور تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون .

وقد تعددت الأسباب التي دعت الباحث إلى اختيار كتاب {المفضليات} للمفضل محمد بن يعلى بن عامر الضبي؛ ليكون مدونة الدراسة، ومن أهمها:

(١) معجم الأدباء، ياقوت الحموي، دار المأمون، القاهرة، الطبعة الأخيرة، ١٩٩٠م، ج ٩/ ص ١٦٥ - ١٦٦ .
(٢) لم يورد الباحث تفاصيل باسم صاحب المدونة وترجمته، ومؤلفاته، ومنهجه في الكتاب، ومكانته العلمية، وشرح اختياراته، وطبعاتها سوى شذرات عابرة، وذلك طلباً للإيجاز، وللاستزادة من ترجمة المفضل وكتابه المفضليات ينظر في مقدمة الكتاب: المفضليات، المفضل محمد بن يعلى بن عامر الضبي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، ١٩٦٥م، المقدمة. ومن المصادر التي ترجمت للمفضل ينظر: الفهرست لابن النديم (ص ١٠٢). تاريخ بغداد للبغدادي (١٢١/١٣). معجم الأدباء لياقوت الحموي (٩/ ١١٩). بغية الوعاة للسيوطي (٣٦٩). غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (٣٠٧/٢). لسان الميزان لابن حجر (٨١/٦). إنباه الرواه على أنباء النحاة لجمال الدين القفطي (٢٩٨/٣).

١. ما يتعلق بشخصية المفضل العلمية من جهة، وبقصائده وأصحابها من جهة أخرى؛ فيعدّه الأزهرى في الطبقة الأولى من العلماء، حين يقول: "ومن هذه الطبقة المفضل بن محمد الضبيّ الكوفي. وكان الغالب عليه رواية الشعر وحفظ الغريب"^(١). وأمّا القصائد الواردة في المفضليات فهي كاملة على خلاف القصائد في المجاميع الأخرى، التي كانت تأتي بجزء من القصيدة، وأصحاب هذه القصائد هم من أبلغ الشعراء وأشهرهم، أمثال: الشنفرى الأزدي، والحارث بن حلزة، وابن نويرة وغيرهم.

٢. ما يرتبط بالقيمة العلمية التي يحظى بها الكتاب؛ فقد حظيت قصائد المفضليات في عدد كبير من أبياتها التي تعدّ من قبيل الشواهد النحوية بالقيمة العلمية، فهذه الأبيات جزء من عمل متكامل، فقد استشهد سيوييه بواحد وعشرين بيتاً من المفضليات^(٢)، وجمع حنا حداد تسعة وستين بيتاً من المفضليات^(٣) وعدها من قبيل الشواهد النحوية، ولا تقل قيمتها اللغوية عن النحوية، فقد حفظت مجموعة كبيرة من الكلمات التي لم تحفظها المعاجم، فقد ورد في معجم لسان العرب لابن منظور ما يزيد عن أربعمئة بيت من المفضليات، فلولا وجودها فيها لضاعت واندثرت، ولم يقتصر الأمر على النحويين واللغويين، بل تزخر هذه الأبيات في كتب معاني تفسير القرآن^(٤).

(١) تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهرى، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٦م، ١٠.

(٢) ينظر: الكتاب، سيوييه، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩١م، ج١/١٦٣، ٢٠٩، ٢١٤، ٣/٥٠٦.

(٣) ينظر: معجم شواهد النحو الشعرية، حنا حداد، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ١٩٨٤م، شاهد رقم ١٢٤، ١١٢، ١٣٠، ٢٤٥، ...

(٤) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان. معاني القرآن للفراء. إعراب القرآن للنحاس.

٣. ما يتمثل في قلة الدراسات والبحوث اللغوية حول هذا الكتاب، وقد ذُكرت الدراسات والبحوث في موضوع الدراسات السابقة، لذا أحببت أن تكون دراستي في "الميمات" من خلال اختيارات المفضل الضبي.

المطلب الثالث

الاشتقاق في العربية

وفيه:

١-٣ . مفهوم الاشتقاق

٢-٣ السوابق واللواحق

٣-٣ . أصل المشتقات

٤-٣ . تحديد المشتقات

٥-٣ . أهمية الاشتقاق للعربية

١-٣ مفهوم الاشتقاق

تعدّ وسيلة الاشتقاق من أظهر ما تميزت بها اللغة العربية عن غيرها، فهي وسيلة من وسائل تنمية اللغة، وتكثير مفرداتها، ونموها وثراء بنائها اللغوي. وهي تتيح للغة العربية مجارة التطور الذي تمرّ به سائر لغات العالم، عن طريق صياغة الألفاظ من أصل مادة لغوية واحدة لمعان مختلفة بينها علاقة.

والاشتقاق لغة هو: الأخذ في الكلام، وفي الخصومة مع ترك القصد، وفرسٌ أشقُّ، وقد اشتقَّ في عدوه يمينا وشمالا، هذا ما ذكره الخليل (١٧٠هـ)^(١)، ونقل الأزهري (٣٧٠هـ) عن الليث أنه قال: " الاشتقاق الأخذ في الخصومات يمينا وشمالا مع ترك القصد، وفرسٌ أشقُّ وقد اشتقَّ في

(١) معجم العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي. تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، لبنان، بيروت، ط١، ج٨/٥.

عدوه كأنه يميل في أحد شِقَيْهِ"^(١). وذكر الجوهري (٣٩٦هـ) أن الاشتقاق هو "الأخذ في الكلام وفي الخصومة يمينا وشمالا مع ترك القصد، واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه"^(٢). فالاشتقاق يرجع في الأصل إلى مادة (ش ق ق) ومعناه كما ورد ذكره في المعاجم اللغوية الخلاف والصدع والفصل ونحوهما^(٣). ويتضح أن معاني جذر الشين والقاف يحوم جميعها حول الصدع والفصل والاشتقاق.

وأما في الاصطلاح فتباينت آراء العلماء حول تحديد معنى الاشتقاق في العربية، وظهر التباين في ما روي عنهم في كتب اللغة والنحو، فقد قال الرماني (٣٨٤هـ) عن الاشتقاق: هو "اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريف الأصل"^(٤). وروى ابن عصفور (٦٦٩هـ) عن النحويين قولهم: "إنشاء فرع من أصل يدلُّ عليه"^(٥)، وقال الرضي الأسترابادي (٦٨٦هـ): "نعني بالاشتقاق كون إحدى الكلمتين مأخوذ من الأخرى، أو كونهما مأخوذتين من أصل واحد"^(٦). وعرف الشريف الجرجاني (٨١٦هـ) الاشتقاق بأنه: "نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتها معنى وتركيبا ومغايرتها

(١) تهذيب اللغة، الأزهري، تعليق: عمر سلامي وعبد الكريم سلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٩٩٩م، ج٨/٢٠٥.

(٢) الصحاح، الجوهري، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٩٠م، ج٥/١٨٩.

(٣) ينظر: إصلاح المنطق، ابن السكيت، تحقيق: أحمد محمد شاكر، عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٤، ج٤/١١٥. جمهرة اللغة، ابن دريد، تعليق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م، ج١/١٢٧. معجم المقاييس في اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق: شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٩٤م، ص٥١٩. تاج العروس في جوهرة القاموس، الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ج٢٥/٥٢٢.

(٤) اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء العكبري، تحقيق: غازي مختار طليمات، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٥م، ج٢/٢١٩.

(٥) الممتع في التصريف، ابن عصفور، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط١، ١٩٧٩م، ج١/٤١.

(٦) شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الأسترابادي، تحقيق: محمد نور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٥م، ج٢/٣٣٤.

في الصورة"^(١). وروى السيوطي(٩١١هـ) عن ابن مالك أن الاشتقاق "أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفاً وهيئة"^(٢). وذكر الشوكاني(١٢٥٠هـ) عدة تعريفات للاشتقاق، منها^(٣):

قوله: هو أن تجد بين اللفظين تناسبا في المعنى والتركيب، فترد أحدهما إلى الآخر.

وقيل: رد لفظ إلى آخر لموافقته في حروفه الأصلية، ومناسبته في المعنى.

ويتضح من التعريفات السابقة أن العلماء لم يتفقوا على تعريف واحد للاشتقاق، وإن كانت آراؤهم تدور حول مقصد ومؤدى واحد؛ وهو أخذ بنية من أخرى مع تغيرات ما، ومناسبة في المعنى.

واستطاع بعض الباحثين في العصر الحديث جمع تلك الآراء المتناثرة في كتب اللغة، والتقريب بينها بتعريف جامع للاشتقاق، وهو: "أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى جميعاً"^(٤). وكذلك: "أخذ كلمة أو أكثر من أخرى، لمناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه في الأصل اللفظي والمعنوي؛ ليدل بالثانية على المعنى الأصلي مع زيادة مفيدة؛ لأجلها اختلفت بعض حروفها أو حركاتها أو هما معا"^(٥).

(١) التعريفات، الشريف الجرجاني، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ٢٠٠٣م، ص٣١.

(٢) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م، ج١/٣٤٦.

(٣) ينظر: نزهة الأحداق في علم الاشتقاق، محمد بن علي الشوكاني، تحقيق: شريف النجار، دارعمار للنشر، عمان، ط١، ٢٠٠٤م، ص٢٦، ٢٧.

(٤) الاشتقاق، عبدالله أمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٠م، ص١.

(٥) أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، مكتبة النهضة، بغداد، ط١، ١٩٦٥م، ص٢٤٦.

ومما لا شك فيه وجود علاقة وطيدة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي للاشتقاق، وهي أن المعنى المعجمي لمادة (الشين والقاف) تدور حول معنى الصّدع والخلاف والفصل ونحوها^(١). وهذا المعنى ذكره علماء اللغة والنحو في المعنى الاصطلاحي للاشتقاق؛ فإنشاء أو اقتطاع الفرع من الأصل، وأخذ صيغة من أخرى وغيرها من الألفاظ والعبارات هي في الدلالة على المعنى المعجمي المتمثل في الصّدع والفصل والخلاف؛ لأنّ المعنى الاصطلاحي يتوافق مع المعنى اللغوي في هذا الموضوع.

٣-٢ السوابق واللواحق

إنّ اللغة العربية لغة اشتقاقية وإصاقية معاً، وإن اعتمدت منابع أخرى، فإنها تصوغ للمعاني المتعددة أبنية متنوعة من الجذر الواحد، فنظامها التصريفي نظام اشتقائي متكامل، ولكنها في التوسع الاشتقائي تشتمل على اللواحق والدواخل.

ويعتبر الإلصاق من الوسائل التي تبنتها العربية في إقامة تراكيبيها، ويقوم على مبدأ إضافة لاصقة من العناصر الصوتية إلى الوحدة اللغوية (الكلمة)، وهي على هيئة سوابق أو لواحق، أو دواخل وتبرز ظواهر الإلصاق في البنية العربية عبر إضافة {سابقة الميم} التي تزداد في أول الكلمة، وتسمى سابقة شرط أن يأتي بعدها ثلاثة من أصوات الأصلية في البناء، وتكاد تشكل نسبة عالية من الموروث الصيغي في العربية^(٢).

وسابقة {الميم} لا تزداد حشواً ولا آخراً، وإن وقع أهل العربية على وحدات لغوية من ذلك، فإنها لا تمثل أطراد القاعدة، وتفرضي تكوينات هذه السوابق إلى هيئة الصورة اللفظية إلى زيادة كمية الدلالة.

(١) معجم العين، ج ٧/٥ . المقاييس، ص ٥١٩ . إصلاح المنطق، ج ١١٥/٤ . تهذيب اللغة، ج ٢٠٥/٨ .

(٢) ينظر: علم الصرف الصوتي، عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء، عمّان، ط ١، ٢٠١٠م، ص ٨٥ .

٣-٢ أصل المشتقات

أثار البحث في مسألة أصل المشتقات جدلا كبيرا وشيقا بين علماء اللغة قديمهم وحديثهم؛ فهل أصل المشتقات المصدر كما يراه البصريون؟ أم أصله الفعل كما يذهب إليه الكوفيون؟ أم أن كلا من المصدر والفعل أصل بنفسه، وليس أحدهما مشتقا من الآخر؟ ولكل فريق منهم حججه وأدلته التي يدعم بها رأيه. وقد تحدث الأنباري في كتابه " الإنصاف في مسائل الخلاف " في مسألة رقمها (٢٨)^(١) عن أصل الاشتقاق، فالبحت في مناقشة الآراء لن يضيف أو يجدي نفعاً.

وعليه، يرى الباحث أن الخلاف بين البصريين والكوفيين في أصل المشتقات بمصدر أو فعل فيه نظر؛ لأن حصر الاشتقاق بالمصدر أو الفعل كان سبباً في تضيق اللغة، واللغة في طبيعتها تنفر من التضيق، كما أنه لم يفت علماء العربية كلهم. وإن هذا المسألة لا تمثل من اللغة إلا جانباً منها، ولا تنبئ عما عُرفت به اللغة العربية من اتساع ومرونة تشمل جميع جوانب الحياة، مع التأكيد على عدم جهل الجهود المبذولة من اللغويين القدامى في هذه المسألة وغيرها من المسائل اللغوية في إثراء الدراسات اللغوية والدفع بها إلى الأمام.

فالأفضل في مسألة أصل الاشتقاق أن ينظر إلى المادة اللغوية التي أجري عليها الاشتقاق. سواء كانت اسماً أو فعلاً ، فالأسماء والأفعال هي المكونات الأساسية في بناء اللغة. وهذا ما دعا إليه عليان بن محمد الحازمي^(٢)، وهو ما دعا إليه تمام حسان في كتابه (اللغة العربية

^(١) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الأنباري، تحقيق: حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م، ٢٣٥/١.

^(٢) ينظر: الاشتقاق، بحث منشور في مجلة كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، العدد الأول، ١٤٠٢هـ، ص١٤٩.

معناها ومبناها^(١)، وذلك بما يعرف بفكرة الأصول الثلاثية، إذ طالب أن تكون نظرتنا للمشتقات مرتبطة بأحرف الجذر الذي تكونت منه.

ولعلّ النظرة إلى أصل الاشتقاق وفق التصور السابق تعطي اللغة بعدا وصفيا مجردا من الفلسفة والإغراق.

٣-٣ تحديد المشتقات

تفاوتت نظرة العلماء - النحويين والصرفيين، واللغويين - في تحديد المشتقات، إذ ليس للاشتقاق مدلول واحد عند معظمهم، فكل طائفة تتناوله بمفهوم ينسجم واختصاصها، وقد كانت آراؤهم على النحو الآتي:

ينظر البصريون إلى المشتق على أنه ما يدخل في المشتقات السبعة المتداولة في كتب الصرف. وهي: اسم الفاعل، ويدخل فيه صيغة المبالغة؛ لأنها معدولة عن فاعل، اسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، واسم الزمان والمكان، واسم الآلة^(٢).

وأما الكوفيون فالمشتق عندهم ما أخذ من المصدر ليبدل على حدث وصاحبه^(٣). ويعمل عمل الفعل. ويتضمن الصفات الخمسة، وهي: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وصيغ المبالغة، واسم التفضيل، فيقصرونها على ما يعمل عمل الفعل في الظاهر أو في ضمير

(١) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ١٩٩٤م، ص ١٦٦-١٦٩.

(٢) ينظر: الخصائص، ابن جني ١٣٥/٢-١٣٦، المزهري في علوم اللغة ١/٢٤٧، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ٢٤٧.

(٣) شرح الأشموني، الأشموني، تحقيق: عبد الحميد السيد ومحمد عبد الحميد، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ١٩٩٣م، ٣/١١٤.

بارز، أو مستتر، ولأنها دلت على ذات مبهمة وحدث. واستنتى من الصفات اسمي الزمان والمكان، واسم الآلة؛ لأنها عندهم من الجوامد فلا ترفع الضمير ولا غيره^(١).

وأما اللغويون فدائرة المشتق لديهم أوسع من الصرفيين والنحويين. فهو ضرب من البحث في العلاقات بين الكلمات المتفقة في الحروف الأصول سواء اتحد ترتيبها أم اختلف. فهم يشتقون من أسماء الأعيان في الجوامد، كالخيل من الخيلاء، والإنسان من الإنس^(٢).

٣-٤ أهمية المشتقات للعربية

من ينعم النظر في العربية يهيم بوضوح أهمية الاشتقاق وقيمتها في اللغة العربية؛ فهو من أهم وسائل إغناء اللغة وتنميتها، وتكثير مفرداتها، وتوليد ألفاظها من بعض؛ لتتمكن اللغة من مسايرة التقدم الحضاري، والتعبير عن الأفكار والمستجدات في وسائل الحياة. فالاشتقاق يصور لنا اللغة العربية جسماً حياً؛ تتوالد أجزاؤه وتتزايد مع بقائها في طور التلاحم والتماسك اللذين يبيّنان الحياة في هذا الجسم.

فالاشتقاق "ظاهرة أصلية في اللغة العربية تحدث ضمن منهج علمي تطبيقي؛ يقوم على أساس العلاقة الوضعية بين الدال والمدلول التي افترضها علماء العربية الأوائل... وهو نوع من القياس اللغوي للمفردات، ينتفع منه متكلمو اللغة في سدّ حاجاتهم إلى الألفاظ التي تخدم المعاني المُعبّر عنها... وهو عبارة عن توليد لبعض الألفاظ من بعض، والرّجوع بها إلى أصل واحد يحدّد مادّتها، ويوحى بمعناها المشترك الأصيل، مثلما يوحى بمعناها الخاصّ الجديد... ويعود سبب الاشتقاق إلى طبيعة اللغة العربية بكونها لغة اشتقاقية؛ تستطيع إثراء نفسها بزيادة مفرداتها؛ لتتمكن

(١) ينظر: شرح ابن عقيل ١/١٧٨-١٧٩، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ٢٤٧.

(٢) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه ٢٤٧.

من قوة التعبير ومواكبة الحداثة في جدّة الموضوعات^(١). وبهذه الصورة يعدّ الاشتقاق من وسائل نموّ اللغة، ومرونتها، واتساعها، وثرانها في المفردات، ما يُمكنها من التعبير عن المستجدّ من الأفكار، والمستحدث من وسائل الحياة^(٢). فالاشتقاق وسيلة هامة ودقيقة في ابتكار الصيغ، وهو وثيق الصلة بالقياس اللغوي، يعتمد عليه أساساً هاماً له.

ويعمل نظام الاشتقاق في اللغة العربية على توليد صيغ صرفية كثيرة ومختلفة، وتعدّ تلك الصيغ المتوالدة عن مدلولاتها صرفية تتنوع بحسب الوظيفة المراد تبيانها. فالصيغة في اللغة العربية " ما هي إقوالب فكرية تُصبّ فيها المعاني العامة، فتحددها وتعطيها حجمها ومعناها"^(٣). وتأتي الكلمة في اللغة العربية على هيئات وأبنية صرفية معينة، تسمى "صيغاً". وهذه الكلمة تعد ذات أصول ثلاثية في الأغلب الأعم، ويعبّر عنها في التمثيل الصرفي بـ "فعل"، وهي تأتي مرتبة على هذه الصورة في مختلف الصيغ المشتقة منها. والاختلاف بين الكلمات المتوالدة منها هو في الواقع اختلاف بين هذه الصيغ في الزيادات على أصولها، وفي دلالتها على معانٍ متعددة^(٤).

ولما كانت الصيغة تمثل في الكلمة في صورتها الجديدة، وتضيف إليها دلالة جديدة زائدة على دلالة مادتها، برز لدينا صيغ جديدة أطلق عليها مصطلح "الميميات" لاحتوائها على لاصقة أو سابقة تصريفية، وهي الميم، التي تمثل قاسماً مشتركاً بين أفراد هذه المجموعة. ولأن هذه اللاصقة الميمية في جميع أفراد المجموعة، أصبحت تعرف هذه الصيغ "بالميميات". وتالياً، يمتد

(١) وصف اللغة العربية في ضوء مفهوم الدلالة المركزية، محمد يونس علي، جامعة الفاتح، ليبيا، ١٩٩٣م، ص ٦٧-٦٨.

(٢) ينظر: فصول في فقه العربية، رمضان عبد التواب، دار الجيل، القاهرة، ٢، ١٩٨٠م، ص ٢٩٠.

(٣) لغويات، عبده عبد العزيز قلقيلة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٠م، ص ٥٥.

(٤) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص ٢٥٢.

البحث عن تلك الصيغ في ضوء المحاور البحثية لمسار هذه الدراسة؛ التي تتطلب من الباحث دراسة الصيغ الميمية دراسة وصفية تحليلية في ديوان المفضليات.

الفصل الأول

الصيغة الميمية الدالة على فاعل من أبنية المزيد

وهو ما يجري على (يُفعل) من فعله ك (مُكْرِمٌ ومُنْطَلِقٌ ومُسْتَجْرِحٌ ومُدْحَرَجٌ)^(١). وصيغة اسم الفاعل من الأبنية المزيدة صيغة قياسية مبدوءة بميم زائدة تشتق من الفعل غير الثلاثي المبني للمعلوم، ويصاغ على المضارع بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وكسر ما قبل الآخر، يقول سيبويه: "وأما الاسم فيكون على مثال (أفعل) إذا كان هو الفاعل، إلا أن موضع الألف ميم"^(٢). وقال أيضا: "فأما الاسم فعلى مُتفاعِلٍ للفاعل، وعلى مُتفاعِلٍ للمفعول، وليس بين الفاعل والمفعول في جميع الأفعال التي لحقتها الزوائد إلا الكسرة التي قبل آخر حرف والفتحة، وليس اسم منها إلا والميم لاحقته أولا مضمومة"^(٣). وإذا كان الفعل المزيد معتل أجوف (كمجيب، ومبين، ومستجيب، ومختار) تُلقى حركة عينه على الساكن قبله، وتسكن العين وتقلب حسب حركة ما قبلها ياء كما سبق، أو ألفا (كمختار، ومنقاد، ومعتاد)، هذا إذا أعتلت عين فعله فإن صحت صحت في اسم الفاعل (كمجاوز، ومتعاون، ومتباين).

أما إذا كان اسم الفاعل من المزيد الثلاثي المضعف، فإنه يبقى إدغامه كما هو (كمعتد، وملتق). وإذا كان لامه حرف علة، نحو: متواني، فيعامل معاملة الثلاثي الناقص في إثبات لامه في النصب، أو حذفها في الرفع والجر. وحتى نتعرف اشتقاق هذه الصيغة؛ فلا بدّ من عرض أوزان الفعل المزيد، وهي على النحو الآتي:

(١) المفصل في علم العربية، الزمخشري، بيروت، دار الجيل، ط٢، ص٢٦٦.

(٢) الكتاب، سيبويه، ج٤/ص٢٨٠. وينظر أيضا المقتضب، المبرد، ج١/ص٧٤-٧٧. وشرح الأشموني، ج٢/ص٣٥٤.

(٣) الكتاب، سيبويه، ج٤/ص٢٨٢.

١. **الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد.** ويأتي على ثلاثة أوزان هي: { أفعل، وفعل، فاعل }

والصيغة الميمية منها هي: { مُفَعِّل، ومُفَاعِل، ومُفَاعِل }، وتفصيلها، وما ورد عليها من أمثلة في المفضليات على النحو الآتي:

أولاً: صيغة (مُفَعِّل) من الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة (أفعل)، ومضارعه (يُفَعِّل). وتشتق

هذه الصيغة من الفعل اللازم والمتعدي^(١). يقول سيبويه: "فأما الهمزة فتلحق أولاً، ويكون الحرف على أفعل، ويكون (يُفَعِّل) منه و (يُفَعِّل). وعلى المثال يجيء كل أفعل. فهذا الذي على أربعة أبدا يجري على مثال (يُفَعِّل) في الأفعال كلها"^(٢). ووردت هذه الصيغة (مُفَعِّل) في ديوان المفضليات على نحو (مائة وستة وعشرين)^(٣)، ومن الشواهد عليه قول الشاعر^(٤):

وَالْحَارِثُ الْمُسْمِعُ الدُّعَاءَ وَفِي أَصْحَابِهِ مَلَجًا وَمُعْتَصِمًا

سَمَّعَهُ الصَّوْتِ وَأَسْمَعَهُ: اسْتَمَعَ لَهُ^(٥). (المُسْمِعُ) الجهير الصوت، وإنما أسمع الدعاء في الاستغاثة، وجاء اسم الفاعل هنا خبراً للمبتدأ الحارث وهو خبر معرف بال التعريف^(٦).

فالصيغة الميمية (المُسْمِعُ) في البيت السابق جاءت على صيغة اسم فاعل من أبنية

المزيد، وهي على صيغة (مُفَعِّل) من الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة (أسمع) ومضارعه (يُسمِع).

(١) ينظر: الممتع في التصريف، ابن عصفور، تحقيق: فخر الدين قباوه، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٩٨٧م، ج١/ص١٨٦. وشرح الشافية، الرضي الأستريادي، ج١/ص٨٣-٩٢.

(٢) الكتاب، سيبويه، ج٤/ص٢٧٩.

(٣) انظر: الملحق (١) في نهاية الرسالة، ص١٣٦.

(٤) الشاعر هو الجُمَيْحُ واسمُه مُنْقَذٌ، شاعر جاهلي، القصيدة ٧/٧. انظر ترجمته المفضليات، المفضل الضبي، ص٢٠. ومعجم الشعراء، المرزباني، ص٤٠٣.

(٥) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ج٨، ص١٦٢.

(٦) ينظر: شرح اختيارات المفضل، الخطيب التبريزي، تحقيق فخر الدين قباوه، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م، ج١/ص٢٠٣.

وقول الشاعر^(١):

فَقَدْ أَدْرَكْتَهَا الْمُدْرِكَاتُ فَأَصْبَحَتْ إِلَى خَيْرٍ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ وَفُودَهَا

دَرَكَ هُوَ لُحُوقُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ وَوُصُولُهُ إِلَيْهِ. وَيُقَالُ أَدْرَكَتُ الشَّيْءَ أَدْرِكُهُ إِدْرَاكًا. وَيُقَالُ: فَرَسٌ دَرَكَ الطَّرِيدَةَ، إِذَا كَانَتْ لَا تَقْوُثُهُ طَرِيدَةً. وَيُقَالُ: أَدْرَكَ الْغُلَامُ وَالْجَارِيَةَ؛ إِذَا بَلَغَا. وَتَدَارَكَ الْقَوْمُ: لَحِقَ آخِرُهُمْ أَوَّلَهُمْ. وَتَدَارَكَ النَّرْيَانُ، إِذَا أَدْرَكَ الثَّرَى الثَّانِي الْمَطَرَ الْأَوَّلَ. وَأَدْرَكَ الشَّيْءُ: بَلَغَ وَقْتَهُ وَانْتَهَى^(٢).

فقد ورد جمع المؤنث السالم (المدركات) على وزن اسم الفاعل من أبنية المزيد على

صيغة (مُفْعِل) من الفعل المزيد (أدرك) ومضارعه (يُدْرِك).

وقول الشاعر^(٣):

بَكَرَتْ مُزْمِعَةً نِيَّهَا وَحَدَا الْحَادِي بِهَا ثُمَّ انْدَفَع

الزَّمْعُ وَالزَّمَاعُ: المِضَاءُ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزْمُ عَلَيْهِ. وَأَزْمَعَ الْأَمْرَ بِهِ وَعَلَيْهِ: مَضَى فِيهِ، فَهُوَ مُزْمِعٌ، ثَبَّتَ عَلَيْهِ عَزْمَهُ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: يُقَالُ أَزْمَعْتُ الْأَمْرَ وَلَا يُقَالُ أَزْمَعْتُ عَلَيْهِ. وَالزَّمِيْعُ هُوَ الَّذِي يُزْمِعُ الْأَمْرَ ثُمَّ لَا يَنْتَهِي عَنْهُ وَهُوَ الشَّجَاعُ الْمَقْدَامُ^(٤). أَرَادَ الشَّاعِرُ مِنْ اسْمِ الْفَاعِلِ (مُزْمِعَةً) أَزْمَعَ عَلَى الْأَمْرِ وَأَجْمَعَ عَلَيْهِ، إِذَا جَدَّ فِيهِ، وَجَاءَ اسْمُ الْفَاعِلِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ فَاعِلٌ لِلْفِعْلِ بَكَرَتْ^(٥).

(١) الشاعر المُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ، شَاعِرُ جَاهِلِيٍّ، الْقَصِيدَةُ ١٨/٢٨. انظر ترجمته

المفضليات، المفضل الضبي، ص ٨٧. ومعجم الشعراء، المرزوباني، ص ٦٩.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩م، ج ٢/

ص ٢٦٩. لسان العرب، ابن منظور، ج ١/ ص ٥٠٨.

(٣) الشاعر سُؤَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكِرِيُّ، شَاعِرُ مَخْضَرَمٍ، الْقَصِيدَةُ ٤٩/٤٠. انظر ترجمته

المفضليات، المفضل الضبي، ص ١١١. وطبقات الشعراء، ابن سلام، ص ٣٥.

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج ٨/ ص ١٤٣-١٤٤. والصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد

عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٩٥٦، ج ٣/ ص ١٢٢٦. تهذيب اللغة، أبو منصور محمد

بن أحمد الأزهري، حققه عبد السلام هارون، راجعه: محمد علي النجار، المؤسسة المصرية للتأليف والنشر،

١٩٦٤م، ج ٢/ ص ١٥٥.

(٥) ينظر: شرح اختيارات المفضل، الخطيب التبريزي، ج ٢/ ص ٨٩٣.

وردت الصيغة الميمية (مُزِمعة) في البيت السابق على وزن اسم الفاعل من أبنية المزيد على صيغة (مُفَعِّلة) من الفعل الثلاثي المزيد (أزَمع) ومضارعه (يُزِمع).

وقول الشاعر^(١):

فَلَسْتُ بِشَاتِمٍ أَبَدًا فَرِيشًا مُصِيبًا رَغَمَ ذَلِكَ مَنَ أَصَابَا

صَوَّبَ يَدُلُّ عَلَى نَزُولِ شَيْءٍ وَاسْتِقْرَارِهِ قَرَارَةً. وَمِنَ ذَلِكَ الصَّوَابُ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، كَأَنَّهُ أَمْرٌ نَازِلٌ مُسْتَقَرٌّ قَرَارُهُ^(٢).

وردت الصيغة الميمية (مُصِيبَا) في البيت السابق على زنة اسم الفاعل من أبنية المزيد من صيغة الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة (أصاب) ومضارعه (يُصِيب).

ثانياً: صيغة (مُفَعَّل) من الفعل الثلاثي المزيد المضعف (فَعَّل)، ومضارعه (يُفَعِّل). وتكون هذه الصيغة للزوم والمتعدي^(٣).

جاء على هذه الصيغة في ديوان المفضليات (سبعة وثلاثون) شاهداً^(٤)، ومن الشواهد عليه، قول الشاعر^(٥):

سَبَّاقِ غَايَاتِ مَجْدٍ فِي عَشِيرَتِهِ مُرَجِّعِ الصَّوْتِ هَذَا بَيْنَ أَرْفَاقِ

(١) الشاعر الحرث بن ظالم، شاعر جاهلي، القصيدة ٧/٨٩. انظر ترجمته المفضليات، المفضل الضبي، ص ١٧٥. وخرزانه الأدب، البغدادي، تحقيق: عبد السلام هارون، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٢٩م، ج ٣/ص ١٨٥.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، ج ٣/ص ٣١٧.

(٣) ينظر: الممتع في التصريف، ابن عصفور، ج ١/ص ١٨٨. وشرح الشافية، الرضي الأسترابادي، ج ١/٩٢-٩٦. انظر: الملحق (٢) في نهاية الرسالة، ص ١٣٨.

(٤) الشاعر تَابَطُ شَرَا، القصيدة ١١/١٠. انظر ترجمته المفضليات، المفضل الضبي، ص ١٧. وخرزانه الأدب، البغدادي، الطبعة الميرية، ١٢٩٩هـ، ج ١/ص ٦٦.

رَجَّعَ الرَّجُلُ وَتَرَجَّعَ: رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي قِرَاءَةِ أَوْ أَذَانٍ أَوْ غِنَاءٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَتَرَنَّمُ بِهِ. وَتَرْجِيعُ الصَّوْتِ: تَرْدِيدُهُ فِي الْحَلْقِ، وَتَرْجِيعُ الْأَذَانِ تَكَرُّرُهُ^(١). أَرَادَ الشَّاعِرُ مِنْ اسْمِ الْفَاعِلِ (مُرْجَّعٍ) فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ أَنَّهُ يَصِيحُ بِأَصْحَابِهِ وَعَشِيرَتِهِ أَمْرًا وَنَاهِيًا^(٢).

فَالصِّيغَةُ الْمِيمِيَّةُ (مُرْجَّعٍ) فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ جَاءَتْ عَلَى زِنَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمَزِيدِ، وَهِيَ عَلَى صِيغَةِ (مُفْعَلٍ) مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمَزِيدِ بِالتَّضْعِيفِ (رَجَّعَ) وَمُضَارَعِهِ (يُرْجَّعُ).

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ^(٣):

قَتَلْنَا قَتِيلًا مُهْدِيًا بِمَلْبَدٍ جِمَارَ مَنَى وَسَطَ الْحَجِيجِ الْمُصَوَّتِ

الصَّوْتُ: الْجَرْسُ، مَذْكَرٌ، وَلَيْسَ الصَّوْتُ بَعْضَ الْإِسْتِغَاثَةِ، وَلَا مِنْ لَفْظِهَا، وَالْجَمْعُ أَصْوَاتٌ. وَقَدْ صَاتَ تَصَوَّتُ وَيَصَاتُ صَوْتًا، وَأَصَاتَ وَصَوَّتَ بِهِ، كُلُّهُ نَادَى. وَيُقَالُ صَوَّتَ يُصَوِّتُ تَصْوِيتًا، فَهُوَ مُصَوِّتٌ. وَذَلِكَ إِذَا صَوَّتَ بِنَاسٍ، فَدَعَاهُ وَرَجَّلَ صَيِّتًا؛ أَيَّ شَدِيدِ الصَّوْتِ، وَكَذَلِكَ رَجَّلُ صَاتٌ^(٤). أَرَادَ الشَّاعِرُ مِنْ اسْمِ الْفَاعِلِ فِي قَوْلِهِ (الْمُصَوَّتِ) فِي الْبَيْتِ الشَّعْرِيِّ هُوَ الْمَلْبِيُّ فِي الْحَجِيجِ^(٥).

وَرَدَ فِي الْبَيْتِ الشَّعْرِيِّ السَّابِقِ الصِّيغَةُ الْمِيمِيَّةُ (الْمُصَوَّتِ) وَهِيَ عَلَى زِنَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمَزِيدِ، وَهِيَ عَلَى صِيغَةِ (مُفْعَلٍ) مِنَ الْفِعْلِ الْمَزِيدِ بِالتَّضْعِيفِ (صَوَّتَ) وَمُضَارَعِهِ (يُصَوِّتُ). وَكَلِمَةُ (مَلْبَدٍ) جَاءَتْ مِنَ الْفِعْلِ الْمَزِيدِ (لَبَّدَ)، وَمُضَارَعَهُ (يَلْبُدُ). وَهِيَ عَلَى وَزْنِ (مُفْعَلٍ).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج ٨/ ص ١١٥. الصحاح، الجوهري، ج ٣/ ص ١٢١٦.

(٢) ينظر: شرح اختيارات المفضل الخطيب التبريزي، ج ١/ ص ١١٨-١١٩.

(٣) الشاعر الشنفرى الأزدي، شاعر جاهلي، القصيدة ٢٠/٢٧. انظر ترجمته

المفضليات، المفضل الضبي، ص ٦٣. وخزانة الأدب، البغدادي، الطبعة الميرية، ١٢٩٩هـ، ج ٢/ ص ١٦.

(٤) ينظر: الصحاح الجوهري، ج ١/ ص ٢٥٧. لسان العرب، ابن منظور، ج ٢/ ص ٧٥.

(٥) ينظر: شرح اختيارات المفضل الخطيب التبريزي، ج ١/ ص ٥٢٨.

وقول الشاعر^(١):

وشهرِ بتي أميةً والهدايا
إذا حُبست مُضَرَّجَهَا الدَّمَاءُ

ضَرَجَ الثوب وغيره: لطخه بالدم ونحوه من الحُمرة، وقد يكون بالصُّفرة. والإضريح صِبغ أحمر
وثوب مُضَرَّج ثوب أحمر^(٢). والإضريح من الخيل الجواد الكثر العرق، وكل شيء تلطخ بدمٍ أو غيره،
فقد تَضَرَّج^(٣). أراد الشاعر من اسم الفاعل في قوله (مُضَرَّجَهَا)؛ أي يصيبها الدم، كما يُضَرَّجُ الثوب
بالصَّبغ، ونصب اسم الفاعل (مُضَرَّجَهَا) على الحال^(٤).

وردت الصيغة الميمية (مُضَرَّجَهَا) في البيت السابق على زنة اسم الفاعل من أبنية المزيد،
من صيغة الفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف (ضَرَج) ومضارعه (يُضَرِّج).

ثالثاً: صيغة (مُفَاعِل) من الفعل الثلاثي المزيد بالألف (فاعل)، ومضارعه (يُفَاعِل). وتأتي
هذه الصيغة متعدية وقد تأتي غير متعدية^(٥). وقد جاء على هذه الصيغة في ديوان المفضليات
(تسعة وخمسون) شاهداً^(٦)، ومن الشواهد عليه، قول الشاعر^(٧):

والقومُ قد أنوا وكلَّ مطيئهم
إلا مواشكة النجا بالهودج

(١) الشاعر عوف بن الأحوص، شاعر جاهلي، القصيدة ٥/٣٥. انظر ترجمته
المفضليات، المفضل الضبي، ص ١٠١.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج ٢/ ص ٣١٣. الصحاح، الجوهري، ج ١/ ص ٣٢٦.

(٣) ينظر: تهذيب اللغة، الأزهرى، ج ١٠/ ص ٥٥٣.

(٤) ينظر: شرح اختيارات المفضل، الخطيب التبريزي، ج ٢/ ص ٨٠٥.

(٥) ينظر: الممتع في التصريف، ابن عصفور، ج ١/ ص ١٨٨. وشرح الشافية، الرضي الأستريادي، ج ١/ ص ٩٦-
٩٩.

(٦) ينظر: الملحق (٣) في نهاية الرسالة

(٧) الشاعر هو الحارث بن حلزة البشكري، شاعر جاهلي، القصيدة ٣/٦٢. انظر ترجمته:

- المفضليات، المفضل الضبي، ص ٧٧.

- طبقات الشعراء، ابن سلام، ص ٣٥

الوشيكُ: السريع، وأمرٌ وشيك: سريع، وناقية مُواشكة سريعة، وقد أوشكت، وهي من الحنَّة في العدو والسير، والمُواشكة هي الأنتى من مُواشك، وهي سرعة النجاء والخفة^(١). أراد الشاعر من اسم الفاعل في قوله (مُواشكة) مسرعة السرعة وهي بالهودج دلالة على سرعتها.

فالصيغة الميمية (مُواشكة) في البيت السابق جاءت على زنة اسم الفاعل من أبنية المزيد، وهي على صيغة (مُفاعِل) من الفعل الثلاثي المزيد بالألف (واشك) ومضارعه (يُواشك).

وقول الشاعر^(٢):

بَدَلَتِ الْمَخَاضَ الْبُرْلَ ثُمَّ عِشَارَهَا وَلَمْ تَنَّهُ مِنْهَا عَنْ صَفُوفِ مُظَائِرِ

مُظَائِرِ هي العاطفة على غير ولدها المُرْضِعَةُ له من الناس والإبل، للذكر والأنثى، والجمع أَظُورٌ وَأَظَارٌ وَظُورٌ وَظُورٌ، على (فُعَال) بالضم، والأخيرة من الجمع العزيز، وَظُورَةٌ عند سيبويه اسم للجمع كُفْرَهَةٌ لأن فعلا ليس مما يُكسَّر على فُعَلَةٍ عنده؛ وقيل جمع الظئر من الإبل ظُورٌ، ومن النساء ظُورَةٌ^(٣). أراد الشاعر من اسم الفاعل في قوله (مُظَائِرِ) هي التي عَطَفَتْ على ولد غيرها ليرضعها فصارت كالظئر له^(٤).

وردت الصيغة الميمية (مُظَائِرِ) في البيت السابق على زنة اسم الفاعل من أبنية المزيد، من صيغة الفعل الثلاثي المزيد بالألف (ظائر) ومضارعه (يُظائر).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج ١٠/ ص ٥٠٤. الصحاح، الجوهري، ج ٤/ ص ١٦١٥.

(٢) الشاعر هو سلمة بن الخرشب الأثماري، شاعر جاهلي، القصيدة ١١/٥. انظر ترجمته:

- المفضليات ، المفضل الضبي، ص ٢٢.

- شرح اختيارات المفضل، الخطيب التبريزي، تحقيق: فخر الدين قباوه، دار الكتب، بيروت، ط ٢، ١٩٨٧م، ج ١/ ص ١٦٤.

(٣) ينظر الصحاح، الجوهري، ج ٢، ص ٧٢٩. لسان العرب، ابن منظور، ج ٥، ص ٥١٤.

(٤) شرح اختيارات المفضل، ج ١/ ص ١٧٤-١٧٥.

وقول الشاعر^(١):

مِنْ كُلِّ مُسْتَرْخِي النَّجَادِ مَنَازِلٍ يَسْمُو إِلَى الْأَقْرَانِ غَيْرِ مُقَلِّمٍ

نَزَلَ؛ أي أنزل، وكذا الاثنان والجمعُ والمؤنث بلفظ واحد. وهو معدول عن المُنَازلة وقول الجوهري يدل على أن نَزَلَ بمعنى المُنَازلة لا بمعنى النَّزول إلى الأرض. فهذا بمعنى المُنَازلة في الحرب والطَّرَاد لا غير، وهو دلالة على صفة الفرس الجليلة. وفي المحكم رجلٌ نَزِلٌ: نزال، والنَازلة شدة من شدائد الدهر^(٢). أراد الشاعر من اسم الفاعل في قوله (مَنَازِلٍ) هو الذي يُنَازِلُ أقرانه، ويبتذل نفسه بملاقاة من لا يُؤَبِّه له.

ورد في البيت الشعري السابق الصيغة الميمية (مَنَازِلٍ) وهي على زنة اسم الفاعل من أبنية

المزيد، وهي على الصيغة (مُفَاعِلٍ) من الفعل المزيد بالألف (نازل) ومضارعه (يُنَازِلُ).

٢. الفعل الثلاثي المزيد بحرفين ويأتي على خمسة أوزان هي: (انفعَل، افتعل، تفاعل،

تفَعَّل، افعَل) والصيغة الميمية على زنة اسم الفاعل منها: (مُنْفَعِلٌ، مُفْتَعِلٌ، مُتَفَاعِلٌ، مُتَفَعَّلٌ، مُفْعِلٌ)، وتفصيلها، وما ورد عليها من أمثلة في المفضليات على النحو الآتي:

أولاً: صيغة (مُنْفَعِلٍ) من الفعل الثلاثي المزيد بالألف والنون (انفعَل) الذي يحمل دلالة

المطاوعة، ومضارعه (يَنْفَعِلُ)، وتأتي هذه الصيغة متعدية وغير متعدية، وجاء على (مُنْفَعِلٍ) في

ديوان المفضليات (ستة عشر) شاهداً^(٣)، ومن الشواهد عليه، قول الشاعر^(٤):

(١) الشاعر هو بشر بن أبي حازم ، شاعر جاهلي، القصيدة ١٣/٩٩. انظر ترجمته:

- المفضليات ، المفضل الضبي، ص ١٨٥.

- الشعر والشعراء، ابن قتيبة، ص ٨٦.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج ١١/ ص ٦٥٧-٦٥٨ . المحكم، ابن سيده، ج ٩/ ص ٤٦. الصحاح،

الجوهري، ج ٥/ ص ١٨٢٩.

(٣) ينظر: الملحق (٤) في نهاية الرسالة، ص ١٣٩.

(٤) الشاعر هو الحادرة، شاعر جاهلي، القصيدة ٢٤/٨. انظر ترجمته:

- المفضليات، المفضل الضبي، ص ٢٦.

وقول الشاعر^(١):

دَفَعَتْ رَبُّنْهَا رَبُّنْهَا
وَتَهَادَتْ مِثْلَ مِيلِ الْمُنْقَعِرِ

فَعَرَ النخلة فانْقَعَرَتْ هي: قطعها من أصلها فسقطت، وفي التنزيل العزيز { كأنهم أعجاز نخل منقَعِرٍ } والمنْقَعِرُ: المنقطع من أصله. وَقَعَرَتْ النخلة إذا قلعتها من أصلها حتى تسقط. وفي الحديث: { أن رجلاً تَقَعَّرَ عن ماله له } ؛ أي انقلع من أصله^(٢). أراد الشاعر من اسم الفاعل في قوله (الْمُنْقَعِرِ) المنقطع من أصله؛ أي تنقلع من أصلها^(٣).

ورد في البيت الشعري السابق الصيغة الميمية (الْمُنْقَعِرِ)، وهي على زنة اسم الفاعل من أبنية المزيد، وهي على الصيغة (مُنْفَعِل) من الفعل المزيد بالألف والنون (انفعر) ومضارعه (ينفعر).
ثانياً: صيغة (مُنْفَعِل) من الثلاثي المزيد بالألف والتاء (افتعل)، ومضارعه (يَفْتَعِل). وتأتي هذه الصيغة متعدية وغير متعدية^(٤). وقد جاء على (مُنْفَعِل) في المفضليات (واحد وثلاثون) شاهداً^(٥)، ومن الشواهد عليه، قول الشاعر^(٦):

تُمْ إِنْ يُنْزَعِ إِلَى أَقْصَاهُمَا
يَخْبِطُ الْأَرْضَ اخْتِبَاطَ الْمُحْتَفِرِ

(١) الشاعر هو المَرَّار بن منقذ، شاعر إسلامي، القصيدة ٧٥/١٦. انظر ترجمته:

- المفضليات، المفضل الضبي، ص ٤٢.

- خزانة الأدب، البغدادي، ج ٢/ص ٣٩٤.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج ٥/ص ١٠٩. الصحاح، الجوهري، ج ٢/ص ٧٩٧.

(٣) ينظر: شرح اختيارات المفضل، ج ١/٤٣٣.

(٤) ينظر: الممتع في التصريف، ابن عصفور، ج ١/ص ١٩٢، وشرح الشافية، ج ١/ص ١٠٨ - ١١٠.

(٥) ينظر: الملحق (٥) في نهاية الرسالة، ص ١٣٩.

(٦) الشاعر هو المَرَّار بن منقذ، شاعر إسلامي، القصيدة ١٥/١٦. انظر ترجمته:

- المفضليات، المفضل الضبي، ص ٤٢.

- خزانة الأدب، البغدادي، ج ٢/ص ٣٩٤.

حَفَرَ الشَّيْءَ يَحْفَرُهُ حَفْرًا وَاحْتَفَرُهُ: نَقَّاهُ كَمَا تُحْفَرُ الْأَرْضُ بِالْحَدِيدَةِ، وَاسْمُ الْمُحْتَفِرِ الْحُفْرَةُ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَحْفَارٌ وَأَحْفِيرٌ جَمْعُ الْجَمْعِ^(١). (الْمُحْتَفِرُ) فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ هُوَ الَّذِي يَخْبِطُ الْأَرْضَ مِنْ نَشَاطِهِ، وَلَمْ يَكْسِرْهُ صَيِّدَهُمَا^(٢).

ورد في البيت الشعري السابق الصيغة الميمية (المُحْتَفِرُ) وهي اسم فاعل من أبنية المزيد، وهي على صيغة (مُفْتَعِل) من الفعل المزيد بالألف والتاء (احتقر) ومضارعه (يحتقر).
وقول الشاعر^(٣):

فَقَالَتْ: نَعَمْ، هَذَا الطَّوِيُّ وَمَاؤُهُ وَمُحْتَرِقٌ مِنْ حَائِلِ الْجِدِّ قَاحِلٌ

الْحَرَقُ مِنْ حَرَقَ النَّارَ وَتَأْتِيهَا فِي الشَّيْءِ، وَحَرَقَ النَّارَ لَهْبُهُ، وَفِي الْحَدِيثِ احْتَرَقَتْ؛ أَيِ هَلَكَتْ، وَقِيلَ الْحَرِيقَةُ الْمَاءُ يُغْلَى ثُمَّ يَذَّرُ عَلَيْهِ الدَّقِيقَ فَيُلْعَقُ وَهُوَ أَغْلَظُ مِنَ الْحَسَاءِ، وَإِنَّمَا يَسْتَعْمَلُونَهَا فِي شِدَّةِ الدَّهْرِ، وَغَلَاءِ السَّعْرِ، وَعَجْفِ الْمَالِ، وَكَلْبِ الزَّمَانِ^(٤). الْحَرَقُ، بِالتَّحْرِيكِ: النَّارُ، وَحَرَقَ النَّارَ، وَفِي حَدِيثِ الْمُظَاهِرِ: احْتَرَقْتُ؛ أَيِ هَلَكْتُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُجَامِعِ: فِي نَهَارِ رَمَضَانَ احْتَرَقْتُ؛ شَبَّهَا مَا وَقَعَا فِيهِ مِنَ الْجَمَاعِ فِي الْمُظَاهِرَةِ وَالصَّوْمِ بِالْهَلَاكِ^(٥). وَهَذَا مَا أَرَادَهُ الشَّاعِرُ مِنْ اسْمِ الْفَاعِلِ فِي قَوْلِهِ (مُحْتَرِقٌ) أَنْ أَوَانَ الْجَذْبَ وَالْقَطْعَ مِنْ يَشْتَدُّ بِهِ الزَّمَانُ يَفْعَلُ الْإِحْتِرَاقَ^(٦).

فالصيغة الميمية (مُحْتَرِقٌ) في البيت السابق جاءت على زنة اسم الفاعل من أبنية المزيد، وهي على صيغة (مُفْتَعِل) من الفعل الثلاثي المزيد بالألف والتاء (احترق) ومضارعه (يحترق).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج ٤/ص ٢٠٤. الصحاح، الجوهري، ج ٢/ص ٦٣٥.

(٢) ينظر: شرح اختيارات المفضل، ج ١/٤٠٧-٤٠٨.

(٣) الشاعر هو المُرزَدُ أَخُو الشَّمَّاحِ، شَاعِرٌ مَخْضَرٌ، أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ، الْقَصِيدَةُ ٧٢/١٧، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ص ٤٣.

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج ١٠/ص ٤٢-٤٣. الصحاح، الجوهري، ج ٤/ص ١٤٥٧.

(٥) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، حققه عامر أحمد حيدر، راجعه عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٣م، ج ١٠/٥٢.

(٦) ينظر: شرح اختيارات المفضل، ج ١/٤٩٢.

وقول الشاعر^(١):

وَلَقَدْ أَصَاحِبُ صَاحِبًا ذَا مَاقَةٍ بِصِحَابٍ مُطَّلِعِ الْأَدَى نَقِيرِيسَ

اطَّلَعْتُ عَلَى بَاطِنِ أَمْرِهِ، وَهُوَ افْتَعَلْتُ، وَطَالَعُهُ بَكْتَبَهُ. وَطَالَعْتُ الشَّيْءَ؛ أَيِ اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ. وَمُطَّلِعٌ هَذَا الْأَمْرُ مَاتَاهُ وَهُوَ الْإِشْرَافُ إِلَى انْحِدَارٍ. وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٌ أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ: {لَوْ أَنَّ لِي مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا لَافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلِعِ}؛ يَرِيدُ بِهِ الْمَوْقِفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَوْ مَا يُشْرَفُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ عَقِيبَ الْمَوْتِ^(٢). أَرَادَ الشَّاعِرُ مِنْ اسْمِ الْفَاعِلِ فِي قَوْلِهِ (مُطَّلِعٌ) عَالَمٌ بِالْأُمُورِ.

فَالصِّيغَةُ الْمِيمِيَّةُ (مُطَّلِعٌ) فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ جَاءَتْ عَلَى صِيغَةِ فَاعِلٍ مِنْ أُبْنِيَّةِ الْمَزِيدِ، وَهِيَ عَلَى صِيغَةِ (مُفْتَعِلٍ) مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمَزِيدِ بِالْأَلْفِ وَالنُّونِ (اطَّلَعٌ) وَمُضَارَعُهُ (يَطَّلَعُ).

ثَالِثًا: صِيغَةُ (مُتَفَاعِلٍ) مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمَزِيدِ بِالتَّاءِ وَالْأَلْفِ (تَفَاعَلَ)، وَمُضَارَعُهُ (يَتَفَاعَلُ). وَمِمَّا جَاءَ عَلَى (مُتَفَاعِلٍ) فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ (خَمْسَةَ عَشَرَ) شَاهِدًا^(٣). وَمِنَ الشُّوَاهِدِ عَلَيْهَا، قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٤):

وَمَا خَالِدٌ مِنَّا، وَإِنْ حَلَّ فِيكُمْ أَبَانَيْنِ، بِالنَّائِي وَلَا الْمُتَبَاعِدِ

الْبُعْدُ: خِلَافُ الْقُرْبِ، وَبُعْدُ الرَّجُلِ بِالضَّمِّ، وَبُعْدٌ بِالْكَسْرِ، وَبُعْدًا وَبَعْدًا، فَهُوَ بَعِيدٌ وَبُعَادٌ؛ عَنِ سَبْيُوِيهِ؛ أَيِ تَبَاعَدَ، وَجَمْعُهَا بُعْدَاءٌ، وَالْأَبَاعِدُ خِلَافُ الْأَقْرَابِ^(٥).

(١) الشاعر هو عبدالله بن سلمة الغامدي، القصيدة ١٩/١١. ينظر ترجمته:

- المفضليات، المفضل الضبي، ص ٦٠.

- شرح المفضليات، الخطيب التبريزي، ١/٤٩٤.

(٢) ينظر: الصحاح، الجوهري، ج ٣/ ص ٣٩٠. لسان العرب، ابن منظور، ج ٨/ ص ٢٣٨-٢٣٩.

(٣) ينظر: الملحق (٦) في نهاية الرسالة، ص ١٤٠.

(٤) الشاعر هو مَزْرُودُ بْنُ ضِرَارِ الذَّيَّانِيِّ، شَاعِرٌ مَخْضَرُمٌ، أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ، الْقَصِيدَةُ ١٥/١٨، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ص ٤٣.

(٥) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج ٣/ ص ٨٩. الصحاح، الجوهري، ج ٢/ ص ٤٤٨.

(المُتْبَاعِد) في قول الشاعر هو الذي لا يضع نفسه في موضع القاصي منّا ولا الأجنبي عنا^(١).

ورد في البيت الشعري السابق الصيغة الميمية (المُتْبَاعِد) وهي اسم فاعل من أبنية المزيد،

وهي على صيغة (مُتْفَاعِل) من الفعل المزيد بالتاء والألف (تباعِد)، ومضارعه (يَتْبَاعِد).

وقول الشاعر^(٢):

تَرَأَتْ لَنَا يَوْمَ الرَّحِيلِ بَوَارِدٍ وَعَذِبِ الثَّنَايَا لَمْ يَكُنْ مُتْرَاكِمَا

الرَّكْمُ: جمعك شيئاً فوق شيء حتى تجعله زُكاماً مركوماً كركام الرمل. وَرَكَمَ الشيء يَرْكُمُه إذا

جَمَعَه وألقى بعضه على بعض، وقال ابن الأعرابي الرَّكْمُ السحاب المُتْرَاكِمُ^(٣). أراد الشاعر من اسم

الفاعل في قوله (مُتْرَاكِمَا) الذي تجمع بعضه فوق بعض.

فالصيغة الميمية (مُتْرَاكِمَا) في البيت السابق جاءت على زنة اسم الفاعل من أبنية المزيد، وهي

على صيغة (مُتْفَاعِل) من الفعل الثلاثي المزيد بالتاء والألف (تراكم) ومضارعه (يتراكم).

وقول الشاعر^(٤):

لُدُنْ غُدُوَّةٌ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ وَانْجَلَّتْ عَمَامَةٌ يَوْمِ شَرِّهِ مُتْظَاهِرِ

الظَّهْر من كل شيء: خلاف الباطن، والنَّظَاهِرُ: التعاون. وظاهر فلانٍ فلاناً: عاونه. والمُتْظَاهِرَةُ:

المعاونة. وفي حديث علي، عليه السلام: {أنه بارزٌ يوم بدرٍ وظاهرٌ؛ أي تَصَرَّ وأعان^(٥). واسم الفاعل

(مُتْظَاهِرِ) في البيت الشعري يفيد أن اليوم شره ظاهر وواضح كما ينجلي الليل.

(١) ينظر: شرح اختيارات المفضل، ج ١/ ص ٣٧٩-٣٨٠.

(٢) الشاعر هو المُرْقَش الأصغر، القصيدة ٣/٥٦، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ص ١٣٩.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج ١٢/ ص ٢٥١. الصحاح، الجوهري، ج ٥/ ص ١٩٣٦.

(٤) الشاعر هو عوف بن الأحوص، القصيدة ٧/١٠٨، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ص ٢٠٤.

(٥) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج ٤/ ص ٥٢٥. الصحاح، الجوهري، ج ٢/ ص ٧٣١.

وردت الصيغة الميمية (مُتَظَاهِر) في البيت السابق على زنة فاعل من أبنية المزيد، من صيغة الفعل الثلاثي المزيد بالتاء والألف (تَظَاهِر) ومضارعه (يَتَظَاهِر).

رابعاً: صيغة (مُتَفَعِّل) من الفعل الثلاثي المزيد بالتاء وتضعيف العين (تَفَعَّل)، ومضارعه (يَتَفَعَّل). يقول سيبويه عن هذا الفعل: وإذا أراد الرجل أن يدخل نفسه في أمر حتى يضاف إليه ويكون من أهله فإنك تقول: (تَفَعَّل)، وذلك تشجّع وتبصّر وتحلم وتجلّد^(١). وتأتي هذه الصيغة متعدية وغير متعدية^(٢). وقد جاء على صيغة (مُتَفَعِّل) في المفضليات (سبعة وعشرون) شاهداً^(٣)، ومن الشواهد عليها، قول الشاعر^(٤):

مُتَبَطِّحِينَ عَلَى الْكَنِيفِ كَأَنَّهُمْ يَبْكُونَ حَوْلَ جِنَازَةٍ لَمْ تُرْفَعِ

البطحاء: مسيلٌ فيه دُقاقُ الحصى. والجوهري: الابطَحَ مسيل واسع فيه دُقاقُ الحصى. ابن سيده: وقيل بَطْحَاءُ الوادي تراب لينٌ مما جرتَه السيول، والجمع بَطْحَاوَاتٌ وبطاحٌ^(٥). أراد الشاعر من اسم الفاعل في قوله (مُتَبَطِّحِينَ) أي أن هم مضطجعين ونائمين على مسيل الحصى لتقيها الريح والبرد. وردت الصيغة الميمية (مُتَبَطِّحِينَ) في البيت السابق على زنة اسم الفاعل من أبنية المزيد، من صيغة الفعل الثلاثي المزيد بالتاء وتضعيف العين (تَبَطَّحَ)، ومضارعه (يَتَبَطَّح).

(١) الكتاب، سيبويه، ج ٤ / ص ٧١.

(٢) ينظر: الممتع في التصريف، ابن عصفور، ج ١ / ص ١٨٣. شرح الشافية، الرضي الأستريادي، ج ١ / ص ١٠٤ - ١٠٨.

(٣) ينظر: الملحق (٧) في نهاية الرسالة، ص ١٤١.

(٤) الشاعر هو قطبة بن محسن بن جرول الملقب بـ الحادرة، القصيدة ١٩/٨، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ص ٢٧.

(٥) ينظر: الصحاح، الجوهري، ج ١، ص ٣٥٦. لسان العرب، ابن منظور، ج ٢ / ص ٤١٢-٤١٣. المحكم، ابن سيده، ج ٢ / ص ٤١٣.

وقول الشاعر^(١):

وتأتي العديّ بارزا نصف ساقها تجول كغير الغائّة المتلفّت

لَفَتَ وجهه عن القوم: صَرَفَهُ، وَتَلَفَّتْ التَّقَاتُ، وَتَلَفَّتْ أكثر منه. وَتَلَفَّتْ إِلَى الشَّيْءِ وَتَلَفَّتْ إِلَيْهِ: صَرَفَ وَجْهَهُ إِلَيْهِ^(٢). أَرَادَ الشَّاعِرُ مِنْ اسْمِ الْفَاعِلِ فِي قَوْلِهِ (الْمُتَلَفَّتِ) هُوَ يَنْتَلِفُ إِلَى الْحَمِيرِ يَطْرُدُهَا عَنْ أَنْتِهِ^(٣).

فالصيغة الميمية (المتلفّت) في البيت السابق جاءت على صيغة اسم الفاعل من أبنية المزيد، وهي على صيغة (مُتَفَعَّل) من الفعل الثلاثي المزيد بالتاء وتضعيف العين (تَلَفَّتْ)، ومضارعه (يَنْتَلِفُ).

وقول الشاعر^(٤):

ذَعَرْتُ ظِبَاءَهَا مُنْعَوَّرَاتٍ إِذَا ادَّرَعَتْ لَوَامِعَهَا الْإِكَامُ

غار النهار؛ أي اشتدّ حرّه، والتَّغْوِيرُ: الغيلولة. ويقال: غَوَّرُوا؛ أي انزلوا للقائلة. والغائرة: نصف النهار. وقال ابن شميل: التغوير أن يسير الراكب إلى الزوال ثم ينزل. وقال ابن الأعرابي: المَعَوَّرُ: النازل نصف النهار هُنَيْهه ثم يرحل^(٥). ومعنى (مُنْعَوَّرَاتٍ) في قول الشاعر: نصف النهار. يقال: غَوَّرُوا، إِذَا قَالُوا نِصْفَ النَّهَارِ.

(١) الشاعر هو الشنفرى الأزدي شاعر جاهلي، القصيدة ٢٠/٢٣، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ١٦٣.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج ٢/ص ٨٤. الصحاح، الجوهري، ج ١، ٢٦٤.

(٣) ينظر: شرح اختيارات المفضل، ج ١/٥٢٦.

(٤) الشاعر هو بشر بن أبي خازم شاعر جاهلي، القصيدة ٩٧/١٠، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ص ١٨٥.

(٥) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج ٥/ص ٣٦-٣٧. الصحاح، الجوهري، ج ٢/ص ٧٧٤.

ورد في البيت الشعري السابق الصيغة الميمية (مُتَغَوَّرَات) وهي على زنة اسم الفاعل من أبنية المزيد، وهي على صيغة (مُتَفَعَّل) من الفعل المزيد بالتاء وتضعيف العين (تَغَوَّر)، ومضارعه (يَتَغَوَّر).

خامسا: صيغة (مُفَعَّل) من الفعل الثلاثي المزيد بالألف وتضعيف اللام (افعلّ)، ومضارعه (يفعلّ)، وتأتي هذه الصيغة متعدية وغير متعدية^(١). وقد جاء في ديوان المفضليات في موضع واحد، وهو قول الشاعر^(٢):

وَلَا تَكْ لِي حَدَادَةٌ مُضْرِيَّةٌ إِذَا مَا عَدَّتْ قُوَّتَ الْعِيَالِ تُبَادِرُ

يقال ضَرِيَ بالشيء، إذا أُغْرِيَ به حتى لا يكاد يصبر عنه. ويقال: لهذا الشيء ضَرَاوَةٌ؛ أي لا يكاد يُعْبَرُ عنه. وقال الخليل: الضَّرْو: اهْتِزَاز الدَّم عند خروجه من العِرْق. ولها أصل آخر فالضَّرَاء: مَشْيٌ فيما يُوَارِي من شجرٍ أو غيره. يقال: هو يمشي له الضَّرَاء، إذا كان يُخَاتِلُه أو يُخَادِعُه. ومن الضَّرْو: شجر، لأنَّه يَسْتُرُ بوزقِه^(٣). أراد الشاعر من اسم الفاعل في قوله (مُضْرِيَّةٌ) حال الضيق التي هو فيها.

ورد في البيت الشعري السابق الصيغة الميمية (مُضْرِيَّة) وهي اسم فاعل من أبنية المزيد، وهي على الصيغة (مُفَعَّل) من الفعل المزيد بالألف وتضعيف اللام (اضريّ)، ومضارعه (يضرّي).

٣. **الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:** ويأتي على أربعة أوزان هي: { استفعل، افعول، افعال، افعول }، والصيغ الميمية منها على زنة اسم الفاعل: { مُسْتَفْعِل، مُفْعَوْل، مُفَعَّل، مُفْعُول }.

^(١) ينظر: الممتع في التصريف، ابن عصفور، ج ١/ص ١٨٦. شرح الشافية، الرضي الأسترابادي، ج ١/ص ١٠٤-١٠٨.

^(٢) الشاعر هو بشر بن أبي خازم شاعر جاهلي، القصيدة ٨/٣٢، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ص ١٨٥.

^(٣) ينظر: مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، ج ٣/ص ٣٩٧. لسان العرب، ابن منظور، ج ١٤/ص ٥٩٣.

وورد في المفضليات من صيغ الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف صيغة واحدة هي صيغة (مُسْتَفْعِل)، وتفصيلها على نحو من الآتي:

صيغة (مُسْتَفْعِل) من الثلاثي المزيد بالهمزة والسين والتاء (استفعل)، ومضارعه (يستفعل)^(١). وتأتي هذه الصيغة متعدية وغير متعدية^(٢). وقد جاء على صيغة (مُسْتَفْعِل) في ديوان المفضليات (تسعة وعشرين) شاهداً^(٣)، ومما ورد في ديوان المفضليات، قول الشاعر^(٤):

يَسُدُّونَ أَبْوَابَ الْقِبَابِ بِضُمِّرٍ إِلَى غُنْنِ مُسْتَوْثِقَاتِ الْأَوَاصِرِ

استوثقت من فلان وتوثقت من الأمر إذا أخذت فيه بالوثاق. وفي الصحاح استوثقت منه؛ أي أخذت منه الوثيقة^(٥). أراد الشاعر من اسم الفاعل في قوله (مُسْتَوْثِقَاتِ) بمعنى استوثقت من الشيء واستوثق هو من نفسه^(٦).

فالصيغة الميمية (مُسْتَوْثِقَاتِ) في البيت السابق جاءت على صيغة اسم الفاعل من أبنية المزيد، وهي على صيغة (مُسْتَفْعِل) من الفعل الثلاثي المزيد بالألف والسين والتاء والفعل (استوثق) ومضارعه (يستفعل).

وقول الشاعر^(٧):

رَافِعَاتٍ رَقْمًا تُهَالُ لَهُ الْعِي نُنَّ عَلَى كُلِّ بَاوِلٍ مُسْتَكِينِ

(١) الكتاب، سيبويه، ج ٤/ ص ٧٠.

(٢) ينظر: الممتع في التصريف، ابن عصفور، ج ١/ ص ١٩٤. شرح الشافية، الرضي الأستراباذي، ج ١/ ص ١١٠-١١٢.

(٣) ينظر: الملحق (٨) في نهاية الرسالة، ص ١٤٢.

(٤) الشاعر هو سلمة بن الخرشب الأماري شاعر جاهلي مقل، القصيدة ٣/٥، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي ٢٢.

(٥) ينظر: الصحاح، الجوهري، ج ٤، ص ١٥٦٣. لسان العرب، ابن منظور، ج ١٠/ ص ٣٧١-٣٧٢.

(٦) ينظر: شرح اختيارات المفضل، ج ١/ ١٦٨.

(٧) الشاعر هو المرقش الأكبر، القصيدة ٣/٤٨، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ١٢٧.

استكان الرجلُ: خَضَعَ ودَلَّ، جعله أبو علي استفعل من هذا الباب، وغيره يجعله افتعل من المسكنة. وقال الأزهري: وفي التنزيل العزيز { فما استكانوا لربهم }؛ من هذا أي ما خَضَعُوا لربهم، وقال ابن الأنباري في قولهم استكان؛ أي خضع، فيه قولان: أحدهما أنه من السَّكِينَة وكان في الأصل استَكَنُوا، افتعل من سَكَنَ، فمَدَّت فتحة الكاف بالألف كما يمدُّون الضمة بالواو والكسرة بالياء، واحتج بقوله: فأَنْظُرُ أي فَأَنْظُرُ، وشِمَال في موضع الشَّمَال، والقول الثاني: أنه استفعال من كان يكون^(١). (مُسْتَكِينٍ) في قول الشاعر هو الذليل النفس، وإنما خص البازل الذكر، لأن الذكور أدل من الإناث^(٢). ورد في البيت الشعري السابق الصيغة الميمية (مُسْتَكِينٍ)، وهي اسم فاعل من أبنية المزيد، وهي على صيغة (مُسْتَفْعِلٍ) من الفعل المزيد بالألف والسين والتاء والفعل (استكان)، ومضارعه (يستكين).

وقول الشاعر^(٣):

ألا أيُّهَا المُسْتَخْبِرِي مَا سَأَلْتَنِي بَأَيَّامِنَا فِي الْحَرْبِ إِلَّا لَتَعْلَمَا

الخَبْرُ: النَّبَأُ، والجمع أخبارٌ، وأخبارير جمع التكسير، ويقال استخبرته: سأله عن الخبرِ وطلب أن يُخبره؛ ويقال: تخبرتُ الخبرَ واستخبرته، وهو السؤال عن الخبر^(٤). أراد الشاعر من اسم الفاعل في قوله (المُسْتَخْبِرِي) الذي يطلب الأخبار.

وردت الصيغة الميمية (المُسْتَخْبِرِي) في البيت السابق على زنة اسم الفاعل من أبنية المزيد، من صيغة الفعل الثلاثي (مُسْتَفْعِلٍ) المزيد بالألف والسين والتاء، والفعل (استخبر)، ومضارعه (يستخبر).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج ١٣/ ص ٣٧١.

(٢) ينظر: شرح اختيارات المفضل، ج ٢/ ص ١٠١٣.

(٣) الشاعر هو عامر المُحَارِبِي، القصيدة ٢٦/٩١، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ١٧٩.

(٤) ينظر: الصحاح، الجوهري، ج ٢، ص ٦٤١. لسان العرب، ابن منظور، ج ٤/ ص ٢٢٧.

ما شدُّ عن القياس من صيغة اسم الفاعل من أبنية الفعل المزيد

شدُّ على صيغة اسم الفاعل من بناء غير الثلاثي المزيد ب الهمزة على صيغة (أفعل) إذ إن القياس يقتضي بأن ما كان على (أفعل) فصيغة الفاعل منه (مُفعل)، ولكن سمع من المفردات التي جاءت على (أفعل) أن صيغة الفاعل منها على (فاعل) المشتقة من الثلاثي، ومن تلك المفردات ما أورد في "باب شواذ التصريف" التي أوردها ابن قتيبة (٢٧٦هـ)، قال: "كل "أفعل" فالاسم منها "مُفعل" بكسر العين نحو: "أقبلَ فهو مُقبلٌ" و "أدبرَ فهو مُدبرٌ". وجاء الاسم منه أيضا على "فاعل" في حروف، قالوا "أيفعَ الغلام فهو يافع"، و "أورسَ الشجر فهو أرسٍ" إذا أورك، "أقبلَ الموضعُ فهو بأقلٌ" ومما جاء الاسم منه على "فاعل" و "مُفعل": "أحملَ البلد فهو ماجلٌ ومُمجلٌ" و "أعشبَ البلد فهو عاشبٌ ومعشِبٌ"^(١).

ومن خلال البحث كشفت الدراسة الكلمات التي وردت على غير القياس في صيغة "أفعل" في كتب اللغة ومعاجمها - في حدود ما أتيج للدارس الإطلاع عليه- فأثبتت إحدى عشرة كلمة، موضحة في الجدول الآتي:

الجزر الثلاثي	وزن أفعل	الصيغة المستعملة	الصيغة المقيسة	نوع الفعل الثلاثي
بطل	أبطل	باطل ^(٢)	مُبطِل	صحيح
يفع	أيفع	يفاع ^(٣)	مُوفِع	معتل (يائي)
ورس	أورس	وارس ^(٤)	مُورِس	معتل (واوي)
بقل	أبقل	باقل ^(١)	مُبقِل	صحيح

(١) أدب الكاتب، ابن قتيبة، تحقيق: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٨م، ص٤٠٩.

(٢) ينظر: البحر المحيط، ج٩/ص٣١١. روح المعاني، ج٢/ص٣٧٩.

(٣) ينظر: تهذيب اللغة، ج٣/١٤٣. لسان العرب، ج٨/ص٤١٤. المصباح المنير، ج١١، ص١٣. أدب الكاتب، ص٤٠٩.

(٤) ينظر: تاج العروس، ج٢٢/ص٤٢٩. لسان العرب، ج٨/ص٤١٤. البحر المحيط، ج٩/ص٣١١. روح المعاني، ج٢، ص٣٧٩. المزهرة، ج٢/٧٦، المصباح المنير، ج١١/ص١٣، أدب الكاتب، ص٤٠٩.

محل	أمحل	ماجِل ^(٢)	مُحِل	صحيح
عشب	أعشب	عاشِب ^(٣)	مُعشِب	صحيح
ورق	أورق	وارِق ^(٤)	مُورِق	معتل (واوي)
غضي	أغضى	غاضِ ^(٥)	مُغضِ	معتل ناقص
ملح	أملح	مالِح ^(٦)	مُملِح	صحيح
حنط	أحنط	حانِط ^(٧)	مُحَنِط	صحيح
ينع	أينع	يانِع ^(٨)	مُونِع	معتل (يائي)

ويرى الفيومي (٧٧٠هـ) أن مسوغ خروج المفردات عن القاعدة المطرّدة يقع في أحد

أمريين^(٩):

١. إمّا اعتبار الأصل. وهو عدم الزيادة، نحو أورس الشجر، إذا اخضر ورقه فهو وارس، وجاء مورس قليلا. وأمحل البلد، فهو ماحل. وأمّلح الماء، فهو مالح. وأغضى الليل، فهو غاضٍ.

(١) ينظر: العباب الزاخر، ج ٢/ص ٢٢٣. تاج العروس، ج ٢٢/ص ٤٢٩. لسان العرب، ج ٨/ص ٤١٤. أمالي القالي، ج ٢/ص ٢٤٣. المزهرة، ج ٢/ص ٧٦. الخزنة، ج ٩/ص ٢٧٥، أدب الكاتب، ص ٤٠٩.

(٢) ينظر: المصباح المنير، ج ١١/ص ١٣. أدب الكاتب، ص ٤٠٩.

(٣) ينظر: العباب الزاخر، ج ١/ص ٢٢٣. المصباح المنير، ج ١١/ص ١٣. تاج العروس، ج ٢٢/ص ٤٢٩. أدب الكاتب، ص ٤٠٩.

(٤) ينظر: تاج العروس، ج ٢٢/ص ٤٢٩. لسان العرب، ج ٨/ص ٤١٤.

(٥) ينظر: المصباح المنير، ج ١١/ص ١٣.

(٦) ينظر: المصباح المنير، ج ١١، ص ١٣.

(٧) ينظر: تاج العروس، ج ٢٢/ص ٤٢٩.

(٨) ينظر: تهذيب اللغة، ج ٣/ص ١٤٠.

(٩) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الفيومي، تصحيح ومراجعة: الشيخ حمزة فتح الله والشيخ محمد حسنين الغمراوي، المطبعة الأميرية، القاهرة، ط ٥، ١٩٢٢م، ج ١١/ص ١٣.

٢. وإما لمجىء لغة أخرى في فعله وهي فَعَلَ، وإن كانت قليلة الاستعمال، فيكون استعمال اسم الفاعل معها من باب تداخل اللغتين، نحو أَيْعَ الغلام فهو يافع، فإنه من يفع، وأعشِبَ المكان فهو عاشِب، فإنه من عشب.

وأشار ابن خالويه إلى أن مسوغ الشذوذ هو: "إن هنالك خصوصية في الدلالة أرادها العربي، في أن (يافعا) يفيد نسبة، أي (ذو يفع). فخصص بناء (فاعل) للدلالة على هذا المعنى"^(١).

وأضاف ابن هشام الأنصاري (٧٩٩هـ) مسوغاً آخر التخرّيج الخروج على عدم القياس، فقال بظاهرة الاستغناء. فهو يرى أن هذا المسوغ هو مما استغنى فيه باسم الفاعل الثلاثي عن اسم الفاعل غيره^(٢).

والراجح مما سبق من مسوغات هو القول بظاهرة الاستغناء. وهي ظاهرة لغوية تسري على جميع أنظمة اللغة، ويُستند إليها في تخرّيج كثير من القضايا اللغوية التي كانت تواجه علماء اللغة أثناء دراستهم. ومن ذلك ما قال سيبويه: "اعلم أنّهم يستغنون بالشيء عن الشيء الذي أصله في كلامهم إن يستعمل حتى يصير ساقطاً"^(٣). وتابعه المبرّد فقال: "إنّ كلامهم الاستغناء عن الشيء بالشيء حتى يكون المستغنى عنه مُسقطاً"^(٤). ووافقهما ابن جني^(٥)، والسيوطي^(٦).

(١) ليس في كلام العرب، ابن خالويه، ص ٧٨.

(٢) أوضح السالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م، ج ٣/ ص ٢١٥.

(٣) الكتاب، سيبويه، ج ١/ ص ٢٤-٢٥.

(٤) المقتضب، المبرّد، تحقيق: عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت، ص ٢٠١.

(٥) ينظر: الخصائص، ابن جني، ج ١/ ص ٢٦٧.

(٦) ينظر: الأشباه والنظائر، السيوطي، ج ١/ ص ١٢٢-١٢٣.

فالاستغناء الذي جرى على صيغة (مُفعل) المشتقة من المزيد بالهمزة (أفعل) ما هو إلا عدول صيغة إلى صيغة ، وقد يكون المعدول عنه هو القياس الذي تقرضه القواعد، ولكنه غير مستعمل، فيعرض العربي في استعماله إلى ما ألف استعماله^(١).

وليس بالضرورة أن الاستغناء في صيغة (مُفعل) يفضي إلى فناء اللفظ المستغنى عنه في الاستعمال، فقد وردت شواهد شعرية تؤكد استعمال اللفظ المستغنى عنه، ومن ذلك ما جاء في شعر إبراهيم ابن هرمة (١٧٦هـ) {الكمال}^(٢):

فَكَأَمَّا خُضِيَتْ بِحَمَضٍ مَوْرِسٍ *** أَبَاطِلُهَا مِنْ ذِي قُرُونٍ أَيَّامِلِ

فالشاهد في البيت استعمال لفظة (مورس) التي جاءت على صيغة (مُفعل) القياسية غير المستعملة.

وبعد الإطلاع والنظر في السياقات الكلامية التي جاءت فيه الكلمات الشاذة في هذا الباب، وتصنيفها في الجدول السابق، استطاعت الدراسة تسجيل الحالات الآتية:

الحالة الأولى: أن ما كان بناؤه من الكلمات ذات الجذر الثلاثي الصحيح والمعتل الآخر (الناقص) فقد استعملت العرب كلتا الصيغتين؛ المسموعة (فاعل) والمقيسة (مُفعل). وما يؤيد ذلك ما ورد في كلام العرب من شواهد، تمثل هذه الحالة. فيقول داؤود ابن داؤود، حين سأله أبوه: ما الذي أعاشك؟ فأجابه {الرجز}^(٣):

أعاشني بعدك وإدمبِقِلِ *** أَكُلُّ مِنْ حَوْدَانِهِ وَأَنْسِلِ

(١) ظاهرة الاستغناء في الدراسة اللغوية، السيد رزق الطويل، مجلة بحوث كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السنة الثانية، العدد الثاني، ١٤٠٢هـ، ص ٢٦٢.

(٢) ديوان ابن هرمة، ص ٦٦.

(٣) ينظر: تاج العروس، ج ٢٨/ص ٩٨. البيت لرؤية في ديوانه. ينظر ديون رؤيه بن العجاج، جمع وتحقيق: وليم بن الورد، دار بن قتيبة، الكويت، ط ١، ص ١٨١.

ويقول ابن جني: مكان مُبِقِل، هو القياس، وباقل أكثر في السّماع، والأول مسموع أيضاً^(١).

وقد استخدمت العرب صيغتي "فَاعِل" و "مُفْعِل" في الفعل "أحنط". قال شمر: يقال أحنط

الرمثُ فهو حانط ومحنط: إذا ابيض وأدرك. وأنشد {الطويل}:

بَدَلْنَ بعد الرِّقْصِ في حَانِطِ الغُضَى *** أَبَانَا وُعْلَانَا به يَنْبِت السِّدْرَ

ومما جاء الاسم منه على "فَاعِل" و "مُفْعِل": "أَمَحَلَّ البَلدَ فهو مَاجِلٌ ومُمَجِلٌ"، قول حسان بن

ثابت {الطويل}^(٢):

فَإِنَّ الَّذِي قد قِيلَ لَيْسَ بِلَانِطٍ *** وَلَكِنَّهُ قَوْلُ امْرِئِ بِي مَاجِلٍ

وجاء من أمحل أيضا "مُجِلٌ" قول حسان بن ثابت {الكامل}^(٣):

إِذَا تَرَى رَأْسِي تَغْيِرَ لَوْنُهُ *** شَمَطًا فَاصْبِحْ كَالثَغَامِ الْمُجِلِّ

وورد في عينة الدراسة ما جاء من أمحل "مُجِلٌ" قول عبد قيس بن خلف^(٤):

وَإِذَا لَقِيتَ البَاهِشِينَ إِلَى النَّدَى *** غُبْرًا أَكْفُهُمْ بِقَاعِ مُجِلِّ

الحالة الثانية: أن ما كان بناؤه من الكلمات ذات الجذر الثلاثي المعتل المثال "اليائي"، مثل

(موقع)، فقد استعملت العرب فيه كلتا الصيغتين؛ المسموعة (فَاعِل) والمقيسة (مُفْعِل). وذلك من

خلال التخلص من المزدوج المتشكل في فيها عن طريق المخالفة بين عنصرَي المزدوج (uy)، وذلك

بحذف شبه الحركة الياء (y)، والتعويض عنها بمد الحركة (u) أي الضمة. فنقول في "يفع" هذا

"يَافِع" و"مُوفِع"

(١) الخصائص، ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب للطباعة والنشر، ٢٠٠٦م، ج ١/ص ٩٧.

(٢) أدب الكاتب، ابن قتيبة، ج ١/ص ١٣٠، والبيت لحسان. ينظر: ديوان حسان بن ثابت، تحقيق: عبد مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ٢، ١٩٩٤م، ص ١٩١.

(٣) أدب الكاتب، ابن قتيبة، ج ١/ص ١٣٠، والبيت لحسان في ديوانه، ينظر: ص ١٨٤.

(٤) الفضليات، المفضل الضبي، تحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط ٦، ١٩٢٦م، ص ٧٩.

الحالة الثالثة: هي أن ما كان بناؤه من الكلمات ذات الجذر الثلاثي المعتل المثال (الواوي)، فقد عمدت العرب إلى استعمال المسموع (فَاعِل) فقط. وتمّ الاستغناء عن المقيس (مُفْعِل). وذلك لعدة صوتية وهي وجود مزدوج حركي هابط (uw) في كلمتي (مورق، ومورس)، إذ يبدأ اللسان بنطق الحركة في هذا النوع من التتابعات الحركية من موضع الحركة الضمة ثم ينتقل إلى موضع نصف الحركة الواو. فالحركة هي الضمة (u) ونصف الحركة هي الواو (w)^(١).

ولعل وجود المزدوج الحركي الهابط كان سببا في أحداث التغيرات الصوتية في صيغة اسم الفاعل غير الثلاثية (أفعل)، إذ يعدُّ التتابع الحركي إلى جانب تتابعات حركية أخرى من مثل: (iw-iy-uy) ثقيلًا نطقًا في اللغة العربية. وهذا الثقل ناشئ عن اجتماع المتلين (uw)^(٢). وتتابع المتلين مكروه في العربية^(٣). وهو مما نبّه عليه سيبويه بقوله: "لا تثبت واو ساكنة وقبلها ضمة"^(٤). ويلاحظ أن الفعل المضارع الذي اشتقت منه الصيغة المقيسة قد تشكل فيه مزدوج حركي هابط (uw)، وهو مما تستثقله العربية؛ لما يحمله من خصائص صوتية تجعله ثقيلًا نطقًا. ثم أبدلت "الميم" المضمومة بالياء وكسر ما قبل الآخر، فأصبح لدينا صيغة اسم الفاعل المقيسة من "أفعل" هي "مُفْعِل". وبهذا الإجراء تشكل لدينا مزدوج حركي هابط آخر وهو (uw).

فكان وجود المزدوج الحركي الهابط هو السبب وراء العدول عن صيغة "مُفْعِل" غير الثلاثية إلى صيغة "فَاعِل" الثلاثية. إذ إن الهبوط "يمثل قيمة صوتية متعلقة بحركة اللسان،

(١) ينظر: التتابعات الصوتية الهابطة وسلوكها في أبنية العربية دراسة نطقية فيزيائية، ابتسام جميل، مجمع اللغة العربية الأردني، العدد الثاني والسبعون، ص ٩٤ - ١٠١.

(٢) ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية، عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٠م، ص ٣١-٣٢.

(٣) ينظر: أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة، فوزي الشايب، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط ١، ٢٠٠٤م، ص ٤٠٩-٤١٠.

(٤) الكتاب، سيبويه، ج ٤/ص ١٩٥.

ودرجة الوضوح السمعي"^(١). والأمر الذي يجعل هذا المزدوج ثقيلاً نطقاً، هو ما لُحظ في صياغة المفردات الآتية، وهي: "أورس" من "ورس"، و"أورق" من "ورق". ولعل هذا العدول الذي طرأ على صيغة "فاعل" كان سببه -كما يبدو- ميل العرب إلى السهولة والخفة في النطق، والاقتصاد في المجهود العضلي الناتج عن الانتقال أو الطبيعة الانتقالية من الحركة إلى نصف الحركة^(٢).

وكل ما حدث من أبنية الكلمات السابقة هو استئصال للمقطع الأول المتوسط المغلق، المكون من بادئة الميم المضمومة وشبه الحركة الواو (muw)، وهذا المكون المقطعي يحوي مزدوجاً هابطاً؛ سببه اجتماع المثليين الحركة وشبه الحركة (uw) -الصائت الانتقالي الضيق مع الصائت الضيق- وما يعترى العملية النطقية عند اجتماعهما من ثقل محسوس ملموس، كونهما تخرجان من مكان واحد تقريباً، مما استوجب البحث عن حل لهذه المعضلة^(٣).

ومما لجأت إليه اللغة وسيلة للتخلص من هذا المشكل، أنها عمدت إلى تحويل الصيغ الصرفية للكلمات المقيسة من هذا الباب، وأعدت التوازن والانسجام بين عناصرها عن طريق إسقاط الصامت وأحد طرفي المزدوج الهابط تحت تأثير البنية المقطعية للكلمات المقيسة، مع الأخذ بالحسبان أن الصامت المسقط يحمل دلالة اسم الفاعل من غير الثلاثي، والواقع يحتم إيجاد مقطع بديل يحمل ذات الدلالة ويخلو من العلة الصوتية السالفة الذكر، فكان الحل يتمثل في اللجوء إلى صيغة "فاعل" الثلاثية.

(١) الأصوات اللغوية- رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية، سمير شريف استيتية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠٠٧م، ص٦٢.

(٢) ينظر: القواعد الصرف صوتية بين القدماء والمحدثين، سعيد محمد شواهنة، مؤسسة الوراق، عمان، ط١، ٢٠٠٧م، ص٦٢.

(٣) الاقتصاد المورفولوجي، في التواصل اللساني، أحمد الطيبي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط١، ٢٠١٠م، ص٧٧.

وقد تم تعويض الصامت المسقط باجتلاب حركة قصيرة الفتحة (a)، ووضعها بعد شبه الحركة الواو (w)، ثم مطلت تلك الحركة لتصبح طويلة (a)، فتشكل لدينا مقطع متوسط مفتوح مكون من صامت حركة صامت (ص ح ح)، ومنه تكونت صيغة "فَاعِل" المسموعة في هذا الباب. ويلاحظ مما سبق أن العامل الصوتي، وضرورة تحقيق متطلبات النظام المقطعي الصوتي للغة العربية، هما اللذان يفسران التغيرات الطارئة التي أدت إلى الاستغناء عن صيغة "مُفْعِل" من الفعل المزيد بالهمزة "أفعل" المعتل المثال (الواوي) إلى صيغة "فاعل" المسموعة. وهذا الاستغناء في الصيغة ما هو إلا وسيلة قام بها العربي لإحداث إيقاع وانسجام صوتيين في البنية العربية، تستجبه مثل هذه الصيغ في العربية.

الفصل الثاني

الصيغ الميمية الدالة على مفعول

وهي صيغة قياسية تشتق من الفعل المبني للمجهول للدلالة على مفعول، تزداد ميم في أول الصيغة في اشتقاقها من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي، وأمّا اشتقاقها من الفعل الثلاثي فيكون عبر وضع بادئة الميم على الجذر الثلاثي صحيحا كان أم معتلا ثم إقحام واو بين عين الجذر ولامه، فتشكل عندنا صيغة (مفعول)، وعند تفكيك بنية الصيغة تتكون من:

بادئة الميم + فاء الفعل + عين الفعل + واو مقحمة، لام الفعل.

وأمّا اشتقاقها من الفعل غير الثلاثي فيكون بإبدال ياء المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر، إذ " ليس بين الفاعل والمفعول في جميع الأفعال التي لحقتها الزوائد إلا الكسرة التي قبل آخر حرف والفتحة، وليس اسم منها إلا والميم لاحقة أولا مضمومة، فلما قلت مُقاتِل ومُقاتِل فجرى على مثال يُقاتِل ويُقاتِل"^(١). وفيما يلي تفصيل لاشتقاق صيغة (مفعول) من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي.

اشتقاق الصيغ الميمية الدالة على "مفعول" من الفعل الثلاثي

تأتي الصيغة الميمية الدالة على "مفعول" من الفعل الثلاثي على صورة واحدة قياسية، وهي "مفعول"، وعند تفكيك بنيتها، فإنها تتكون من أحرف الجذر الثلاثي (فاء الفعل، وعينه، ولامه) مبدوءة بلاصقة مقطع الميم، ومقحمة الواو بين عين الفعل ولامه، وتشتق هذه الصيغة من الفعل

(١) الكتاب، سيبويه، ج ٤/ ص ٢٨٢. وينظر: المقترض، المبرد، ج ١/ ص ١٠٠. التكملة، أبو علي الفارسي، ص ٥٠٧ وما بعدها. المنصف، ابن جني، ج ١/ ص ٢٧٨. شرح الكافية، الرضي الأسترابادي، ج ٢/ ص ٢٠٣. أوضح المسالك، ابن هشام، ج ٣/ ص ٢٣٢.

المبني للمجهول المتعدي، يقول سيبويه: " وإن كان مفعولا فهو على مثال (يُفَعَّلُ)"^(١)، وقد تشتق من الفعل اللازم إذا أُريد تعديتها إلى المصدر، أو الظرف، أو الجار والمجرور^(٢).

وأما اشتقاق صيغة "مَفْعُول" القياسية من الفعل الثلاثي، فتكون من جميع أبواب الفعل الثلاثي الصحيح والمعتل، وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

صيغة مفعول من الفعل الثلاثي الصحيح، ويدخل في هذا البناء الصرفي جميع أقسام الفعل الثلاثي الصحيح (السالم، والمهموز، والمضعف).

وقد جاء على صيغة "مَفْعُول" مشتقا من الفعل الصحيح السالم في المفضليات (مائة وواحد وأربعون) شاهدا^(٣)، ومما جاء منها، قول الشاعر^(٤):

وَأَنَا الْمَذْكُورُ مِنْ فِتْيَانِهَا بِفِعَالِ الْخَيْرِ إِنْ فِعْلٌ ذُكِرَ

ذَكَرْتُ الشَّيْءَ، خِلاف نَسِيئِهِ. ثم حمل عليه الذُّكْر باللسان. ويقولون: اجعله منك على ذُكْرٍ، بضم الذال؛ أي لا تنسه. والذُّكْر: العلاء والشرف. وهو قياس الأصل. ويقال: رَجُلٌ ذَكِرٌ وَذَكِيرٌ؛ أي جيد الذُّكْر وشهم^(٥). وهو عند الشاعر الذي يُذكَر عند أهله بالخير.

وردت الصيغة الميمية (المذكور) في البيت السابق على زنة (مفعول) من الفعل الصحيح الثلاثي (ذكر)، من صيغة الفعل الثلاثي (مفعول) ، والفعل (ذكر) ومضارعه المبني للمجهول (يُذكَر).

(١) الكتاب، سيبويه، ج ٤/ ص ٢٨٠.

(٢) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص ٢٨٠.

(٣) ينظر: الملحق (٩) في نهاية الرسالة، ص ١٤٣.

(٤) الشاعر هو المرار بن منقذ شاعر إسلامي، القصيدة ٤٩/١٦، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ٤٢.

(٥) ينظر: مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، ج ٢/ ص ٣٥٨ - ٣٥٩.

وقول الشاعر^(١):

صِرْفًا مِرْجَاً، وَأَحْيَانًا يُعَلَّنَا
شِعْرَ كَمْذَهَبَةِ السَّمَانِ مَحْمُولُ

حَمَلَ الشَّيْءَ يَحْمِلُهُ حَمَلًا وَحُمْلَانًا، فَهُوَ مَحْمُولٌ وَحَمِيلٌ، وَهُوَ مَا يَحْمِلُهُ النَّاسُ^(٢). وَهُوَ مَا أَرَادَهُ

الشاعر في البيت الشعري الذي يحمله الناس ، ويرويه لحسنه^(٣).

فالصيغة الميمية (مَحْمُول) في البيت السابق جاءت على زنة اسم المفعول من الفعل

الثلاثي الصحيح السالم(حمل)، وهي على صيغة (مَفْعُول) من الفعل الثلاثي (حمل)، ومضارعه

المبني للمجهول (يُحْمَلُ).

وقول الشاعر^(٤):

وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا لَهُ ثَمَنٌ
مِمَّا يَصْنُ بِهِ الْأَقْوَامُ مَعْلُومٌ

علم: عَلِمْتُ الشَّيْءَ أَعْلَمُهُ عِلْمًا: عَرَفْتُهُ. وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَوْلُ: عَلِمَ وَفَقِهَ؛ أَي تَعَلَّمَ وَتَفَقَّهَ،

وَعَلَّمَ وَفَقَّهَ؛ أَي سَادَ الْعُلَمَاءَ وَالْفُقَهَاءَ. وَالْمَعْلُومُ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ، وَهُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَعَلَّمَهُ الْعِلْمَ

وَأَعْلَمَهُ إِيَّاهُ فَتَعَلَّمَهُ^(٥). وَهُوَ عِنْدَ الشَّاعِرِ الَّذِي يَعْلَمُهُ الْأَقْوَامُ.

ورد في البيت الشعري السابق الصيغة الميمية (مَعْلُوم) وهي اسم مَفْعُول من الفعل الثلاثي

الصحيح السالم، والصيغة (مَفْعُول) من الفعل (علم)، ومضارعه المبني للمجهول (يُعَلَّم).

(١) الشاعر هو عبدة بن الطبيب شاعر مخضرم، القصيدة ٧٩/٢٦، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ٧٨.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة، الأزهري، ج ٥/ ص ٩٠. المُحَكَّم، ابن سيده، ج ٣/ ص ٣٦٦. لسان العرب، ابن منظور، ج ١١، ص ١٧٤.

(٣) ينظر: شرح اختيارات المفضل، الخطيب التبريزي، ج ٢/ ص ٦٨٦.

(٤) الشاعر هو علقمة بن عبدة شاعر جاهلي، القصيدة ٣٢/١٢٠، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ١١٨.

(٥) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج ١٢/ ص ٤١٧. الصحاح، الجوهري، ج ٥/ ص ١٩٩٠.

وقد جاء على صيغة "مفعول" مشتقا من الفعل الصحيح المهموز في المفضليات (ثمانية)

شواهد^(١)، ومما ورد في المفضليات مشتقا من الثلاثي المهموز، قول الشاعر^(٢):

وَأَلْهُو بِسَلْمَى، وَهِيَ لَدُّ حَدِيثِهَا
لِطَالِبِهَا، مَسْؤُولُ خَيْرِ فَبَاذِلُ

سَأَلَ يَسْأَلُ سُؤْلًا وَسَأَلَةً وَمَسْأَلَةً وَتَسْأَلًا وَسَأَلَةً، ومنه قوله تعالى: {كان على ريك وعداً

مَسْؤُولًا} {سورة الفرقان/ ١٦؛ أراد قوله الملائكة: رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ؛ وقال ثعلب:

معناه وَعَدًّا مَسْؤُولًا إِنْجَازُهُ، يقولون رَبَّنَا قَدْ وَعَدْتَنَا فَأَنْجِزْ لَنَا وَعْدَكَ^(٣). ويشير الشاعر في البيت الشعري

إلى إسعافها وحسن طاعتها، وإنما قال مَسْؤُولُ خَيْرٍ، ولم يقل مَسْؤُولَةٌ خَيْرٍ؛ لأنه أجراها مُجْرَى

الأمثال^(٤).

ورد في البيت الشعري السابق الصيغة الميمية (مَسْؤُول) وهي اسم مَفْعُولٍ من الفعل الثلاثي

الصحيح المهموز، والصيغة (مَفْعُول) من الفعل (سأل)، ومضارعه المبني للمجهول (يُسأل).

وقول الشاعر^(٥):

وَلَا لِسَانِي عَلَى الْأَدْنَى بِمُنْطَلِقِي
بِالْفَاحِشَاتِ وَلَا فَتْكِي بِمَأْمُونِ

الأمان والأمانة بمعنى، وقد أمنتُ فأنا أَمِنٌ، والأمنُ: ضدُّ الخوف. والأمانةُ: ضدُّ الخيانة. ويقال:

أنت في أمنٍ من ذلك؛ أي في أمانٍ. ورجلٌ أَمَنَةٌ: يَأْمَنُ كُلَّ أَحَدٍ، وقيل: يَأْمَنُهُ النَّاسُ وَلَا يَخَافُونَ غَائِلَتَهُ؛

(١) ينظر: الملحق (١٠) في نهاية الرسالة، ص ١٤٥.

(٢) الشاعر هو المُرزَدُ أخو الشَّمَّاحِ شاعر مخضرم، القصيدة ٦/١٧، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ٤٣.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج ١١، ص ٣١٨.

(٤) ينظر: شرح اختيارات المفضل، ج ١ / ٤٤٥.

(٥) الشاعر هو ثُو الإصْبَعِ العَدَوَانِي شاعر جاهلي، القصيدة ٧/٣١، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ٩٠.

وَأَمَّنَةٌ أَيضاً: موثوقٌ به مأمونٌ، وكان قياسُه أَمَنَةً، ألا ترى أَنه لم يعبرَ عنه ههنا إلا بمفعول^(١).

وأراد الشاعر من اسم المفعول الذي لا يؤمن فتكه.

ورد في البيت الشعري السابق الصيغة الميمية (مأمون) وهي اسم مفعول من الفعل الثلاثي

الصحيح المهموز، والصيغة (مفعول) من الفعل (أمن)، ومضارعه المبني للمجهول (يؤمن).

وقد جاء على صيغة "مفعول" مشتقا من الفعل الصحيح المضعف في المفضليات (سته

وثلاثون) شاهدا^(٢)، ومما ورد في المفضليات من صيغة مفعول من الفعل الثلاثي المضعف، قول

الشاعر^(٣):

يَهْوِي إِذَا الْخَيْلُ جَازَتْهُ وَثَارَ لَهَا هَوِيٌّ سَجَلٍ مِنَ الْعَلْيَاءِ مَصْبُوبٍ

صَبَّ الْمَاءَ وَنَحْوَهُ يَصُبُّهُ صَبًّا فَصُبَّ وَانصَبَّ وَتَصَبَّبَ: أَرَاقَهُ. وَصَبَبْتُ الْمَاءَ: سَكَبْتُهُ. وَالْمَاءُ

يَنْصَبُّ مِنَ الْجَبَلِ، وَيَتَصَبَّبُ مِنَ الْجَبَلِ؛ أَي يَتَحَدَّرُ^(٤). وَأَرَادَ الشَّاعِرُ مِنْ اسْمِ الْمَفْعُولِ الْمَصْبُوبِ الَّذِي

يَصَبُّ بِهِ الْمَاءَ.

فالصيغة الميمية (مصبوب) في البيت السابق جاءت على صيغة مفعول من الفعل الثلاثي

الصحيح المضعف، وهي على صيغة (مفعول) من الفعل الثلاثي (صب)، ومضارعه المبني

للمجهول (يُصبُّ).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٥ / ١٣.

(٢) ينظر: الملحق (١١) في نهاية الرسالة، ص ١٤٥.

(٣) الشاعر هو سلامة بن جندل السعدي شاعر جاهلي، القصيدة ١٤/٢٢، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ٦٩.

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج ١/ ص ٥١٥.

وقول الشاعر^(١):

تَنفِي الْحَصَى حَجْرَاتُهُ وَكَأَنَّهُ
بِرِحَالِ حَمِيرٍ بِالضُّحَى مَحْفُوفٌ

حَفَّ الْقَوْمُ بِالشَّيْءِ وَحَوَالِيهِ يَحْفُونَ حَفًّا وَحَفْوَةً وَ حَفَّوهُ: أَحَدَقُوا بِهِ وَأَطَافُوا بِهِ وَعَكَفُوا وَاسْتَدَارُوا.
وَالْحَفْفُ: الضَّيْقُ. وَالْحَفَفُ: أَنْ يَقِلَّ الطَّعَامُ وَيَكْتَثُرَ آكُلُوهُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْحَفْفُ: عَيْشٌ سُوءٌ وَقَلَّةٌ مَالٍ
وَأَوْلُنْكَ قَوْمٌ مَحْفُوفُونَ^(٢).

ورد في البيت الشعري السابق الصيغة الميمية (مَحْفُوفٌ) وهي اسم مَفْعُولٌ من الفعل الثلاثي
الصحيح المضعف، وصيغة (مَفْعُولٌ) من الفعل (حَفَّ)، ومضارعه المبني للمجهول (يُحَفُّ).

وقول الشاعر^(٣):

وَاسْتَبَدَلَتْ خُلَّةً مِنِّي وَقَدْ عَلِمَتْ
أَنْ لَنْ أَبَيْتَ بَوَادِي الْخَسْفِ مَذْمُومًا

الذَّمُّ: نَقِيضُ الْمَدْحِ. ذَمُّهُ يَذْمُهُ ذَمًّا وَمَذَمَّةً، فَهُوَ مَذْمُومٌ وَذَمٌّ. وَأَذَمُّهُ: وَجَدَهُ ذَمِيمًا مَذْمُومًا^(٤). وَيُرِيدُ
الشاعر من اسم المفعول أنه لا يُذَمُّ ولا يصبر على تَجَرُّعِ الْمَكْرُوهِ، وَانْتَصَبَ اسْمُ الْمَفْعُولِ عَلَى الْخَبْرِيَّةِ
مِنْ أَبَيْتٍ وَالْمَقْصُودُ بِالْخَبْرِيَّةِ الْحَالُ^(٥).

(١) الشاعر هو سُبَيْعُ بْنُ الْخَطِيمِ النَّيْمِيُّ شَاعِرُ جَاهِلِيٍّ، الْقَصِيدَةُ ٢٢/١١٢، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل
الضبي، ٢٠٨.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج ٩/ ص ٦٠.

(٣) الشاعر هو الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْقُوبَ شَاعِرُ جَاهِلِيٍّ، الْقَصِيدَةُ ٢/١٢٥، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل
الضبي، ١٢٤.

(٤) ينظر: الصحاح، الجوهري، ج ٥/ ص ١٩٢٥. لسان العرب، ابن منظور، ج ١٢/ ص ٢٢٠.

(٥) ينظر: شرح اختيارات التبريزي، ج ٣/ ص ١٦٧٧.

فالصيغة الميمية (مَدموم) في البيت السابق جاءت على صيغة مفعول من الفعل الثلاثي الصحيح المضغف (دَمَّ)، وهي على صيغة (مَفْعُول) من الفعل الثلاثي (دَمَّ)، ومضارعه المبني للمجهول (يُدَمُّ).

صيغة "مفعول" من الفعل الثلاثي المعتل: ويدخل في هذا البناء الصرفي أقسام الفعل المعتل (المثال، والأجوف، والناقص، واللفيف)، وقد ورد في ديوان المفضليات من أقسام الفعل الثلاثي المعتل ثلاثة أقسام، هي: (المثال والأجوف والناقص) ولم يرد للفعل المعتل الثلاثي اللفيف أمثلة في مدونة الدراسة.

وقد جاء على صيغة "مَفْعُول" مشتقاً من الفعل المعتل المثال في المفضليات (ستة عشر) شاهداً^(١)، ومما ورد في ديوان المفضليات، قول الشاعر^(٢):

جَزَى اللّهُ أَفْنَاءَ العَشِيرَةِ كُلِّها بَدَارَةَ مَوْضوعٍ عَفْوَماً ومَأْتِماً

أنه اسم موضع موضوع أضيفت الدارة إليه^(٣).

ورد في البيت الشعري السابق الصيغة الميمية (مَوْضُوع)، وهي اسم مَفْعُول من الفعل الثلاثي المعتل المثال، وصيغة (مَفْعُول) من الفعل (وضع)، ومضارعه المبني للمجهول (يُوضع). وقول الشاعر^(٤):

عَيِّ لَعْمَرِكِ لا أزالُ أعودُهُ ما دَامَ مَالٌ عِنْدَنَا مَوْجُودُ

(١) ينظر: الملحق (١٢) في نهاية الرسالة، ص ١٤٦.

(٢) الشاعر هو الحُصَيْن بن الحُمَام المُرِّي شاعر مخضرم، القصيدة ١/١٢، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ٣٨.

(٣) ينظر: شرح اختيارات التبريزي، ج ١/ ص ٣٢٢.

(٤) الشاعر هو مُعاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب وهو معوّد الحكماء شاعر جاهلي، القصيدة ١٢/١٠٤، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ١٩٩.

وَجِدَ، بكسر الجيم وَجِدَةٌ وَوَجِدًا وَوُجُودًا وَوَجِدَانًا وَإِجْدَانًا: أدركه والمال، وغيره تَجِدُهُ وَجِدًا وَوَجِدًا من العدم، كَفَنِي، فهو موجود^(١). وهو عند الشاعر الواجد للمال^(٢).

فالصيغة الميمية (مَوْجُود) في البيت السابق جاءت على صيغة مفعول من الفعل الثلاثي المعتل المثال، وهي على صيغة (مَفْعُول) من الفعل الثلاثي (وجد)، ومضارعه المبني للمجهول (يُوجِدُ).

وقول الشاعر^(٣):

أَعَدَدْتُ لِلْأَعْدَاءِ مَوْضُونَةً فَضَفَاضَةً كَالنَّهْيِ بِالْقَاعِ

وَضَنَّ الشَّيْءَ يَضْنُهُ، فهو مَوْضُونٌ ووضيئٌ: نَتَى بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، وضاعَفَهُ. والموضونَةُ: الدِرْعُ الْمَنْسُوجَةُ، أو المُقَارِبَةُ النَّسِيجِ، أو الْمَنْسُوجَةُ حَلَقَتَيْنِ حَلَقَتَيْنِ، أو بالجواهر^(٤). وأراد الشاعر من اسم المفعول التي نسجت حَلَقَتَيْنِ حَلَقَتَيْنِ. وأصل الوُضُون: وضع الشيء على الشيء^(٥).

فالصيغة الميمية (مَوْضُونَة) في البيت السابق جاءت على صيغة مفعول من الفعل الثلاثي المعتل المثال، وهي على صيغة (مَفْعُول) من الفعل الثلاثي (وضن)، ومضارعه المبني للمجهول (يُوضِنُ).

وقد جاء على صيغة "مَفْعُول" مشتقا من الفعل المعتل الأجوف في المفضليات (خمسة)

شواهد^(٦)، من الشواهد عليها، قول الشاعر^(٧):

(١) ينظر: القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص ٤١٣ - ٤١٤.

(٢) ينظر: شرح اختيارات التبريزي، ج ٣/ ص ١٤٧٦

(٣) الشاعر هو أبو قيس بن الأسَلْت الأنصاري، القصيدة ٦/٧٥، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ١٦٠.

(٤) ينظر: القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص ١٥٩٨.

(٥) ينظر: شرح اختيارات التبريزي، ج ٣/ ص ١٢٣٧.

(٦) ينظر: الملحق (١٣) في نهاية الرسالة، ص ١٤٦.

(٧) الشاعر هو المُتَقَبَّ العبدِي شاعر جاهلي، القصيدة ١٣/٧٦، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ٨٧.

أرِين مَحَاسِنَا وَكَنَّ أُخْرَى

مِنَ الْأَجْيَادِ وَالْبَشَرِ الْمَصُونِ

الصَّوْنُ: أن تقي شيئاً أو ثوباً. وصانهُ صوناً وصياناً وصيانةً، فهو مَصُونٌ وَمَصُونٌ: حَفَظَهُ، وصُونُ الثَّوبِ وصِيَانَةٌ، مُتَلْتَثِنٌ: ما يُصَانُ فيه. ويقال: ثوبٌ مَصُونٌ على النقص، ومَصُونٌ على التمام؛ والأخيرة نادرة، والصَّوْنُ: ما صنتَ به الشيء^(١).

ورد في البيت الشعري السابق الصيغة الميمية (المصون) وهي اسم مَفْعُول من الفعل الثلاثي المعتل الأجوف، وصيغة (مَفْعُول) من الفعل (صون)، ومضارعه المبني للمجهول (يُصَان).
وقول الشاعر^(٢):

إِمَّا تَرَى إبْلِي كَأَنَّ صُدُورَهَا

قَصَبٌ بِأَيْدِي الزَّامِرِينَ مَجَوَّفٌ

الجوفُ: الطمث من الأرض وهو ما انطبقت عليه الكتفان والعضدان والأضلاع والصقلان، وجمعها أجوافٌ. وقال ابن الأثير: المراد بالجوف كلُّ ما له قوةٌ محيلةٌ. وقال أبو عبيدة: المَجَوَّفُ الرَّجُلُ الضخم. والجوف من الأرض أوسع من الشعب تسيل فيه التلَاعُ والأودية وله جَرْفَةٌ^(٣). ويريد الشاعر من اسم المفعول هنا العظيم.

فالصيغة الميمية (مَجَوَّف) في البيت السابق جاءت على صيغة مفعول من الفعل الثلاثي المعتل الأجوف، وهي على صيغة (مَفْعُول) من الفعل الثلاثي (جاف)، ومضارعه المبني للمجهول (يُجَاف).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج ١٣، ص ٣٠٤. القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ١٥٦٣.

(٢) الشاعر هو سُبَيْع بن الخَطِيمِ النَّيْمِيّ، القصيدة ٤/١١٢، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ٢٠٠٨.

(٣) ينظر: المحكم، ابن سيده، ج ٧/ ص ٥٦٢. لسان العرب، ابن منظور، ج ٩/ ص ٣٥-٣٦.

وقول الشاعر^(١):

حَتَّى تَذَكَّرَ بِيضَايَ وَهَيْجَةَ
يَوْمَ رَدَّانِي عَلَيْهِ الرِّيحُ مَغِيَوْمُ

الغيوم: السحاب، وقيل: هو أن لا ترى شمساً من شدة الدَّجْن، وجمعه غُيوم غِيَام، ويوم غيوم: ذو غيم^(٢)، وهذا ما قصده الشاعر^(٣).

وردت الصيغة الميمية (مغيوم) في البيت السابق على زنة مفعول من الفعل المعتل الأجوف، من صيغة الفعل الثلاثي (مفعول) ، والفعل (غيم) ومضارعه المبني للمجهول (يُغام).
وجاء على صيغة "مفعول" مشتقاً من الفعل المعتل الناقص في المفضليات (ثلاثة) مواضع^(٤)، وهي قول الشاعر^(٥):

أمرتكم أمري بمنعرج اللوى
ولا أمر للمعصي إلا مضيعاً

وردت الصيغة الميمية (المعصي) في البيت السابق على زنة مفعول من الفعل المعتل الناقص، من صيغة الفعل الثلاثي (مفعول) ، والفعل (عصي) ومضارعه المبني للمجهول (يُعصى).
وقول الشاعر^(٦):

وَكأنما جرَّ الرّوامِسِ ذيلَها
في صَحْنِها المَعْفُو ذيلُ عَرُوسِ

العَفُو المعروف، وعفا الأثر: بمعنى دَرَسَ وَاَمَحَى. والعُفِيُّ: جمع عافٍ وهو الدارس^(١). وفي البيت الشعري أراد الشاعر من اسم المفعول (المعفُو) معنى المدروس.

(١) الشاعر هو علقمة بن عبدة شاعر جاهلي، القصيدة ٢١/١٢٠، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ٢١٨.

(٢) ينظر: الصحاح، الجوهري، ج ٥/ص ١٩٩٩. لسان العرب، ابن منظور، ج ١٢/ص ٤٤٦.

(٣) ينظر: شرح اختيارات التبريزي، ج ٣/ص ١٦١١.

(٤) ينظر: الملحق (١٤) في نهاية الرسالة، ص ١٤٦.

(٥) الشاعر هو الكَلْبَةُ العُرْنِي شاعر جاهلي، القصيدة ٦/٢، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ١٩.

(٦) الشاعر هو عبد الله بن سلمة الغامدي شاعر مخضرم، القصيدة ٣/١٩، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ٦٠.

ورد في البيت الشعري السابق الصيغة الميمية (المَعْفُو)، وهي اسم مَفْعُول من الفعل

الثلاثي المعتل الناقص، وصيغة (مَفْعُول) من الفعل (عفو)، ومضارعه المبني للمجهول (يُعْفَى).

وقول الشاعر^(٢):

وقد عَلِمَت عِرْسِي مُلِيكَةً أَنَّنِي أَنَا اللَّيْثُ مَعْدُوًّا عَلِيٍّ وَعَادِيَا

عَدَى فلانٌ عن الأمر: خَلَاهُ وانصرف عنه، ويقال: عَدَّ عما ترى: انصرف عنه، واعتدى

عليه: ظَلَمَهُ، وتَعَادَا تباروا في العَدْو. عَادَى بعضهم بعضاً، وأَعَدَى بعضهم بعضاً^(٣).

فالصيغة الميمية (مَعْدُوًّا) في البيت السابق جاءت على صيغة مفعول من الفعل الثلاثي

المعتل الناقص، وهي على صيغة (مَفْعُول) من الفعل الثلاثي (عدى)، ومضارعه المبني للمجهول

(يُعدى).

صيغة اسم "مَفْعُول" المشتقة من الأفعال غير الثلاثية

وهي صيغة قياسية مبدوءة بميم مضمومة زائدة، تشتق من مصدر الفعل غير الثلاثي، أو

من الفعل غير الثلاثي المبني للمجهول للدلالة على اسم المفعول، وتتشكل بنيتها عن طريق إبدال

ياء المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الآخر^(٤)، قال سيبويه: " وليس بين الفاعل والمفعول

في جميع الأفعال التي لحقتها الزوائد إلا الكسرة التي قبل آخر حرف والفتحة، وليس اسم منها إلا

والميم لاحقته أولاً مضمومة، فلما قلت مُقَاتِلٍ ومُقَاتِلٍ فجرى على مثال يُقَاتِلٍ ويُقَاتِلُ"^(٥).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج ١٥/ ص ٧٨. الصحاح، الجوهري، ج ٦/ ص ٢٤٣١.

(٢) الشاعر هو عبد يغوث بن وقاص الحارثي شاعر جاهلي، القصيدة ١٤/٣٠، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ٩١.

(٣) ينظر: المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وأصحابه، إشراف عبد السلام هارون، المكتبة العلمية، طهران، ج ٢، ص ٥٩٥.

(٤) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص ٢٦٥، دراسات في علم الصرف، ص ٤٢.

(٥) الكتاب، سيبويه، ج ٤/ ص ٢٨٢.

ولنتعرف على صيغة "مفعول" من الفعل غير الثلاثي، لا بدّ من عرض أوزان الفعل

المزيد، وهذه الأوزان هي على النحو الآتي:

الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد

ويأتي على ثلاثة أوزان، وهي: {أفعل، وفعل، وفاعل} والصيغة الميمية منها: {مُفَعَّل،

ومُفَعَّل، مُفَاعَل} وتفصيلها على النحو الآتي:

أولاً: صيغة "مُفَعَّل" من الفعل الثلاثي المزيد بـ الهمزة (أفعل) ومضارعه (يُفَعِّل). يقول

سيبويه: "فأما الهمزة فتلحق أولاً، ويكون الحرف أَفَعَلَ، ويكون يَفَعِّلُ منه يُفَعِّلُ. وعلى هذا المثال

يجيء كل (أفعل). فهذا الذي على أربعة أبدأ يجري على مثال يُفَعِّلُ في الأفعال كلها مزيدة وغير

مزيدة"^(١). وتشتق هذه الصيغة من الفعل اللازم والمتعدي^(٢).

وورد في ديوان المفضليات صيغة "مُفَعَّل" (سبعة وثمانون) شاهداً^(٣)، ومن الشواهد عليها

في ديوان المفضليات ما ورد في قول الشاعر^(٤):

حَمَالِ أَلْوِيَةِ، شَهَادِ أُنْدِيَةِ قَوَالِ مُحْكَمَةٍ، جَوَابِ آفَاقِ

المُحَكَّم بفتح الكاف هو الشيخ المجرب، المنسوب إلى الحكمة. والمُحَكَّم على عهد رسول الله

صلى الله عليه وسلم، يريد المُفَصَّل من القرآن لم يُنسخ منه شيء، وقيل: هو ما لم يكن متشابهاً لأنه

أَحْكَم بيانه بنفسه، ولم يفتقر إلى غيره، والعرب تقول حَكَمْتُ وَأَحْكَمْتُ وحَكَمْتُ بمعنى منعتُ، ورددت

(١) الكتاب، سيبويه، ج ٤/ص ٢٧٩.

(٢) ينظر: الممتع في التصريف، ابن عصفور، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت، ط ١، ١٩٨٧م، ج ١/ص ١٨٦. شرح الشافية، الرضي الأستريادي، ج ١/ص ٨٣-٩٢.

(٣) ينظر: الملحق (١٥) في نهاية الرسالة، ص ١٤٧.

(٤) الشاعر هو تَأَبَّطُ شَرًّا شاعر جاهلي، القصيدة ١٣/١، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ١٧.

مما يريد، ومن هذا قيل للحاكم بين الناس حَاكِمٌ؛ لأنه يَمْنَعُ الظالم من الظلم^(١). وتعني في البيت الشعري الكلمة الفاصلة القاطعة للأمور. وأصل الإحكام: المنع. ومنه الحِكْمَة، وحكمة الدابَّة^(٢).

فالصيغة الميمية (مُحَكِّمَة) في البيت السابق جاءت على صيغة (مُفَعَّل) من الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة (أَحَكَمَ)، ومضارعه (يُحَكِّمُ).
وقول الشاعر^(٣):

قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا بَعِيْهَامَةً تَسْلُ وَاللَّيْلُ دَامِسُ

النُّكْرُ والنُّكْرُ الأَمْرُ الشَّدِيدُ. والليث: الدَّهَاءُ. والنُّكْرُ نعت للأمر الشديد والرجل الداهي، وقال:
النُّكْرَةُ إنْكَارُ الشَّيْءِ، وهو نقيض المعرفة. والنُّكْرَةُ: خلاف المعرفة. ونُكِرَ الأَمْرُ نُكَيْرًا وإنْكَارًا ونُكْرًا:
جهله. وقال ابن سيده: والصحيح أن الإنكار المصدر، والنُّكْرُ الاسم^(٤).

وردت الصيغة الميمية (مُنْكَرَاتِهَا) في البيت السابق على زنة (مُفَعَّل) من الفعل من الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة (أَنكَرَ)، ومضارعه (يُنْكَرُ).
وقول الشاعر^(٥):

أَلْفَيْتَنَا لِلضَّيْفِ خَيْرَ عِمَارَةٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ أَلْبَنُ فَعَطْفُ الْمُدْمَجِ

فالصيغة الميمية (المُدْمَج) في البيت السابق جاءت على صيغة (مُفَعَّل) من الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة (أَدْمَجَ)، ومضارعه (يُدْمَجُ).

(١) ينظر: الصحاح، الجوهري، ج ٥/ ص ١٩٠٢. لسان العرب، ابن منظور، ج ١٢/ ص ١٤١.

(٢) ينظر: شرح اختيارات المفضل، ج ١/ ص ١٢٢.

(٣) الشاعر هو المُرْقَشُ الأكبر شاعر جاهلي، القصيدة ٧/٤٧، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ١٢٧.

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج ٥، ص ٢٧٣. المحكم، ابن سيده، ج ٧/ ص ٥٦٢.

(٥) الشاعر هو الحارث بن جِرَّة الشكري شاعر جاهلي، القصيدة ٨/٦٢، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ٧٧.

ثانياً: صيغة "مُفَعَّل" من الفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف (فَعَّل) ^(١)، ومضارعه (يُفَعَّل)، وتأتي هذه الصيغة لازمة ومتعدية ^(٢).

وقد جاء على صيغة "مُفَعَّل" في ديوان المفضليات (مائة وستة وثلاثون) شاهداً ^(٣)، ونورد منها، قول الشاعر ^(٤):

كَأَنَّ بَلِيَّتَيْهَا وَبِلْدَةَ نَحْرِهَا مِنْ النَّبْلِ كُرَّاتِ الصَّرِيمِ الْمُنْزَعَا

في التهذيب النزعة نبت معروف. ورأيت فلاناً مُنْتَزِعاً إلى كذا؛ أي متسرّعاً نازعاً إليه. ويقال للإنسان إذا هوى شيئاً، ونازعت نفسه إليه، هو يَنْزِعُ إليه نِزَاعاً. ونزع في القوس يَنْزِعُ نِزَاعاً إذا قد وتراها. قال الله جلّ وعزّ: {والنازعات غرقا} {سورة النازعات/١}، قال الفراء تَنْزِعُ الأَنْفَسَ من صدور الكفار، كما يُفْرِقُ النازع في القوس إذا جَذَبَ الوتر. والنزعة: بقلة كالخضرة، وثمام مُنْزَعٌ شدد للكثرة. وقال أبو حنيفة: النَّزْعَةُ تكون بالروض، وليس لها زهرٌ ولا ثمرٌ؛ تأكلها الإبل إذا لم تجد غيرها، فإذا أكلتها امتعت ألبانها حُبّاً ^(٥).

وردت الصيغة الميمية (المُنْزَع) في البيت السابق على زنة (مُفَعَّل) من الفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف (نَزَع) ومضارعه (يُنْزَع).

(١) ينظر: أبنية الصرف في الكتاب، سيبويه، ج ٤/ص ٦٤.

(٢) ينظر: الممتع في التصريف، ابن عصفور، ج ١/ص ١٨٨. شرح الشافية، الرضي الأستريادي، ج ١/ص ٩٢-٩٦.

(٣) ينظر: الملحق (١٦) في نهاية الرسالة، ص ١٤٨.

(٤) الشاعر هو الكَلْحَبَةُ العَرَبِيُّ شاعر جاهلي، القصيدة ٤/٢، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ١٩.

(٥) ينظر: تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى، ج ٢/ص ١٤٣. الصحاح، الجوهري، ج ٣/ص ١٢٨٩. لسان العرب، ابن منظور، ج ٨/ص ٣٥٢.

وقول الشاعر^(١):

مُوشَّحَةٌ بِيضَاءٍ دَانَ حَبِيكُهَا لَهَا حَلَقٌ بَعْدَ الْأَنَامِلِ فَاضِلٌ

المُوشَّحَةُ من الظباء والشاء والطير: هي التي لها طَرَّتَانِ من جانبيها، والوشحاء من المعز: السوداء المُوشَّحَةُ ببياض. ونقول للحلي، من لؤلؤ منظومان مُخَالَفٌ بينهما معطوف احدهما على الآخر^(٢). وأراد الشاعر من قوله (مُوشَّحَةٌ) في البيت الشعري؛ أنها وُشِّحَتْ، لكونها رفيعة في جنسها^(٣).

فالصيغة الميمية (مُوشَّحَةٌ) في البيت السابق جاءت على صيغة (مُفَعَّل) من الفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف (وَشَّح) ومضارعه (يُوشِّح).
وقول الشاعر^(٤):

بِأَحْقِيهَا الْمَلَأُ مُحْرَمَاتٌ كَأَنَّ جِدَاعَهَا أَصْلًا جِلَامٌ

حَرَمَ الشَّيْءُ يَحْرِمُهُ حَرَمًا: شده. والحزائم للسرِّج والرحل والدابه والصبي في مهده. وفرس نبيلُ المحرم، وحَرَمَ الفرس: شَدَّ حزامه^(٥). وأراد الشاعر من اسم المفعول جمع مؤنث سالم (مُحْرَمَات) التي جُعِلَتْ حُرَامًا لَهَا، لأنها أَلْقَتْ أولادها فحزمت بالملاء لِخَلَاءِ أجوافها، ليكون أقوى لها^(٦).
وردت الصيغة الميمية (مُحْرَمَات) في البيت السابق على زنة (مُفَعَّل) من الفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف (حَرَم) ومضارعه (يُحْرِم).

(١) الشاعر هو المُزَرَّدُ أخو الشماخ شاعر مخضرم، القصيدة ٤٠/١٧، انظر ترجمته: المفضل، الضبي، ٤٣.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج ٢/ ص ٦٣٣. الصحاح، الجوهري، ج ١/ ص ٤١٥.

(٣) ينظر: شرح اختيارات المفضل، التبريزي، ج ١/ ص ٤٧٠.

(٤) الشاعر هو بشر بن أبي حازم شاعر جاهلي، القصيدة ٣١/٩٧، انظر ترجمته: المفضل، الضبي، ١٨٥.

(٥) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج ١٢/ ص ١٣١. الصحاح، الجوهري، ج ٥/ ص ١٨٩٨.

(٦) ينظر: شرح اختيارات المفضل، التبريزي، ج ٣/ ص ١٤٠٩.

ثالثاً: صيغة "مُفَاعَل" من الفعل الثلاثي المزيد بالألف (فاعل)^(١)، ومضارعه (تُفَاعَل)، وتأتي هذه الصيغة متعدية، وقد تأتي غير متعدية^(٢). وقد جاء على صيغة "مُفَاعَل" في ديوان المفضليات (تسعة) شواهد^(٣)، وسنورد شاهدين من مدونة الدراسة وهما، قول الشاعر^(٤):

إِنِّي أَبِي أَبِي ذُو مُحَافِظَةٍ وَابْنُ أَبِي أَبِي مِنْ أَبِيينِ

فالصيغة الميمية (مُحَافِظَةٌ) في البيت السابق جاءت على صيغة (مُفَاعَل) من الفعل الثلاثي المزيد بالألف (حَافِظٌ) ومضارعه (يُحَافِظُ).
وقول الشاعر^(٥):

مُضَاعَفَةٌ جَدَاءٌ أَوْ حُطْمِيَّةٌ تُعْشِي بِنَانَ المَرِّ وَالكَفِّ وَالْقَدَمِ

وردت الصيغة الميمية (مُضَاعَفَةٌ) في البيت السابق على زنة (مُفَاعَل) من الفعل الثلاثي المزيد بالألف (ضَاعَفَ) ومضارعه (يُضَاعِفُ).

الفعل الثلاثي المزيد بحرفين

ويأتي على خمسة أوزان هي: {انفعل، وافتعَل، وتفاعَل، وتفعَّل، وافعلَّ} والصيغ الميمية منها هي: {مُنْفَعَل، ومُنْفَعَل، ومُنْفَعَل، ومُنْفَعَل} وتفصيلها على النحو الآتي:

(١) ينظر: أبنية الصرف في الكتاب، سيبويه، ج ٤/ص ٦٨.

(٢) ينظر: الممتع في التصريف، ابن عصفور، ج ١/ص ١٨٨. شرح الشافية، الرضي الاستربادي، ج ١/ص ٩٦-٩٩.

(٣) ينظر: الملحق (١٧) في نهاية الرسالة، ص ١٥٠.

(٤) الشاعر هو ذو الأصبغ العدواني شاعر جاهلي، القصيدة ١١/٣١، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ٩٠.

(٥) الشاعر هو راشد بن شهاب اليشكري شاعر جاهلي، القصيدة ٨/٨٦، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ١٧٣.

أولاً: صيغة " مُنْفَعَل " من الفعل الثلاثي المزيد ب الألف والنون (انفعل) ومضارعه (يُنْفَعَل)، قال سيبويه: " أما النون فتلحق أولاً ساكنة فتلزمها ألف الوصل في الابتداء، فيكون الحرف على (انفعل يَنْفَعِل) ...، ويكون الفاعل منه على (مُنْفَعِل) ومفعوله (مُنْفَعَل)، إلا أن الميم مضمومة"^(١). وتأتي هذه الصيغة بمعنى المطاوعة في كلام العرب، وتكون متعدية ومضارعها المبني للمجهول (يُنْفَعَل)^(٢). ومما جاء على صيغة "مُنْفَعَل" في ديوان المفضليات قول الشاعر^(٣):

وَقَدْ غَدَوْتُ وَقَرْنُ الشَّمْسِ مُنْفَتَقٌ ودُونَهُ من سَوَادِ اللَّيْلِ تَجَلِيلُ

فالصيغة الميمية (مُنْفَتَق) في البيت السابق جاءت على صيغة (مُنْفَعَل) من الفعل الثلاثي المزيد بالألف والنون (انفتق) ومضارعه (يُنْفَتِق).

ثانياً: صيغة "مُفْتَعَل" من الفعل الثلاثي المزيد ب الألف والتاء (افتعل)، وتحمل دلالة المطاوعة، ومضارعها (يُفْتَعِل)^(٤). وتأتي هذه الصيغة متعدية وغير متعدية^(٥). وجاء على صيغة "مُفْتَعَل" في ديوان المفضليات (ستة وعشرون) شاهداً^(٦)، نورد منها قول الشاعر^(٧):

(١) ينظر: أبنية الصرف في الكتاب، سيبويه، ج ٤/ص ٦٥.

(٢) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص ٣٩٥. وجاء في كتاب الممتع في التصريف أن بناء (انفعل) لا يكون متعدياً أبداً، ج ١/ص ١٨٩.

(٣) الشاعر هو عبدة بن الطبيب شاعر مخضرم، القصيدة ٦٦/٢٦، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ٧٨.

(٤) الكتاب، سيبويه، ج ٤/ص ٧٣ باب افتعلت.

(٥) ينظر: الممتع في التصريف، ابن عصفور، ج ١/ص ١٩٢. شرح الشافية، الرضى الأستراباذي، ج ١/ص ١٠٨-١١٠.

(٦) ينظر: الملحق (١٨) في نهاية الرسالة، ص ١٥١.

(٧) الشاعر هو الجُمَيْح، واسمه مُنْقَذ، القصيدة ٧/٧، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ٢٥.

والحارثُ المُسمِعُ الدُّعاءَ وفي

أصحابه ملجأً ومُعْتَصِمٌ

الاعتصامُ: الامتِساكُ بالشيءِ، افتعال منه؛ أي يَمْنَعُهُم من الضياع والحاجة. وأعصم بالفرس: امتسكَ بعُرفه، وكذلك إذا امْتَسَكَ بحبل من حباله. وفي حديث عُمر رضي الله عنه: وعِصمةُ أبنائنا إذا شَتَّونا، أي يمتنعون به من شِدَّةِ السِّنَّةِ والجدب^(١). وفي قول الشاعر هو ما يلجأ إليه ويُعتصمُ به. وأصل الاعتصام: الاستمساك وإنما أراد اعتزاز القوم به.

وردت الصيغة الميمية (مُعْتَصِم) في البيت السابق على زنة (مُفْتَعَل) من الفعل الثلاثي المزيد بالألف والتاء (اعتصم) ومضارعه (يَعْتَصِم).
وقول الشاعر^(٢):

فَهِيَ هَيْفَاءُ هَضِيمٍ كَشْحُهَا

فَخَمَةٌ حَيْثُ يُشَدُّ الْمُؤْتَرَّرُ

فالصيغة الميمية (المُؤْتَرَّر) في البيت السابق جاءت على صيغة (مُفْتَعَل) من الفعل الثلاثي المزيد بالألف والتاء (أترر) ومضارعه (يَأْتَرِرُ).

ثالثاً: صيغة "مُفْتَعَل" من الفعل الثلاثي المزيد بـ التاء وتضعيف العين (تفعل)، ومضارعه (يَتَفَعَّل). يقول سيبويه عن هذا الفعل: وإذا أراد الرجل أن يدخل نفسه في أمر حتى يضاف إليه ويكون من أهله، فإنك تقول: تفعل، وذلك تشجع وتبصر وتحلم وتجلد^(٣). وتأتي هذه

(١) ينظر: الصحاح، الجوهري، ج ٥/ ص ١٩٨٦. لسان العرب، ابن منظور، ج ١٢/ ٤٠٤.

(٢) الشاعر هو المزار بن منقذ شاعر إسلامي، القصيدة ٧٢/١٦، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ٤٢.

(٣) الكتاب، سيبويه، ج ٤/ ص ٧١ باب استفعلت.

الصيغة متعدية وغير متعدية^(١). وجاء على صيغة " مُتَفَعِّل " في ديوان المفضليات (أربعة) شواهد^(٢)، نورد منها، قول الشاعر^(٣):

وَقَيْظُ الْعِرَاقِ مِنْ أَفَاعٍ وَغُدَّةٍ وَرِعِي إِذَا مَا أَكَلُوا مُتَوَخِّمٍ

فالصيغة الميمية (مُتَوَخِّمٍ) في البيت السابق جاءت على صيغة (مُتَفَعِّل) من الفعل الثلاثي المزيد بالتاء وتضعيف العين (تَوَخَّمَ) ومضارعه (يَتَوَخَّمُ). وقول الشاعر^(٤):

وَلَقَدْ حَبَطْنَ بَنِي كِلَابٍ حَبْطَةً أَلْصَقْنَهُمْ بِدَعَائِمِ الْمُتَخَيِّمِ

وردت الصيغة الميمية (الْمُتَخَيِّمِ) في البيت السابق على زنة (مُتَفَعِّل) من الفعل الثلاثي المزيد بالتاء وتضعيف العين (تَخَيَّمَ) ومضارعه (يَتَخَيَّمُ). رابعاً: صيغة "مُتَفَاعَل" من الفعل الثلاثي المزيد بـ التاء والألف (تفاعَلَ)، ومضارعه (يَتَفَاعَلُ)، ولا تكون هذه الصيغة متعدية. وقد جاء على صيغة " مُتَفَاعَل " في ديوان المفضليات (ثلاثة) شواهد^(٥)، نبين منها،

(١) ينظر: الممتع في التصريف، ابن عصفور، ج/١ ص ١٨٣. شرح الشافية، الرضي الأستراباذي، ج/١ ص ١٠٤-١٠٨.

(٢) ينظر: الملحق (١٩) في نهاية الرسالة، ص ١٥١.

(٣) الشاعر هو جابر بن حُنَيِّ التغلبي شاعر جاهلي، القصيدة ١٨/٤٢، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ١٢٠.

(٤) الشاعر هو بشر بن أبي خازم شاعر جاهلي، القصيدة ٢٠/٩٩، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ١٨٥.

(٥) ينظر: الملحق (٢٠) في نهاية الرسالة، ص ١٥١.

قول الشاعر^(١):

وَلَكِنَّهَا فِي مَرْقَبٍ مُتَنَادِرٍ كَأَنَّ بِهَا مِنْهُ خُرُوطَ الْجَدَائِدِ

تَنَادَرَ القوم: أُنذِر بعضهم بعضاً، والاسم النَّذِر. والجوهري: تَنَادَرَ القومُ كذا؛ أي خَوَّفَ بعضهم بعضاً^(٢). وهو المعروف بالغدر والخيانة، وأُنذِر الناس بعضهم بعضاً للتعريض عليه^(٣).

فالصيغة الميمية (مُتَنَادِرٍ) في البيت السابق جاءت على صيغة (مُتَفَاعَلٍ) من الفعل الثلاثي المزيد بالتاء والألف (تَنَادَرَ) ومضارعه (يَتَنَادِرُ).

خامساً: صيغة "مُفَعَّلٍ" من الفعل الثلاثي المزيد بـ الألف تضعيف اللام (افْعَلْ)، ومضارعه (يَفْعَلْ). ولا تأتي هذه الصيغة متعدية. وجاء على صيغة "مُفَعَّلٍ" في ديوان المفضليات (خمسة) شواهد^(٤)، نحلل منها قول الشاعر^(٥):

مُحَمَّرَةٌ عَقَبَ الصَّبُوحِ عُيُونُهُمْ بِمَرَى هُنَاكَ مِنَ الْحَيَاةِ وَمَسَمَعٍ

أحمرَّ الشيءُ احمراراً إذا لزم لونه فلم يتغير من حال إلى حال، واحمرارٌ يحمراراً، إذا كان عَرَضاً حادثاً لا يثبت كقولك: جَعَلَ يَحْمَرُ مرةً وَيَصْفَرُ أخرى، وقال الجوهري: إنما جاز إدغام احمراراً، لأنه ليس بملحق، ولو كان له في الرباعي مثال، لما جاز إدغامه، كما لا يجوز إدغام اقْعَنَسَسَ، لما كان ملحقاً باحزَنْجَمَ^(٦). وأراد الشاعر من اسم المفعول (مُحَمَّرَةٌ) هي التي تحمرُّ عيون المصطبحين بها بخمرتها^(٧). وردت الصيغة الميمية (مُحَمَّرَةٌ) في البيت السابق على زنة (مُفَعَّلٍ) من الفعل الثلاثي المزيد بالألف، وتضعيف اللام (احمرَّ) ومضارعه (يَحْمَرُ).

(١) الشاعر هو مُزَرَّد بن ضِرَار الدُّبَيَّانِي شاعر مخضرم، القصيدة ٣٤/١٥، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ٤٣.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج ٥/ص ٢٠١. الصحاح، الجوهري، ج ٢/ص ٨٢٦.

(٣) ينظر: شرح اختيارات المفضل، التبريزي، ج ١/ص ١٩٣.

(٤) ينظر: الملحق (٢١) في نهاية الرسالة، ص ١٥٢.

(٥) الشاعر هو الحادرة شاعر جاهلي، القصيدة ١٧/٨، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ٢٦.

(٦) ينظر: الصحاح، الجوهري، ج ٢/ص ٦٣٦. لسان العرب، ابن منظور، ج ٤/ص ٢٠٨.

(٧) ينظر: شرح اختيارات المفضل، التبريزي، ج ١/ص ٢٢٦.

الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف

ويأتي على أربعة أوزان هي: { استفعل، وافعول، وافعال، وافعول } والصيغ الميمية منها هي: { مُستفَعَل، ومُفَعول، ومُفَعَال، ومفعول } وورد في ديوان المفضليات من صيغ الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف صيغة ميمية واحد، وهي صيغة (مُستفَعَل) وتفصيلها على النحو الآتي: صيغة "مُستفَعَل" من الثلاثي المزيد بـ الهمزة والسين والتاء (استفعل)، ومضارعه (يَسْتَفَعِلُ)، وتكون هذه الصيغة متعدية وغير متعدية^(١).

وقد جاء على صيغة " مُستفَعَل " في ديوان المفضليات (أحد عشر) شاهداً^(٢)، نورد من أمثلتها قول الشاعر^(٣):

وَلَقَدْ حَرَصْتُ عَلَى قَلِيلٍ مَتَاعِهَا يَوْمَ الرَّحِيلِ فَدَمَعُهَا الْمُسْتَفْعُ

استفَع فلاناً طلب نفعه، والنافع: هو الذي يُوصَل النفع إلى من يشاء من خلقه حيث هو الخالق، وهو من أسماء الله تعالى. واستَفَعَهُ: طلب نفعه^(٤).

وردت الصيغة الميمية (المُستفَع) في البيت السابق على زنة (مُستفَعَل) من الفعل الثلاثي المزيد بـ الهمزة والسين والتاء (استفَع) ومضارعه (يَسْتَفْع). وقول الشاعر^(٥):

جَدَدْتُ بِحُبِّهَا وَهَزَلْتُ حَتَّى كَبِرْتُ وَقِيلَ إِنَّكَ مُسْتَهَامٌ

(١) ينظر: الممتع في التصريف، ابن عصفور، ج/١ ص ١٩٤. شرح الشافية، الرضي الأسترباذي، ج/١ ص ١١٠-١١٢.

(٢) ينظر: الملحق (٢٢) في نهاية الرسالة، ص ١٥٢.

(٣) الشاعر مُتَمِّم بن نُوبِيرة، القصيدة ٢/٩، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ٢٩.

(٤) ينظر: المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، ج/٢ ص ٩٥. لسان العرب، ابن منظور، ج/٨ ص ٤٢٦.

(٥) الشاعر هو بشر بن أبي حازم شاعر جاهلي، القصيدة ٣/٩٧، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ١٨٥.

الهَيَام: كالجنون، وفي التهذيب: كالجنون من العشق. ورجلٌ هيمان: مُحبٌ شديدُ الوجد. وابن السكيت: الهيمُ مصدر هام يهيم هيماً وهيماناً إذا أحبَّ المرأة. والهَيَّام: العُشَّاقُ^(١). (المُسْتَهَام) في قول الشاعر هو ذاهب العقل.

فالصيغة الميمية (مُسْتَهَام) في البيت السابق جاءت على صيغة (مُسْتَفْعَل) من الفعل الثلاثي المزيد بـ الهمزة والسين والتاء (استهَمَ) ومضارعه (يَسْتَهِيْمُ).

وقول الشاعر^(٢):

بِجُمْرَانَ أَوْ بِقَفَا نَاعَتَيْنِ أَوْ الْمُسْتَوَى إِذْ عَلَوْنَ النَّسَارَا

وردت الصيغة الميمية (المُسْتَوَى) في البيت السابق على زنة (مُسْتَفْعَل) من الفعل الثلاثي المزيد بـ الهمزة والسين والتاء (استوى) ومضارعه (يَسْتَوِي).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج ١٢/ ص ٦٢٦. الصحاح، الجوهري، ج ٥/ ص ٢٠٦٣.

(٢) الشاعر هو عوف بن عطية بن الخرع الربابي، القصيدة ٣٧/١٢٤، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ١٨٤.

ما شدَّ عن الفياس من الصيغة الميمية الدالة على "مَفْعُول"

عُدَّ شاذًا من باب "مفعول" كلمات جاءت على صيغة "مَفْعُول" مشتقة من بناء الفعل الثلاثي المزيد بـ الهمزة (أفعل). والقياس يقتضي أن ما كان على وزن (أفعل) الصيغة الميمية لاسم المفعول منه (مُفَعَّل). ولكن سمع من العرب كلمات على وزن (أفعل) على صيغة (مَفْعُول) المشتقة من الثلاثي المجرد (فَعَلَ). وذلك قولهم: "أحبيته فهو محبوب"، و "أجبه الله فهو مجنون"، و "أحمه فهو محموم"، و "أزكمه الله فهو مزكوم"، و مثله "مكزوم" و "مقرور" فإنه بني على فَعَلَ؛ لأنهم يقولون في جميع هذه فَعَلَ بغير ألف، يقولون: "حُبَّ" و "جُنَّ" و "زُكِمَ" و "قُرَّ" و "كُرَّ"، ولا يقال: "قد حَزَنَها لأمر" ولكن يقال: "أحزَنَته" ويقولون: "يَحزُنُه"، فإذا قالوا أفعله الله فكأنه بالألف، ولا يقال: "مُفَعَّل" في شيء من هذه^(١).

ولم يغفل علماء اللغة باب اسم المفعول وما وقع فيه من مخالفة القياس المطرود كغيره من أبواب الصرف العربي. وذلك في اشتقاق اسم المفعول من غير الثلاثي. فقد حاولوا أن يوجدوا المسوغات لذلك الخروج على شروطهم التي قعدوا فيها لموضوعات علم الصرف. لكن تلك المسوغات والإشارات التي أرادوا من خلالها معالجة هذه المخالفة للقياس المجمع عليه كانت سريعة في الميدان الصرفي الواسع، تحتاج إلى جمع واستقصاء^(٢).

ولعل المخالفة التي وقعت في صيغة مفعول من مفردات تخضع في تفسيرها إلى

المسوغات الآتية:

المسوغ الأول: أن المخالفة التي حصلت في المفردات هي باعتبار الأصل، وهو عدم الزيادة، فأصل المفردات عندهم { حُبَّ، و زُكِمَ، و جُنَّ، و قُرَّ } وليس { أَحَبَّ، و أزكم، و أجنَّ، و أقرَّ }،

(١) أدب الكاتب، ابن قتيبة، ص ٧٨. ينظر: الكتاب، سيبويه، ج ٤/ص ٦٧. المخصص، ابن سيده، ج ١/ص ٢٧٢. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أبو عباس الحموي، ج ١١/ص ١٤. المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده المرسي، ج ١/ص ٩٥. المزهرة في علوم اللغة، السيوطي، ج ٢/ص ٨٦. تهذيب اللغة، ج ٤/ص ٨. تاج العروس، الزبيدي، ج ٣٠/ص ٤٨.

(٢) ينظر: ظاهرة الشذوذ في الصرف، حسين عباس الرفايعة، ص ٣٢.

ف: أنه جاء على حذف الزوائد في اسم المفعول، كما قال ابن جني: " ونظير مجيء اسم المفعول ههنا على حذف الزيادة نحو: أحببته فهو محبوب"^(١). ويقاس على ذلك بقية المفردات.

المسوخ الثاني: أن المخالفة الحاصلة يمكن ردّها إلى ظاهرة الاستغناء، فكأن العرب استغنت عن (فَعَلَ) ب (أفعل). يقول سيبويه: " وإنما جاءت هذه الحروف على جَنَنْتُهُ، وَسَلَلْتُهُ، وإن لم يستعمل في الكلام، كما أن يدع على ودعت، ويذر على وذرتُ، وإن لم يستعمل، استغني عنهما بتركت. ويقول: فإذا قالوا: جُنَّ وَسَلَّ، فإنما يقولون: جعل فيه الجنون والسَّلُّ"^(٢).

المسوخ الثالث: أن هذه المخالفة هي لمجيء لغة أخرى في فعله، وإن كانت قليلة الاستعمال، فيكون اسم المفعول من تداخل اللغتين، وهذا ما قاله الفيومي: وفي الكل لغة أخرى من باب تَعِبَ وأَقَرَّ الله العين بالولد وغيره إقرارا في التعدية، وأَقَرَّ اللهُ الرجل إقرارا أصابه بالقرُّ، فهو مقرر على غير قياس^(٣).

وذهب حسين الرفايعة إلى أن مسوخ هذه المخالفة الحاصلة في أبنية المفردات السالفة الذكر، إنما يعود إلى الوظيفة أو الدلالة التي تؤديها الأفعال التي اشتقت منها المفردات؛ فهي أفعال لا إرادية؛ أي أفعال مما يبئلى به المرء، وعليه يقع. فالأفعال السابقة لم تستعمل إلا مبنية للمفعول، نحو: حُمَّ، وَزُكِمَ، وَجُنَّ...، فمعظم هذه الأفعال التي جاءت ملازمة لـ(فُعِلَ) فاعلها معروف غير مجهول، بيد أنه لم يستعمل؛ لأن من المعلوم في غالب العادة أنه هو الله سبحانه وتعالى؛ فطوى ذكره للعلم به. فهي محمولة على المعنى لا على ظاهر اللفظ؛ إذا وقع التضارب بين الشكل والوظيفة في وصف تلك المفردات^(٤).

(١) ينظر: الخصائص، ابن جني، ج ٢/ص ٢٢.

(٢) الكتاب، سيبويه، ج ٤/ص ٦٧.

(٣) ينظر: المصباح المنير، أبو عباس الحموي، ص ٣٥٦.

(٤) ينظر: الخصائص، ابن جني، ج ٢/ص ٢٢. ظاهرة الشذوذ في الصرف، حسين عباس الرفايعة، ص ٢٠٩.

الفصل الثالث

الصيغة الميمية الدالة على الحدث في ذاته {المصدر الميمي}

تبدأ هذه الصيغة القياسية في اللغة العربية بالميم الزائدة لغير المفاعلة مصوغة من المصدر الأصلي للفعل، تعمل عمله، وتفيد معناه، مع قوة الدلالة وتأكيدها^(١). وقد أدرج علماء اللغة هذه الصيغة في أوزان المصادر الثلاثية العامة (الصريح، والصناعي، والمرة، والهيئة)^(٢). واصطُح على تسميتها بـ المصدر الميمي^(٣).

ومن خلال الدراسة والاستقصاء في أمهات كتب اللغة عن بداية استخدام مصطلح "المصدر الميمي" توصلت الدراسة إلى أنه غير وارد في أمهات تلك الكتب، فسيبويه والمبرد يصنفان "المصدر الميمي" ضمن اشتقاق الأسماء، فسيبويه يقول: "هذا اشتقاق الأسماء لمواضع بنات الثلاثة التي ليس فيها زيادة من لفظها"^(٤). وهو يعبر عن هذا المصدر ببنية الوزن، فيقول: وإذا أردت المصدر بنيته على (مَفْعَل)، وذلك قولك: إن في ألف درهم لَمَضْرَباً؛ أي لَمَضْرَباً. واستشهد بقوله تعالى: { يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُغُ } القيامة ١٠. يريد: أين الفرار^(٥). وتبعه

(١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت. ج ٣/ ص ٢٠١.

(٢) ينظر: الكتاب، سيبويه، ج ٤/ ص ٨٧-٩٢. المقتضب، المبرد، ج ١/ ص ٨٥. ابن يعيش، ج ٦/ ص ١٠٧-١٠٩.

(٣) ينظر: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط ١، ١٩٩٧م، ص ٣٥٨.

(٤) الكتاب، سيبويه، ج ٤/ ص ٨٧-٩٢.

(٥) ينظر: الكتاب، سيبويه، ج ٤/ ص ٨٧. أوضح المسالك، ابن هشام، ج ٣/ ص ٢٠٩. أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، ص ٣٠.

المبرد قائلًا: " اعلم أن المصادر تلحقها الميم في أولها زائدة؛ لأن المصدر مَفْعُول" ^(١). وقد سار اللغويون سيرهما فلم يطلقوا على هذا المعنى الصرفي مصطلحا خاصا به. وإنما كانوا مقلدين لسيبويه ومتبعين أثره، وهذا ما رصدته الدراسة عند كل من الفراء (٢٠٧هـ) ^(٢)، وابن يعيش (٦٤٣هـ) ^(٣)، وابن عصفور (٦٦٩هـ) ^(٤)، والرضي الاستربادي (٦٨٦هـ) ^(٥).

ورصدت الدراسة بداية استخدام مصطلح "المصدر الميمي" في القرن الثامن الهجري، وذلك عند ابن هشام الأنصاري (٧٦١هـ) في حديثه عن اسم المصدر؛ قائلًا: التاسع اسم المصدر، وهو يطلق على ثلاثة أمور: أحدها ما يعمل، وهو ما بدئ بميم زائدة لغير المفاعلة، كالمضرب، والمقتل، وذلك لأنه مصدر في الحقيقة، ويسمى المصدر الميمي، وإنما سمّوه أحيانا اسم المصدر تجوزا" ^(٦). وقد تلحق هاء التانيث هذه الصيغة من غير أن تتغير دلالتها ^(٧).

وسيعرض البحث الصيغة الدالة على الحدث في ذاته "المصدر الميمي" من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي.

اشتقاق الصيغة الدالة على الحدث في ذاته "المصدر الميمي" من:

تشق الصيغة الدالة على الحدث في ذاته "المصدر الميمي" من الأفعال الثلاثية. وهي

نوعان: الأول، الصيغة القياسية. (مَفْعَل/ مَفْعَلَة) و(مَفْعِل/ مَفْعِلَة)

والثاني، الصيغة السماعية. والأفعال غير الثلاثية.

^(١) المقتضب، المبرد، ج ١/ ص ٨٥.

^(٢) ينظر: معاني القرآن، الفراء، ج ٢/ ٢٤٦-٢٨٠.

^(٣) ينظر: شرح المفصل، ابن يعيش، عالم الكتاب، بيروت، ج ٦/ ص ٥٢-٥٣.

^(٤) ينظر: الممتع في التصريف، ابن عصفور، ج ١/ ص ١٨٦.

^(٥) ينظر: شرح الشافية، الرضي الأستريادي، ج ١/ ص ١٧٠.

^(٦) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، ص ٣٥٨.

^(٧) ينظر: ابنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، ص ٣٠.

وتشتق هذه الصيغة من الأفعال كما يأتي:

أ. الأفعال الثلاثية.

١. الصيغة القياسية، وتشتق هذه الصيغة من الأفعال على:

١.١ (مَفْعَل/مَفْعَلَة)

• تشتق من الفعل الثلاثي الصحيح:

أولاً: (فَعَلَ - يَفْعَلُ) يشتق المصدر الميمي من الفعل الثلاثي الصحيح الذي مضارعه

مكسور العين (يَفْعَلُ)، فيقول سيبويه: إذا أردت المصدر من (فَعَلَ) الذي مضارعه مكسور العين

(يَفْعَلُ) بنيته على (مَفْعَلُ)، وذلك قولك: إن في ألف درهم لَمَضْرَبًا؛ أي لَضْرَبًا. واستشهد بقوله

تعالى: {يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُؤُ} القيامة ١٠. يريد: أين الفرار. وقد تلحق هاء التانيث هذا

الوزن من غير أن تتغير دلالة المصدر^(١). وورد في كتاب المفضليات على (مَفْعَلُ) مضارعه

(يَفْعَلُ) مكسور العين في موضعين، وهما، قول الشاعر^(٢):

وَلَا تَقَوْتُ عِيَالِي ، يَوْمَ مَسْغَبَةٍ
وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعَزَاءِ تَكْفِينِي

جاء في البيت الشعر الصيغة الميمية (مَسْغَبَةٍ) وقد صيغت من الثلاثي (سَغَبَ) ومضارعه

(يَسْغَبُ).

وقول الشاعر^(٣):

(١) ينظر: الكتاب، سيبويه، ج ٤/٨٧. وانظر ابنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، ص ٣٠.

وأوضح المسالك، ابن هشام الأنصاري، ج ٣ / ص ٢٠٩

(٢) الشاعر هو نو الإصبغ العدواني، وهو شاعر جاهلي، القصيدة ٥/٣١ و ٩/٣١. انظر ترجمة الشاعر: الشعر

والشعراء، ابن قتيبة، القاهرة، ١٣٦٤هـ، ص ٦٨٨

المفضل الضبي، المفضليات، تحقيق: فخر الدين قباوه، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٩٨٧م، ج ٢، ص ٧٢٥

(٣) الشاعر هو عامر بن الطفيل، القصيدة ٨/١٠٦.

انظر ترجمة الشاعر: طبقات فحول الشعراء، ابن سلام الجمحي، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت، ص ٩٣.

فَبَيْسَ الْفَتَى، إِنْ كُنْتُ أَعْوَرَ، عَاقِرًا جَبَانًا، فَمَا عُذْرِي لَدَى كُلِّ مَحْضَرٍ؟

حَضَرَ حُضُورًا وحضارةً ضِدَّ غَابَ، كاحتضر وتَحَضَّرَ، وَمَحْضَرِهِ بمعنى وهو حاضر من حَضَّرَ حُضُورًا، وَحَسَّنُ الحِضْرَةَ، بالكسر إذا حَضَرَ بخير، والحَضْرُ محركَةٌ، والحَضْرَةُ والحاضِرَةُ والحضارة بفتح خلاف البادية، والحضارة الإقامة في الحَضْرِ. والمَحْضَرُ: المَرَجع إلى المياه، وخطُّ يكتب في واقعة خطوط الشهود في آخره بصحة ما تضمنته صدره^(١).

فالصيغة الميمية (مَحْضَرٍ) صيغت من الثلاثي (حَضَرَ) ومضارعه (يَحْضِرُ).

ثانياً: (فَعَلٌ - يَفْعَلُ) الفعل المضارع مفتوح العين (يَفْعَلُ)، يقول سيبويه: فإذا أردت المصدر فتحته أيضاً كما فتحته في (يَفْعَلُ)، فإذا جاء مفتوحاً في المكسور فهو في المفتوح أجدر أن يفتح^(٢). وورد في ديوان المفضليات على (مَفْعَلٍ) مضارعه (يَفْعَلُ) مفتوح العين، على نحو (ثلاثة عشر) شاهداً^(٣)، ومن الشواهد عليه، قول الشاعر^(٤):

فَأَبَقْتُ لَنَا آبَاؤُهُمْ مِنْ تَرَائِهِمْ دَعَائِمَ مَجْدٍ كَانَتْ فِي النَّاسِ مَعْلَمًا

جاء في البيت الشعري الصيغة الميمية (مَعْلَمًا)، وقد صيغت من الفعل الثلاثي (عَلِمَ) ومضارعه (يَعْلَمُ).

المفضل الضبي، المفضليات، تحقيق: فخر الدين قباوه، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م، ج٣/ص١٤٨٦.

(١) ينظر: القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص٤٨١.

(٢) ينظر: الكتاب، سيبويه، ج ٤/٨٩. أوضح المسالك، ابن هشام الانصاري، ج ٣ / ص٢٠٩.

(٣) ينظر: الملحق (٢٣) في نهاية الرسالة، ص١٥٢.

(٤) الشاعر الخَصْفِيُّ بن مُحَارِبٍ، القصيدة ١٥/٩١. انظر ترجمته:

المفضليات، المفضل الضبي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، ١٩٧٩م، ص٣١٨. ومعجم الشعراء، المرزوبي، القاهرة، ١٩٦٠م، ص٢٥.

وقول الشاعر^(١):

وَكَاثِنِ أَرْزَنَا الْمَوْتَ مِنْ ذِي تَحِيَّةٍ إِذَا مَا اِزْدَرَانَا أَوْ أَسْفَ لِمَأْتَمٍ

فالصيغة الميمية (مأتم) صيغت من الفعل الثلاثي (أتم) ومضارعه (يأتم).

ثالثاً: (فَعَلَ - يَفْعُلُ) الفعل المضارع مضموم العين (يَفْعُلُ)، يقول سيبويه: وأما ما كان

يَفْعُلُ منه مضموماً، فهو بمنزلة ما كان (يَفْعُلُ) منه مفتوحاً العين؛ إذ ليس في الكلام (مَفْعُلُ)،

فألزموا ما كان من مضارع (يَفْعُلُ) عند اشتقاق المصدر منه الفتح للخفة، على نحو: قَتَلَ _____

يَقْتُلُ _____ مَقْتَلٌ^(٢). وورد في ديوان المفضليات على (مَفْعَل) مضارعه (يَفْعُلُ) مضموم العين،

على نحو (سبعة) مواضع^(٣)، من الشواهد عليه، قول الشاعر^(٤):

لَسْنَا كَأَقْوَامٍ مَطَاعِمُهُمْ كَسَبُ الْخَنَا وَنَهْكَهُ الْمَحْرَمِ

جاء في البيت الشعري الصيغة الميمية (الْمَحْرَمِ) وقد صيغت من الفعل الثلاثي (حَرَمَ)

ومضارعه (يَحْرُمُ).

(١) الشاعر هو جابر بن حني التغلبي، شاعر جاهلي، القصيدة ٢١/٤٢. انظر ترجمته:

المفضليات، المفضل الضبي، ص ٢٠٨.

ومعجم الشعراء، المرزوبي، القاهرة، ١٩٦٠م، ص ١٣.

(٢) ينظر: الكتاب، سيبويه، ج ٩٠/٤. أوضح المسالك، ابن هشام الأنصاري، ج ٣ / ص ٢٠٩.

(٣) ينظر: الملحق (٢٤) في نهاية الرسالة، ص ١٥٣.

(٤) الشاعر المرقش الأكبر، القصيدة ٢٥/٥٤. انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، تحقيق: أحمد محمد

شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، ١٩٧٩م، ص ٢٢١. ومعجم الشعراء، المرزوبي، القاهرة، ١٩٦٠،

ص ١٢٤.

وقول الشاعر^(١):

وإن أبيتُم فإنا مَعَشَرٌ أَنْفٌ لا نَطَعُمُ الدَّلَّ إنَّ السَّمَّ مَشْرُوبُ

فالصيغة الميمية (مَعَشَر) صيغت من الفعل الثلاثي (عَشَرَ) ومضارعه (يَعَشُر).

• من الفعل الثلاثي المعتل.

ويشترط في اشتقاق الفعل المعتل السابق ألا يكون فعلا مثالا واويا صحيح اللام، وهو الفعل الذي تحذف فاؤه في المضارع على نحو: (مورث، موضع، موعد) فإن كان كذلك، فإنه يكون على وزن (مَفْعَل) مكسور العين، يقول سيبويه: " فكل شيء كان من هذا (فَعَلَ) فإن المصدر منه من بنات الواو، والمكان يبني على مَفْعَل، وذلك قولك للمكان: الموعد، والموضع، والمورد"^(٢). ويقول سيبويه: "وأما بنات الياء التي الياء فيهن فاء فإنها بمنزلة غير المعتل، لأنها تتم ولا تعتل، وذلك إن الياء مع الياء أخف عليهم، ألا تراهم يقولون مَيْسِرَةً، كما يقولون بعضهم: مَيْسِرَةٌ"^(٣). والفعل المعتل المثال اليائي يكون على وزن (مَفْعَل) .

ولكي نتضح الصورة أكثر حول اشتقاق المصدر الميمي من الفعل الثلاثي المعتل نورد

الاشتقاق المصدر الميمي من المجرد المعتل:

أولاً: يشتق المصدر الدال على الحدث في ذاته من الفعل الثلاثي المعتل على وزن

(مَفْعَل/مَفْعَلَة) إذا كان الفعل معتلا مثالا يائيا، يقول سيبويه: وأما بنات الياء التي الياء فيهن فاءً

(١) الشاعر عبد الله بن عنمة، شاعر مخضرم القصيدة ٣/١١٥. انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، ١٩٧٩م، ص ٣٨٢. والخزانة، البغدادي، الطبعة الميرية، ١٢٩٩هـ، ج/٣، ص ٥٨٠.

(٢) الكتاب، ج ٤/ص ٩٢. وانظر: أوضح المسالك، ج ٣/ص ٢٠٩.

(٣) الكتاب، ج ٤/ص ٩٤.

فإنها بمنزلة غير المعتل، لأنها تتم ولا تعتل، وذلك أن الياء مع الياء أخف عليهم، ألا تراهم يقولون ميسرة^(١). ولم يرد في ديوان المفضليات على (مَفْعَل) من الفعل الثلاثي المعتل المثال اليائي.

ثانياً: ويشتق المصدر الميمي (مَفْعَل / مَفْعَلَة) من الفعل الثلاثي المعتل ما كان أجوف واوياً أو يائياً، يقول سيبويه: فإذا أردت المصدر بنيته على مَفْعَل، وذلك قولك: إن في ألف درهم لمضرباً؛ أي لضرباً. قال تعالى: { يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُغُ الْقِيَامَةِ ١٠ . يريد: أين الفرار. فإذا أراد المكان قال: المفر، كما قالوا: المبيت حين أرادوا المكان لأنها من بات يبيت. وقال تعالى: { وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا } النبأ ١١؛ أي جعلناه عيشاً^(٢). وورد في ديوان المفضليات على (مَفْعَل) من الفعل الثلاثي المعتل ما كان الفعل أجوف واوياً أو يائياً في (ثمانية) شواهد^(٣)، ومن الشواهد عليه، قول الشاعر^(٤):

دَهَبُوا فَلَمْ أُدْرِكْهُمْ وَدَعَتْهُمْ غُولٌ أَتَوْهَا وَالطَّرِيقُ مَهْيَعٌ

أَرْضٌ هَيْعَةٌ: واسعة مبسوطة. وهاع الشيء يهيع هياًعاً: اتسع وانتشر. وطريق مهيعٌ: أصبح واسعاً بيتاً، وجمعه مهايع^(٥). وهو الواسع في قول الشاعر، ويقال: تهيع الطريق. والدليل على أن الميم في (المهيع) زائدة أنهم يقولون: أرض هيعه، أي: مبسوطة. ويقال: تهيع الماء والشراب على وجه الأرض،

(١) ينظر: الكتاب، سيبويه، ج ٤ / ٩٤.

(٢) ينظر: الكتاب، سيبويه، ج ٤ / ٩٤.

(٣) ينظر: الملحق (٢٥) في نهاية الرسالة، ص ١٥٣.

(٤) الشاعر هو متمم بن نويرة، شاعر مخضرم القصيدة ٤٣/٩.

انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، ١٩٧٩م،

ص ٤٨. طبقات الشعراء، ابن سلام الجمحي، دار النهضة، بيروت، د.ط، ص ٤٨-٤٩.

(٥) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج ٨ / ص ٣٧٨-٣٧٩.

إذا انبسط^(١). جاء في البيت الشعري الصيغة الميمية (المَهْيَع)، وقد صيغت من الفعل الثلاثي (هَيَّع) ومضارعه (يهيِّع)،

وقول الشاعر^(٢):

وَكَانَ مُعَادِينَا تَهْرُ كِلَابُهُ
مَخَافَةَ جَيْشِ ذِي زُهَاءِ عَرَمَرِمِ

تَعَادَى الْقَوْمُ: تَبَارَزُوا فِي الْعَدُوِّ. وَالْعَدِيُّ: جَمَاعَةُ الْقَوْمِ يَعْدُونَ لِقِتَالِ وَنَحْوِهِ. وَعَدُوًّا فِي مَعْنَى الْأَعْدَاءِ، وَتَعَادَى مَا بَيْنَهُمْ: تَبَاعَدَ، وَقَالَ وَقَدْ عَادَاهُ مُعَادَاةً وَعِدَاءً، وَالْأَسْمُ الْعَدْوَةُ، وَهُوَ الْأَشَدُّ عَادِيًّا، وَتَعَادَى الْقَوْمُ: عَادَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا^(٣). أَرَادَ الشَّاعِرُ بِالْمَصْدَرِ (مُعَادِينَا) الْأَعْدَاءَ الَّتِي تَخَافُهُمْ.

ثالثاً: يشتق المصدر الدال على الحدث في ذاته على وزن (مَفْعَل/ مَفْعَلَةٌ) من الفعل الثلاثي المعتل الناقص اليائي، يقول سيبويه: فالموضع والمصدر فيه سواءً، وذلك لأنه معتل، وكان الألف والفتح أخف عليهم من الكسر مع الياء، ففروا إلى مَفْعَل، إذ كان مما يبنى عليه المكان والمصدر^(٤). وقد ورد في ديوان المفضليات على (مَفْعَل) من الفعل الثلاثي المعتل اليائي على نحو (أربعة) شواهد^(٥)، من الشواهد عليه قول الشاعر^(٦):

فَإِنْ أُسْتَطِعَ لَا تَلْتَبِسَ بِي مُقَاعِسٌ
وَلَا يَرِنِي مَبْدَاهُمْ وَالْمَحَاضِرُ

(١) ينظر: شرح اختيارات المفضل، التبريزي، ج ١/ ص ٢٧٥.

(٢) الشاعر هو جابر بن حني التغلبي، شاعر جاهلي، القصيدة ٢٥/٤٢.

انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، ١٩٧٩م، ص ٢٠٨. ومعجم الشعراء، المرزباني، القاهرة، ١٩٦٠م، ص ١٣.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٥/ ص ٣٢-٣٧.

(٤) ينظر: سيبويه، الكتاب، ج ٤/ ٩٢.

(٥) ينظر: الملحق (٢٦) في نهاية الرسالة، ص ١٥٣.

(٦) الشاعر الحارث بن ولة الجرمي، شاعر مخضرم، القصيدة ٧/٣٢. انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، ١٩٧٩م، ص ١٦٤.

بدأ الشيءُ يَبْدُو بَدَواً وَبُدُوراً وَبَدَاءً وَبَدَأً؛ والأخيرة عن سيبويه: ظهر. وأبديته أنا: أظهرته. وَبُدَاوَةٌ الأمر: أولُ ما يبدو منه. وهذا عن اللحياني، والمبدي: خلاف المحضر^(١). وهي عند الشاعر تعني أنه يراني من بدأ وحضر، فمبداهم حدث من الفعل بدأ^(٢).

جاء في البيت الشعري الصيغة الميمية (مَبْدَاهُمْ) وقد صيغت من الفعل الثلاثي (بدأ) ومضارعه (بيدي).

وقول الشاعر^(٣):

فَسَعَى مَسَاعَتَهُمْ فِي قَوْمِهِ ثُمَّ لَمْ يَظْفَرْ وَلَا عَجْزًا وَدَع

فالصيغة الميمية (مَسَاعَتَهُمْ) صيغت من الفعل الثلاثي (سعى) ومضارعه (يسعى).

٢.١. (مَفْعِلٌ / مَفْعِلَةٌ):

وتشتق المصدر الميمي على هذه الصيغة القياسية من بناء واحد، وهو الفعل الثلاثي المعتل الفاء؛ أي المثال، شريطة أن يكون هذا البناء صحيح اللام، وشريطة أن تحذف فاءه في حالة المضارع. نحو: (المَوْرِدُ، المَوْضِعُ، المَوْعِدُ). وقد تَلَحَّقَ هاء التأنيث هذه الصيغة من غير أن

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج ١٤ / ص ٦٥.

(٢) ينظر: شرح اختيارات المفضل، التبريزي، ج ٢ / ص ٧٧٩.

(٣) الشاعر سويد بن أبي كاهل، شاعر مخضرم، القصيدة ٨١/٤٠. انظر ترجمته:

المفضليات، المفضل الضبي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، ١٩٧٩م، ص ١٩٠.

طبقات فحول الشعراء، ابن سلام، ص ١٢٨.

تتغير دلالتها. نحو: (المَوْجِدَة، المَوْجِدَة)^(١). وقد ورد في ديوان المفضلديات على (مَفْعِل) من الفعل الثلاثي المعتل المثال في شاهد واحد، وهو قول الشاعر^(٢):

حَتَّى إِذَا لَقِحَتْ وَعُولِي فَوْقَهَا قَرَدٌ يُهْمُّ بِهِ الْغُرَابَ الْمَوْعُ

وَقَعَ عَلَى الشَّيْءِ وَمِنْهُ يَقَعُ وَقَعًا وَوَقوعًا: سَقَطَ، وَوَقَعَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي كَذَلِكَ، وَأَوْقَعَهُ غَيْرُهُ وَوَقَعْتُ مِنْ كَذَا وَعَنْ كَذَا وَقَعًا، وَوَقَعَ الْمَطْرُ بِالْأَرْضِ، وَلَا يُقَالُ سَقَطَ؛ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَقَدْ حَكَاهُ سَبِيوِيهِ، فَقَالَ: سَقَطَ الْمَطْرُ مَكَانَ كَذَا^(٣). وفي قول الشاعر: يهيم به الموقع المراد يهيم به الوقوع أو موضع الوقوع وهنا أراد الوقوع المصدر وجاء المصدر في قول الشاعر فاعلا للفعل يهيم^(٤).

فالصيغة الميمية (المَوْعِع) الواردة في البيت السابق قد صيغت من الفعل الثلاثي المعتل

الفاء (وقع) ومضارعه (يقع).

٢. الصيغة السماعية:

قام جمال الدين (٩٣٠هـ) المشهور بـ (بحرق) بحصر المصادر الميمية المسموعة بخمسة عشر مصدرًا، فقال فيها: " وأما المصدر الميمي فمنه ما ورد بوجهين، نحو: (معاب ومعيب، ومعاش ومعيش، ومحاص ومحيص، ومكال ومكيل، وممال ومميل). فهذه خمسة، ومنه ما ورد مكسورًا فقط، نحو: (مجيء، ومشيب، ومغيب، ومبيت، ومزيد، ومسير، ومصير، ومحيص، ومبيع،

(١) ينظر: الكتاب، سبيويه، ج ٤ / ٩٢. أبنية الصرف في كتاب سبيويه، خديجي الحديثي، ص ٢٢١. أوضح المسالك، ابن هشام الأنصاري، ج ٣ / ص ٢٠٩. شرح الشافية، الرضي الأسيريازي، ج ١ / ص ١٧٠.

(٢) الشاعر هو مُتَمِّم بن نويرة، شاعر مخضرم، القصيدة ٧/٩. انظر ترجمته:

طبقات فحول الشعراء، ابن سلام الجمحي، ص ٨٤-٨٩.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج ٨ / ص ٤٠٢. الصحاح، الجوهري، ج ٣ / ص ١٣٠١

(٤) ينظر: شرح اختيارات المفضل، التبريزي، ج ١ / ص ٢٥٠.

ومقيل من القيلولة). فهذه عشرة. وأما سائر مواده فمقتضى الصحاح أنه لم يسمع فيها شيء، وأنه لم يرد منه شيء بالفتح فقط^(١).

وقد تأتي الصيغة الميمية في كلام العرب مخالفة للقياس المطرود في اشتقاق الصيغة الدالة على الحدث في ذاته من الفعل الثلاثي الصحيح والمعتل، وفي ذلك يقول سيبويه: وأما ما كان (يَفْعُل) منه مضموما فهو بمنزلة (يَفْعَل) منه مفتوحا؛ ولم يبنوه على مثال (يَفْعُل)؛ لأنه ليس في الكلام (مَفْعُل)، فكان مصير (يَفْعُل) إحدى الحركتين فألزموه أخفهما، وذلك قولك: قَتَلَ __ يَقْتُلُ __ مَقْتَلٌ على لغة أهل الحجاز.

غير أن قبيلة تميم كسرت ما كان بناؤه (يَفْعُل) بالضم، وحركته على (مَفْعِل) بكسر العين على نحو قولهم: أُنَيْتُكَ عند مَطْلَعِ الشَّمْسِ. وأما والحجازيون فأنهم يفتحون^(٢).

فقد سُمِعَت كلمات على صيغة (مَفْعِل) مكسور العين نحو: مَقْتَلٌ، وَمَعْرِفَةٌ، وَمَرَجَعٌ، وكان الأصل فيها أن تكون على القياس المطرود، فالصيغة القياسية لهذه الكلمات (مَفْعَل)، والصورة القياسية لها أن تكون على نحو: مَقْتَلٌ، وَمَعْرِفَةٌ، وَمَرَجَعٌ.

ولم تسلم صيغة (مَفْعِل) من مخالفتها للقياس المطرود، فقد وردت كلمات على (مَفْعِل) على نحو: محيص، ومكيل، ومعيب، وكان حقها أن تأتي على صيغة (مَفْعَل) نحو: محاص، ومكال، ومعاب، وذلك لأنها من قبيل الثلاثي المعتل الأجوف، فالأصل مجيئها على صيغة (مَفْعَل)، ولكنها جاءت على صيغة (مَفْعِل).

(١) فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لأمية الأفعال، جمال الدين المشهور بـ (بحرق)، تحقيق: مصطفى النماس،

جامعة الكويت، ١٩٩٣م، ص ٢٠١.

(٢) ينظر: الكتاب، سيبويه، ج ٤/ ص ٩٠.

وأجاز ابن السكيت (٢٤٤هـ) صحة استعمال الوجهين في مثل هذه المفردات السابقة، فقال: " ويذهب بالكسر إلى الأسماء، وبالفتح إلى المصدر، ولو فتحتهما جميعاً أو كسرهما في المصدر والاسم لجاز، تقول العرب: المعاش والمعيش والمعاب والمعيب والمسار والمسير"^(١).
ويتضح مما سبق أن مسوغ الشذوذ في الصيغة الدالة على الحدث في ذاته (المصدر الميمي) هي مبدأ أمن اللبس، وإجازة استعمال كلتا الصيغتين.

ب.الصيغ المشتقة من الأفعال غير الثلاثية.

يشترك المصدر الدال على الحدث في ذاته (المصدر الميمي) من الأفعال غير الثلاثية على بناء اسم المفعول، فيضمون أوله كما يضمون المفعول. فيقول سيبويه: فالمكان والمصدر يبني من جميع هذا بناء اسم المفعول، وكان بناء المفعول أولى به لأن المصدر مفعول والمكان مفعول فيه، فيضمون أوله، كما يضمون اسم المفعول؛ لأنه قد خرج من بنات الثلاثة، ما يُفعل بأول مفعوله. ويقولون للمكان: هذا مُتَحَامَلُنَا، ويقولون: ما فيه مُتَحَامِلٌ؛ أي ما فيه تَحَامَلٌ. ويقولون: مُقَاتَلُنَا، وكذلك تقول إذا أردت المقابلة، وذلك قول الشاعر مالك بن كعب الأنصاري {الطويل}^(٢).

أُقَاتِلُ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتِلًا *** وَأَنْجُو إِذَا غَمَّ الْجَبَانُ مِنَ الْكَرْبِ

فموطن الشاهد هو مجيء كلمة (مُقَاتِلًا) على وزن اسم المفعول، ويقصد بها المصدر الميمي أي القتال.

(١) إصلاح المنطق، ابن السكيت، تحقيق: أحمد شاکر وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٤، ١٩٤٩م، ص٢٢٠.

(٢) ينظر: سيبويه، الكتاب، ج٤/ ص٩٥-٩٦. المقتضب، المبرد، ج٢/ ص١١٩. شرح الشافية، الرضي الأسيربازي، ج١/ ص١٦٨. نزهة الطرف، ابن هشام، ص١٠٦.

وفي بناء المصدر الميمي، قال الزمخشري(٥٣٨هـ): "وقد يرد المصدر على وزن اسم

المفعول كقولك: الميسور، والمعسور، والمرفوع، والموضوع، والمعقول، والمجلود"^(١).

وقد ورد المصدر الدال على الحدث في ذاته(المصدر الميمي) في ديوان المفضليات من

غير الفعل الثلاثي على التفصيل الآتي:

١. صيغة مُفَعَلٍ من (أفعل - يُفَعَلُ). قول الشاعر^(٢):

ظَلَمَ البَطَّاحُ لَهُ انْهَالًا حَرِيصَةً فَصَفَا النِّطَافُ لَهُ بُعِيدَ الْمُقْلَعِ

القلعُ: انتزاعُ الشيء من أصله، قَلَعَهُ يَقْلَعُهُ قَلْعًا وَقَلَعَهُ واقْتَلَعَهُ وانْقَلَعَ واقْتَلَعَ وتَقَلَّعَ. وقال سيبويه

قَلَعْتُ الشيءَ حَوْلَهُ من موضعه، واقْتَلَعْتُهُ اسْتَلْبِثْتُهُ^(٣). و(المُقلع) في قول الشاعر يراد به الحدث دون

الزمان والمكان؛ أي لم يقلع إلا بعد امتلائها^(٤).

جاء في البيت المصدر الدال على الحدث في ذاته (المقلع) من الأفعال التي تجاوزت

بنات الثلاث (أفعل) ومضارعه (يُقلع).

وقول الشاعر^(٥):

فَلَوْلَا وَجَاهَا وَالنَّهَابُ الَّتِي حَوَتْ لَكَانَ عَلَى أَبْنَاءِ سَعْدٍ مُعَادُهَا

(١) المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، تحقيق: علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣م، ص٢٧٧.

(٢) الشاعر هو الحادرة، شاعر جاهلي، القصيدة ٧/٨. انظر ترجمته:

المفضليات، المفضل الضبي، ص٤٣.

طبقات الشعراء، ابن سلام، دار النهضة، بيروت، د.ت، ص٣٩.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج٨/ ص٢٩٠.

(٤) ينظر: شرح اختيارات المفضل، التبريزي، ج١/ ص٢١٨.

(٥) الشاعر هو عبد الله بن عنمة الضبي، شاعر إسلامي مخضرم، القصيدة ١١٤/٢٣. انظر ترجمته:

المفضليات، المفضل الضبي، ص٣٧٨.

المعاد: المصيرُ والمرجعُ، والآخرة. وقال ثعلب: المعاد المولد، واذكرِ المعاد؛ أي اذكر مبعثك في الآخرة. وقال الزجاج: قال بعضهم: إلى معاد؛ أي إلى الجنة. وفي الحديث الشريف: {وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي؛ أي ما يعود إليه يوم القيامة، وهو إمّا مصدر وإمّا ظرف^(١). وهو وعيدٌ، للإيقاع بهم في قول الشاعر.

المصدر الدال على الحدث في ذاته في البيت الشعري (معادها) من الأفعال التي تجاوزت بنات الثلاث (أعاد) مضارعه (يُعيد).

٢. صيغة مُتَفَعَّل من (تَفَعَّل - يَتَفَعَّل). قول الشاعر^(٢):

حَتَّى يَهَيِّجَهَا عَشِيَّةً خَمْسِيهَا لِلوَرْدِ جَابَ خَلْفَهَا مُتَتَرِّعُ

جاء في البيت المصدر الدال على الحدث في ذاته (متتَرِّع) من الأفعال التي تجاوزت بنات الثلاث (تتَرِّع) ومضارعه (يَتَتَرِّع).
وقول^(٣):

يَعْدُو تَبَادِرُهُ المَخَارِمَ سَمَحَجَّ كالدَّلْوِ خانَ رِشَاءِهَا المُتَقَطَّعُ

القطع: إبانةٌ بعض أجزاء الجِرمِ من بعضٍ فصلاً. قَطَعَهُ يَقَطِّعُهُ قِطْعاً وَقِطِيعَةً وقِطُوعاً؛ والقطع مصدرٌ، قَطَعْتُ الحَبْلَ قِطْعاً فأنقطع^(٤). وفي البيت السابق شبه الشاعر الإبل في سرعتها، بالدلو حين انقطع رشاؤها، فهوت في البئر، فأراد الشاعر هنا من المُتَقَطَّعِ الحدث وهو الانقطاع^(٥).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج ٣/ص ٣١٧. الصحاح، الجوهري، ج ٢/ص ٥١٤.

(٢) الشاعر مُتَمِّم بن نويرة، شاعر مخضرم، القصيدة ١٢/٩. انظر ترجمته:

المفضليات، المفضل الضبي، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، ص ٤٨.

طبقات فحول الشعراء، ابن سلام الجمحي، دار النهضة، بيروت، د.ت، ص ٨٤-٨٩.

(٣) الشاعر مُتَمِّم بن نويرة، شاعر مخضرم، القصيدة ٧/٩. انظر ترجمته:

المفضليات، المفضل الضبي، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، ص ٤٨.

طبقات فحول الشعراء، ابن سلام الجمحي، دار النهضة، بيروت، د.ت، ص ٨٤-٨٩.

(٤) ينظر: الصحاح، الجوهري، ج ٣/ص ١٢٦٧. لسان العرب، ابن منظور، ج ٨/ص ٢٧٦.

(٥) ينظر: شرح اختيارات المفضل، التبيري، ج ١/ص ٢٥٥.

المصدر الدال على الحدث في ذاته في البيت الشعري (المتقطع) من الأفعال التي تجاوزت بنات الثلاث (تقطع) مضارعه (يتقطع).

٣.صيغة مُفْتَعَل من (افتعل - يفتعل). قول الشاعر^(١):

فَرَأَيْتُ أَنَّ الْحُكْمَ مُجْتَنَّبُ الصَّبَا وَصَحَوْتُ بَعْدَ تَشْوُقٍ وَرُوعِ

جَنَّبَ الشَّيْءَ وَتَجَنَّبَهُ وَتَجَانَّبَهُ وَاجْتَنَّبَهُ: بَعْدَ عَنهِ. وَجَنَّبَهُ الشَّيْءَ وَجَنَّبَهُ إِيَّاهُ وَجَنَّبَهُ يَجْنُبُهُ وَأَجْتَنَّبَهُ: نَجَّاهُ عَنهِ. وَفِي الْمُحْكَمِ وَجَنَّبَ الشَّيْءَ، وَتَجَنَّبَهُ، وَاجْتَنَّبَهُ: بَعْدَ عَنهِ، وَجَنَّبَهُ إِيَّاهُ وَجَنَّبَهُ يَجْنُبُهُ، فَسَرَهُ، فَقَالَ: يَعْنِي الْأَجْنَبِيَّ وَالْأَجْنَبِيَّةَ^(٢). وَ(مُجْتَنَّبُ) فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ هُوَ الْاجْتِنَابُ؛ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ بَفَتْحِ النُّونِ، وَإِنْ كَسَرْتَهَا كَانَ بِمَعْنَى الْمُجَانِبِ لِأَنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ^(٣).

المصدر الدال على الحدث في ذاته في البيت الشعري (مجتنب) من الأفعال التي تجاوزت بنات الثلاث (اجتنب) مضارعه (يجتنب).

٤.صيغة مَفْعَل من (فعل - يفعل). قول الشاعر^(٤):

أَبَى الرَّسْمُ بِالْجَوْنَيْنِ أَنْ يَتَحَوَّلَا وَقَدْ زَادَ بَعْدَ الْحَوْلِ حَوْلًا مُكْمَلًا

المصدر الدال على الحدث في ذاته في البيت الشعري (مكملا) من الأفعال التي تجاوزت بنات الثلاث (كمل) مضارعه (يُكمل).

(١) الشاعر هو المسيب بن علس، شاعر جاهلي، القصيدة ٦/١١. انظر ترجمته:

المفضليات، المفضل الضبي، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، ص ٦٠،

طبقات فحول الشعراء، ابن سلام الجمحي، دار النهضة، بيروت، د.ت، ص ٣٦

(٢) ينظر: المُحْكَم، ابن سيده، ج ٧/ ص ٤٦٢. لسان العرب، ابن منظور، ج ١/ ص ٢٧٨.

(٣) ينظر: شرح اختيارات المفضل، التبريري، ج ١/ ص ٣٠٨.

(٤) الشاعر هو خُرَاشَةُ بن عمرو العبسي، القصيدة ١/١٢١. انظر ترجمته:

المفضليات، المفضل الضبي، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، ص ٢٢٨.

الفصل الرابع

الصيغتان الدالتان على الزمان والمكان (مفعِل) و(مَفْعَل)

وهما صيغتان قياسيتان مبدوءتان بميم زائدة للدلالة على زمان الحدث ومكانه. ويرى ابن يعيش (٦٤٣هـ) أن "الغرض من الإتيان بهذه الأبنية ضرب من الإيجاز والاختصار، ولولاها لزمك أن تأتي بالفعل ولفظ المكان أو الزمان"^(١). فبدلاً من أن تقول: هذا مكان يجلس فيه الرجال. تقول: هذا مجلس الرجال. لأن "من الميسور الوصول إلى هذه الدلالة بتعبيرات أخرى خالية من الاسمين السالفين، ولكنها تعبيرات لم تبلغ في الإيجاز مبلغ اسم الزمان والمكان، فمزية كل منهما أنه يؤدي بكلمة واحدة ما لا تؤديه غيره من كلمات متعددة"^(٢).

ومن الملاحظ من كلام ابن يعيش أن الدلالة التي يحملها اسما الزمان والمكان هي أنهما يفيدان زمان الحدث ومكانه بأوجز عبارة وأقصر لفظ، ولاسم الزمان والمكان دلالتان، وهما الدلالة على معنى الفعل الأصلي وهو الحدث، وكذلك الدلالة على زمان وقوع الحدث ومكان وقوعه. علماً أنهما يختلفان عن ظرفي الزمان والمكان.

ولأن اسمي الزمان والمكان من المشتقات، فإن أصل اشتقاقهما مختلف فيه، وأصل الاختلاف مرتبط بأصل الاشتقاق في اللغة العربية أهو المصدر أم الفعل؟ وقد تحدث أبو البركات الأنباري (٥٧٧هـ) عن أصل القضية {تحت عنوان القول في أصل الاشتقاق، الفعل هو أو المصدر؟} في كتابه "الإنصاف" في مسألة ورقمها (٢٨)^(٣). وأكثر أبو البركات الأنباري في بيان

(١) شرح المفصل، ابن يعيش، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٨، ج ٦/ص ١٠٧.

(٢) النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، ط ١٥، ١٩٩٨، ج ٢/ص ٣١٨.

(٣) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الأنباري، تحقيق: حسن حمدة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٨، ج ١/ص ٢١٧-٢٢٤.

الاختلاف في أصل الاشتقاق بين البصريين والكوفيين، وفي إيراد الحجج والبراهين لكل من القولين .

فالبصريون يرون أن المصدر هو أصل الاشتقاق، واستدلوا في ذلك أن مفهوم المصدر يحمل دلالة واحدة هي دلالاته على الحدث مجردا من الزمن، بينما يحمل مفهوم الفعل دلالة الحدث ودلالة الزمن معاً؛ ومن البدهي أن صاحب الدلالة الواحدة أولى من صاحب الدلالة المتعددة^(١). واستدلوا أيضاً أن المصدر من حيث أقسام الكلم اسم، والاسم مستغن عن الفعل، والفعل مفتقر إلى الاسم، والمستغني بنفسه ينبغي أن يكون أصلاً للمفتقر إلى غيره^(٢).

ورد الكوفيون على إدعاء البصريين بقولهم: أن الفعل أصل والمصدر متفرع عنه، فالمصدر يُذكر تأكيداً للفعل، ولا مجال للشك في أن رتبة المؤكّد أولى من رتبة المؤكّد. وقالوا أيضاً، الفعل يعمل في المصدر، والمنطق يقول: إن رتبة العامل أولى من رتبة المعمول^(٣).

هذا ما كان من اختلاف في أصل الاشتقاق بين البصريين والكوفيين، ولم يكن اسماً الزمان والمكان بمنأى عن هذا الاختلاف لأصلاهما من المشتقات.

وأما عن أصل اشتقاق اسمي الزمان والمكان فقد انقسم علماء اللغة أيضاً إلى قسمين. فالبصريون يرون أن أصل اشتقاق اسمي الزمان والمكان يكون المصدر.

ويرى الكوفيون أن أصل اشتقاق اسمي الزمان والمكان هو الفعل الماضي الثلاثي المسند إلى الغائب، ومن الذين ذهبوا إلى هذا ابن السراج (٣١٦هـ) في كتابه "الأصول" ويفرد باباً أسماه (ذكر المشتق من نوات الثلاثة على مثال المضارع مما أوله ميم) ويقول فيه: "أعلم أنهم

(١) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الأتباري، ج ١/٢١٧.

(٢) الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الأتباري: ينظر، ٢١٨/ج ١.

(٣) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الأتباري، ج ١/٢١٨. هنالك حجج وبراهين أخرى، ولكن الباحث اكتفى بذكر بعض منها لكثرتها وتسليط الضوء على ماهيتها.

يشتقون للمكان والمصدر والزمان من الثلاثي...^(١). وينهج ابن مالك (٦٧٢هـ) نهج ابن السراج في ألفيته بقوله:

نحو الجهاتِ والمقاديرِ وما *** صيغَ من الفعلِ كمرمى من رمى

وسار على نهجهم في هذا الرأي ابن عقيل (٧٦٩هـ) قال: "وأما ما صيغ من المصدر نحو (مجلس زيد ومقعداه) فشرط نصبه قياساً على أن يكون عامله من لفظه"^(٢).

وعلق ابن عقيل على بيت ابن مالك السابق قائلاً: "وظاهر كلامه أيضاً أن (مرمى) مشتق من (رمى) وليس هذا على مذهب البصريين فإنّ مذهبهم أنه مشتق من المصدر لا من الفعل"^(٣).

ويتبين للباحث بعد استنباط آراء العلماء في أصل الاشتقاق في اللغة العربية بعامّة، وفي أصل اشتقاق اسمي الزمان والمكان بخاصّة، أنها آراء مبنية على أصلين اثنين هما: أصل المصدر وهو رأي البصريين، وأصل الماضي الثلاثي المسند إلى المفرد الغائب وهو رأي الكوفيين، وهو ما كان عليه العلماء القدامى^(٤).

وأما اللغويون المحدثون فقد ساروا أيضاً مسارين، فمنهم من سار مسار اللغويين القدامى، ونهج نهجهم السالف ذكره حول أصل الاشتقاق، ومنهم من ذهب مذهباً آخرًا، وخالف ذلك النهج، وقال بفكرة "الأصول الثلاثية" التي تشابه مبدأ عمل المعجميين الذين يربطون بين المفردات بأصول المادة. وأصل المادة الثلاثية تتمثل بـ (فاء الفعل، وعين الفعل، لام الفعل).

(١) الأصول في النحو، ابن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٨٨م، ج٣/ص١٤٠.

(٢) شرح ابن عقيل، ابن عقيل، تحقيق: محمد محي الدين، المكتبة المصرية، بيروت، ١٩٩٥م، ج١/ص٥٣٠.

(٣) شرح ابن عقيل، ابن عقيل، ج١/ص٥٢٩.

(٤) ومنهم من أضاف أصلاً رابعاً للاشتقاق وهو الفعل المضارع، ومن قال بوجوده أحمد بن علي المسعودي في كتابه "مراح الأرواح" ص٤٧، وهو من علماء القرن التاسع الهجري.

ومن الذين نادى بفكرة الأصول الثلاثية عبدالله درويش في كتابه (دراسات في علم الصرف)^(١). وتمّام حسان حيث قال: وتقضي هذه الفكرة أن جميع المشتقات بما فيها الأفعال بأزمنتها والمصادر تصبح فروعاً لتلك الأصول الثلاثية؛ فهي عبارة عن جملة من الأصوات المجردة يعمد إليها مستخدمو اللغة، ويضعونها في قوالب صرفية من أجل التعبير عن السياق الكلامي الذي ستوظف فيه تلك الأصول^(٢).

وقد دعا تمام حسان في طرحه لتلك الفكرة إن فكرة الأصول الثلاثية تشكل النواة التي تنبثق منها جميع المعاني الصرفية داخل السياقات الكلامية؛ فهي تلخص العلاقة بين المفردات المشتركة في الأصول نفسها. ويصبح الاشتقاق في تصور تمام حسان دراسة صرفية مسوقة لخدمة المعجم كما كانت المباني والزيادات والملحقات دراسة صرفية مسوقة لخدمة النحو^(٣).

أن معرفة الجذر الأصلي للكلمة يؤدي إلى رسم معالم الكلمة وأطرها العامة، وتلك المعرفة تقترن اقتراناً متيناً بالية الاشتقاق التي هي "الوسيلة التي تتحقق بها الصلة بين كلمات اللغة، وهذه الصلة قوامها اشتراك الكلمة في جذر واحد ثابت لا يتغير. وهو ما يُعبر عنه المعجميون باسم الاشتراك في المادة؛ حيث يجعلون حروف الجذر مدخلاً إلى شرح معاني الكلمات ودلالاتها التي ترجع إلى جذر أو أصل واحد ثابت هو في الحقيقة يُشكل البنية الأساسية للكلمة"^(٤).

ويميل الباحث في مسألة أصل الاشتقاق في اللغة العربية بعامة، وأصل اشتقاق اسمي الزمان والمكان بعامة إلى مزج رأي الكوفيين الذين يركزون على فكرة الأصل في الماضي الثلاثي

(١) ينظر: دراسات في علم الصرف، عبدالله درويش، ص ٤٠.

(٢) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ١٩٩٤م، ص ١٦٦-١٦٩.

(٣) اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص ١٦٩.

(٤) الكلمة دراسة لغوية معجمية، حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٨م، ص ٦٧.

المسند إلى الغائب على نحو الفعل (درس) مثلاً، ورأي تمام حسان الذي يركز على فكرة الأصول
الثلاثية للفعل (درس) التي تتمثل في {د ر س}. فالجذر الثلاثي هو أصل الفعل الماضي الثلاثي
المسند إلى الغائب الذي يتفرع عنه بقية المشتقات الأخرى.

اشتقاق صيغ اسمي الزمان والمكان

يشترك اسما الزمان والمكان من:

١. الأفعال الثلاثية

٢. الأفعال غير الثلاثية

أولاً، اشتقاق اسمي الزمان والمكان من الأفعال الثلاثية، ويأتي على نوعين:

أ. صيغ قياسية.

ب. صيغ سماعية

وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

أ. الصيغ القياسية: ١. (مَفْعَل) ٢. (مَفْعَل)

١. صيغة (مَفْعَل): وتشتق هذه الصيغة من الأفعال الثلاثية، الآتية:

الفعل المضارع الصحيح المفتوح العين (يَفْعَلُ):

يصاغ اسما الزمان والمكان من الفعل المضارع المفتوح العين على صيغة (مَفْعَل) بفتح

العين قياساً، وما ورد منه خلاف ذلك، فهو شاذ لا يقاس عليه. قال سيبويه: "وأما ما كان (يَفْعَلُ)

منه مفتوحاً، فإن اسم المكان يكون مفتوحاً، كما كان الفعل مفتوحاً. وذلك قولك {شَرِبَ يَشْرَبُ}.

وتقول للمكان {مَشْرَبٌ}. و {لِبْسٌ يَلْبَسُ}، والمكان المَلْبَس...، ويقولون المَذْهَبُ للمكان^(١). ويضيف

سيبويه أن هذه الصيغة المشتقة يمكن أن تَوْنَتْ أي تلحقها تاء التأنيث فتقول {مَفْعَلَةٌ}^(٢).

وقد تابع العلماء رأي سيبويه في اشتقاق اسمي الزمان والمكان من المضارع المفتوح العين

ولم يخالفه أحد من العلماء الذين تابَعُوهُ، وإنما رددوا ما قاله سيبويه^(٣). وقد جاء في ديوان

المفضليات على صيغة {مَفْعَلٌ} من الفعل المضارع {يَفْعَلُ} (أحد عشر) شاهداً^(٤)، ومن الشواهد

عليها، قول الشاعر^(٥):

أَسْمِيَّ وَيَحْكُ هَلْ سَمِعْتَ بِغُدْرَةٍ زُفِعَ اللَّوَاءُ لَنَا بِهَا فِي مَجْمَعٍ

جَمَعَ الشَّيْءَ عَنِ تَفْرِقِهِ يَجْمَعُهُ وَجَمَعَهُ وَأَجْمَعَهُ وَاجْتَمَعَ وَجَمَعْتُ الشَّيْءَ، إِذَا جِئْتَ بِهِ مِنْ هَهْنَا

وههنا، جَمَعْتُ الْقَوْمَ: اجتمعوا أيضا من ههنا وههنا. وقرأ عبد الله بن مسلم: حتى أبلغ مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ

وهو نادر كالمشرق والمغرب، أعني أنه شَدَّ عن باب فَعَلَ يَفْعَلُ كما شَدَّ المشرق والمغرب ونحوهما،

ومن الشاذ في باب فَعَلَ يَفْعَلُ، والموضع {مَجْمَعٌ وَمَجْمَعٌ}، مثال {مَطْلَعٌ وَمَطْلَعٌ}، وقوم جَمِيعٌ:

مُجْتَمِعُونَ. والمَجْمَعُ: يكون اسماً للناس، وللموضع الذي يجتمعون فيه. وفي الحديث: فضرب بيده

مَجْمَعٌ بَيْنَ عُنُقِي وَكَتْفِي؛ أي حيث يَجْتَمِعَانِ^(٦).

(١) الكتاب، سيبويه، ج ٤/ص ٨٩.

(٢) ينظر: الكتاب، سيبويه، ج ٤/ص ٩٠.

(٣) ينظر: معاني القرآن، للفراء، ج ٢/ص ١٤٨. التكملة، أبو علي الفارسي، ص ٥٣٥. المفصل، الزمخشري، ص ٣٠٨.

(٤) ينظر: الملحق (٢٧) في نهاية الرسالة، ص ١٥٤.

(٥) الشاعر هو الحادرة، شاعر جاهلي، القصيدة ٩/٨. انظر ترجمته:

المفضليات، المفضل الضبي، ص ٢٦.

(٦) ينظر: الصحاح، الجوهري، ج ١/ص ٤٠٠. لسان العرب، ابن منظور، ج ٨/ص ٥٣.

فاسم المكان في البيت السابق هو (مَجَمَع) على زنة (مَفْعَل) من الفعل الثلاثي (جَمَع) ومضارعه مفتوح العين (يَجْمَع).

وقول الشاعر^(١):

فِيَا دَارَ سَلْمَى بِالصَّرِيمَةِ فَالْوَى إِلَى مَدْفَعِ الْقِيَاءِ فَالْمُنْتَلَمِّ

الدَّفْع: الإزالة بقوّة، وتدافع القوم؛ أي دَفَع بعضهم بعضاً، وقال ابن شميل: مَدْفَع الوادي حيث يدفَع السيل، وهو أسفله، حيث يتفرّق مأؤه، وقيل المَدْفَع اسم موضع^(٢).

فالصيغة الميمية (مَدْفَع) جاءت على زنة (مَفْعَل) من الفعل الثلاثي (دفع) ومضارعه (يدفَع).

٢. الفعل المضارع الصحيح المضموم العين (يَفْعُلُ)

يصاغ اسمي الزمان والمكان من الفعل المضارع المضموم العين على صيغة (مَفْعَل) بفتح العين قياساً، وما ورد منه خلاف ذلك فهو شاذ لا يقاس عليه. قال سيبويه: "وأما ما كان (بَفْعُلُ) منه مضموماً فهو بمنزلة ما كان (بَفْعُلُ) منه مفتوحاً، ولم يبنوه على مثال (بَفْعُلُ) لان ليس في الكلام (مَفْعُلُ)، فلما لم يكن إلى ذلك سبيل، وكان مصيره إلى إحدى الحركتين، ألزموه أخفهما. وذلك قولك: {قَتَلَ يَقْتُلُ}، وهذا المقتل."^(٣)

وقد جاء في ديوان المفضليات على (مَفْعَل) ومضارعه (يَفْعُلُ) مضموم العين (ثلاثة عشرة) شاهداً^(٤)، ومما ورد قول الشاعر^(١):

^(١) الشاعر هو جابر بن حنّي التغلبيّ، شاعر جاهلي، القصيدة ٣/٤٢. انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ص ١٢٠.

^(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج ٨/ ص ٨٧-٨٨. الصحاح، الجوهري، ج ٣/ ص ١٢٠٨.

^(٣) الكتاب، سيبويه، ج ٤/ ص ٩٠.

^(٤) ينظر: الملحق (٢٨) في نهاية الرسالة، ص ١٥٥.

وَلَكِنَّهَا فِي مَرْقَبٍ مُتَنَادِرٍ كَأَنَّ بِهَا مِنْهُ خُرُوطَ الْجَدَائِدِ

رقب: حفظ، وفي أسماء الله تعالى الرقيب: وهو الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء، فَعِيل بمعنى فاعل. وفي الحديث: ارفُئوا محمداً في أهل بيته؛ أي احفظوه فيهم. والمَرْقَب والمَرْقَبَة: الموضع المشرف، يرتفع عليه الرقيب، وما أوفيت عليه من علمٍ أو رابيةٍ لتُنظَر من بُعد. والمَرْقَبَة هي المنظرة في رأس جبلٍ أو حصنٍ، وجمعه مَرَقِب. وقال أبو عمرو: المَرَقِبُ: ما ارتفع من الأرض^(١).

فاسم المكان الوارد في البيت الشعري (مَرْقَب) صيغ من الثلاثي (رقب) ومضارعه (يرقُب) مضموم العين.

٣. الفعل الثلاثي المعتل العين (الواوي)

يأتي اسما الزمان والمكان من الفعل الثلاثي المعتل العين (الأجوف الواوي)، على زنة (مَفْعَل) وهو اشتقاق قياسي، وما خالف منه صيغة (مَفْعَل) يعد شاذاً لا يقاس عليه. يقول ابن عصفور: أمّا معتل اللام أو العين، فإن اسمي الزمان والمكان على (مَفْعَل) بفتح العين نحو: المرمى، والمقام، والمغزى^(٢).

وقد ورد في المفضليات على (مَفْعَل) من معتل العين (الأجوف الواوي) ومضارعه (يفْعَل) مضموم العين (تسعة) شواهد^(٤)، ومما ورد في مدونة الدراسة، قول الشاعر^(٥):

ومقام أيامٍ لهنَّ فضيلةٌ عند الحفيظةِ والمجامعِ تجمَعُ

(١) الشاعر هو مزرد بن ضرار الذبياني، شاعر مخضرم، القصيدة ٣٤/١٥، ص، انظر ترجمته:

المفضليات، المفضل الضبي، ص ٤٣.

(٢) ينظر: المُحكّم، ابن سيده، ج٦/ص٣٩٢. لسان العرب، ابن منظور، ج١/٤٢٤-٤٢٥.

(٣) ينظر: ابن عصفور، الممتع في التصريف،

(٤) ينظر: الملحق (٢٩) في نهاية الرسالة، ص ١٥٥.

(٥) الشاعر هو عبدة بن الطبيب شاعر مخضرم، القصيدة ٤/٢٧، انظر ترجمته:

المفضليات، المفضل الضبي، ص ٧٨.

القيام: نقيض الجلوس، قام يَفُومُ قوماً وقياماً وقومةً وقامةً. والمَقَام: موضع القدمين، ويُروى: بِرَاحِ. والمُقَام والمُقَامَةُ: الموضع الذي تُقيم فيه. والمُقَامَةُ، بالضم: الإقامة. والمَقَامَةُ، بالفتح: المجلس والجماعة من الناس. وقال: وأما المَقَام والمُقَام فقد يكون كل واحد منهما بمعنى الإقامة، وقد يكون بمعنى موضع القيام، لأنك إذا جعلته من قام يَفُوم فمفتوح، وإن جعلته من أقام يُقيم فمضموم، وقوله تعالى: {لا مَقَام لَكُمْ} {الأحزاب/١٣}؛ أي لا موضع لكم، وقرئ لا مُقَام لكم، بالضم؛ أي لا إقامة لكم. وقوله تعالى: {حَسُنْتَ مُسْتَقْرَأً وَمُقَاماً} {الفرقان/٧٦}؛ أي موضعاً. وقوله عز وجل: {كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ} {الدخان/٢٦}؛ فقبل المَقَامِ الكريم هو المنبر^(١).

فاسم المكان الوارد في البيت الشعري (مقام) صيغ من الثلاثي (قَامَ)، ومضارعه (يَقُومُ)، وهو معتل العين واوي.

٤. الفعل الثلاثي المعتل اللام (الناقص)

يشترك اسما الزمان والمكان من الفعل الثلاثي المعتل اللام (الناقص) على صيغة (مَفْعَل) سواء أكان المعتل الناقص واويا أو يائيا^(٢)، وما جاء خلاف ذلك يعد شاذاً لا يقاس عليه. ويدخل في باب المعتل الناقص كل فعل ناقص مضارعه مفتوح العين، نحو: (سعى)، ومضارعه (يسعى)، واسم المكان منه (مسعى)، أو مضارعه مضموم العين، نحو (غزا) ومضارعه (يَغزُو)، واسم المكان منه (مَغزَى). أو مضارعه مكسور العين، نحو: (رمى)، ومضارعه (يرمي)، واسم المكان منه (مرمى). وقد جاء في ديوان المفضليات على صيغة (مَفْعَل) من المعتل الناقص (ثلاثة)

شواهد^(٣)،

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج ١٢/ ص ٤٩٦-٤٩٨.

(٢) ينظر: الكتاب، سيبويه، ج ٤/ ص ٨٧-٩٢. أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، ص ٢٨٧.

(٣) ينظر: الملحق (٣٠) في نهاية الرسالة، ص ١٥٥.

ومن الأمثلة قول الشاعر^(١):

قَوْمٌ، إِذَا صَرَّحَتْ كَحَلٍّ، بِيُوتُهُمْ
عِزُّ الذَّلِيلِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبٍ

أوبتُ منزلي وإلى منزلي: عدتُ. والمأوى: المنزل. وقال الأزهري: سمعت الفصيح من بني كلاب يقول لمأوى الإبل: مأواه، بالهاء. والجوهري: مأوي الإبل، بكسر الواو، ولغة مأوي الإبل خاصة^(٢).

فاسم المكان الوارد في البيت الشعري (مأوى) صيغ من الثلاثي (أوى) ومضارعه (ياوى) وهو معتل ناقص.

٢. (مَفْعِل)

ونشتق صيغة (مَفْعِل) من الأفعال الثلاثية الآتية:

١. الفعل المضارع الصحيح المكسور العين (يَفْعِلُ)

يبني اسما الزمان والمكان من الفعل المضارع الصحيح المكسور العين على (مَفْعِل) بكسر العين قياساً، وما جاء خلاف تلك القاعدة يعدّ شاذاً، ولا يقاس عليه. قال سيبويه: "أما ما كان من {فَعَلَ يَفْعِلُ}، فإن موضع الفعل {مَفْعِلُ}، وذلك قولك: هذا {محبسنا، ومضربنا، ومجلسنا}، كأنهم بنوه على بناء {يَفْعِلُ}، فكسروا العين كما كسروها في {يَفْعِلُ}." ثم يقول: فإذا أراد المكان قال: المَفْرُ، كما قالوا: المبيت حين أرادوا المكان^(٣). وفيما يخص اسم الزمان فيقول: "وقد يجيء {المَفْعِلُ} يراد به الحين. فإذا كان من {فَعَلَ يَفْعِلُ} بنيته على {مَفْعِلُ}، تجعل الحين الذي فيه الفعل كالمكان. وذلك قولك: أتت الناقة على مضربها، وأتت على منتجها، إنما تريد الحين الذي

(١) الشاعر هو سلامة بن جندل السعديّ شاعر جاهلي، القصيدة ٣٢/٢٢، انظر ترجمته:

المفضليات، المفضل الضبي، ص ٩٦.

(٢) ينظر: الصحاح، الجوهري، ج/ ص. لسان العرب، ابن منظور، ج ١٢/ ص ٤٩٦-٤٩٨.

(٣) ينظر: الكتاب، سيبويه، ج ٤/ ص ٨٧. أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، ص ٢٨٧.

فيه النَّتَاجِ وَالضَّرَابِ"^(١). وقد تلحق هاء التأنيث صيغة المكان (مَفْعِل) على نحو: المَزَلَّةُ أي موضع الزل (٢).

وقد جاء في ديوان المفضليات على صيغة (مَفْعِل) من المضارع المكسور العين (يَفْعِل) (اثنا عشر) شاهدا^(٣)، ونورد منها قول الشاعر^(٤):

وَمَنْزِلِ ضَنْكَ لا أُرِيدُ مَبِيَّتَهُ كَأَنِّي بِهِ مِنْ شِدَّةِ الرَّوْعِ آئِسُ

النُّزُولُ: الحلول، وقد نَزَّلَهُمْ وَنَزَلَ عَلَيْهِمْ وَنَزَلَ بِهِمْ يَنْزِلُ نَزْلاً وَمَنْزَلاً وَمَنْزِلاً، بالكسر شاذ. والمَنْزِلُ، بفتح الميم والزاي: النُّزُولُ وهو الحلول، تقول: نَزَلْتُ نَزْلاً وَمَنْزَلاً. والمَنْزِلُ والمَنْزِلَةُ: موضع النُّزُولِ. قال ابن سيده: حكى اللحياني مَنْزِلَنَا بموضع كذا، قال: أراه يعني موضع نُزولنا^(٥).

فاسم المكان الوارد في البيت الشعري (مَنْزِل) صيغ من الفعل (نزل)، ومضارعه (يَنْزِل) مكسور العين.

٢. الفعل الثلاثي المعتل الفاء (المثل الواوي)

تشتق صيغة (مَفْعِل) من الفعل الثلاثي المعتل الفاء (المثل الواوي) للدلالة على اسمي الزمان والمكان، وهذا الاشتقاق يعدّ قياسياً لا شذوذاً فيه، سواء أكان المضارع مفتوح العين (يَفْعَلُ) أم مكسور العين (يَفْعِلُ)، وذلك قولك للمكان: الموعِد، والموضع، والمورد^(٦).

(١) ينظر: الكتاب، سيبويه، ج ٤/ص ٨٨.

(٢) ينظر: الكتاب، سيبويه، ج ٤/ص ٨٨.

(٣) ينظر: الملحق (٣١) في نهاية الرسالة، ص ١٥٦.

(٤) الشاعر هو المرقش الأكبر، القصيدة ٣/٤٧، انظر ترجمته:

المفضليات، المفضل الضبي، ص ١٢٧.

(٥) ينظر: المحكم، ابن سيده، ج ٩/ص ٤٦. لسان العرب، ابن منظور، ج ١١/ص ٦٥٦-٦٥٨.

(٦) ينظر: الكتاب، سيبويه، ج ٤/ص ٨٧-٩٢. أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، ص ٢٨٧.

وقد جاء في ديوان المفضليات على صيغة (مَفْعِل) من المعتل الفاء (المثال الأجوف)
(ثمانية) شواهد^(١)، ونورد منها يقول الشاعر^(٢):

وَكَأَنَّ قَنْطَرَةً بِمَوْضِعِ كُورِهَا مَلْسَاءُ بَيْنَ غَوَامِضِ الْأَنْسَاعِ

الْوَضْعُ: ضد الرفع، وضعه يَضَعُهُ وَضَعًا وموضوعاً. والمَوَاضِعُ: معروفة، واحدها مَوْضِعٌ، واسم
المكان المَوْضِعُ والمَوْضِعُ، بالفتح والأخيرة نادرة لأنه ليس في الكلام مَفْعَلٌ مما فاءه واوٌ اسماً لا
مصدرًا إلا هذا، فأما مَوْهَبٌ ومَمْرُقٌ فالعلمية، وأما أنهم ادخلوا مَوْحَدَ ففتحوه إذ كان اسماً موضوعاً ليس
بمصدر ولا مكان وهذا قول سيبويه^(٣).

فاسم المكان الوارد في البيت الشعري (مَوْضِع) صيغ من الفعل المعتل المثال الواوي (وضع)
ومضارعه (يضع).

٣. الفعل الثلاثي المعتل العين (الأجوف اليائي):

يجري علماء اللغة اشتقاق اسمي الزمان والمكان مجرى اشتقاق الصحيح من المضارع
المعتل العين (الأجوف اليائي) على وزن (مَفْعِل)^(٤). وأول من أشار إلى ذلك الاشتقاق هو مذهب
سيبويه.

وقد قرن سيبويه ما كان معتل العين بالياء والصحيح في موضع واحد، وذلك لاشتراكهما
في الحكم عنده. قال سيبويه: "أما ما كان من (فَعَل) (يَفْعَل) فإن موضع الفعل (مَفْعِل)، وذلك

(١) ينظر: الملحق(٣٢) في نهاية الرسالة، ص ١٥٦.

(٢) الشاعر هو المسيب بن علس شاعر جاهلي، القصيدة ٩/١١، انظر ترجمته:

المفضليات، المفضل الضبي، ص ٣٦.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج ٨/ ص ٣٩٦. الصحاح، الجوهري، ج ٣/ ص ١٣٠٠.

(٤) ينظر: معاني القرآن، ج ٢/ ١٤٩. ارتشاف الضرب، ج ٢/ ٥٠١. إصلاح المنطق، ص ٢٤٦.

قولك: هذا {محبسنا، ومضربنا، ومجلسنا}، ثم يقول: فإذا أردت المكان قلت: (المفر)، كما قالوا:
المبيت حين أرادوا المكان؛ لأنها من {بات يبيت} (١).

وقد جاء في ديوان المفضليات على صيغة (مفعِل) من المعتل العين الأجوف اليائي
(سبعة) شواهد (٢)، نذكر منها قول الشاعر (٣):

كَتْرِيكَةِ السَّيْلِ الَّتِي تُرِكْتُ بِشَفَا الْمَسِيلِ وَدُونَهَا الرِّضْمُ

سيل: سال الماء والشيء سَيْلاً وسَيْلاناً: جرى، وأساله غَيْرُهُ وسَيْلَهُ هو. ومَسِيلُ الماء: موضع سيله
والجمع أَمْسِلَةٌ وهي مياه الأمطار، إذا سالت، وقال الأزهري: الأكثر في كلام العرب في جمع مَسِيلِ
الماء مَسَائِلِ، غير مهموز، ومن جمعه أَمْسِلَةٌ ومُسَالاً ومُسَلاناً فهو توهم أن الميم في مَسِيلِ أصلية،
وأنه على وزن فَعِيلِ، والمَسِيلِ: مَفْعَلٌ من سال يَسِيلُ مَسِيلاً وَمَسَالاً وسَيْلاً وسَيْلاناً، ويكون المَسِيلِ
المكان الذي تسيل فيه ماء السَّيْلِ، والجمع مَسَائِلِ، ويجمع على غير القياس على مُسَلٍ وأَمْسِلَةٍ
ومُسَلانٍ (٤).

فاسم المكان الوارد في البيت الشعري (مَسِيلِ) صيغ من الفعل المعتل العين الأجوف اليائي
(سال) ومضارعه (يسيل).

قضية مشتركة في اشتقاق الصيغة الميمية {مفعِل}

(١) الكتاب، سيبويه، ج ٤/ص ٨٧. أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، ص ٢٨٧.

(٢) ينظر: الملحق (٣٣) في نهاية الرسالة، ص ١٥٦.

(٣) الشاعر هو المُخَبِّلُ السَّعْدِيُّ شاعر مخضرم، القصيدة ٣٣/٢١، انظر ترجمته:

المفضليات، المفضل الضبي، ص ٦٦.

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج ١١/ص ٣٥٠ - ٣٥١.

جاء في مجمع اللغة العربية في القاهرة عام ألف وتسعمئة وثمانين والذي يقضي بجواز مجيء اسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي من الفعل الثلاثي الأجوف اليائي على (مَفْعَل) بالفتح، فيقال: طَارَ مَطَارًا، والآن مَطَارُهُ، وهنالك المطار^(١).

وسبب ذلك القرار الصادر عن المجمع اللغوي في القاهرة هو تشعب الأحكام وكثرة المستثنيات التي تعتري أحكام صوغ المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان من الفعل الثلاثي عند علماء الصرف، وهذا ما استند إليه محمد شوقي أمين في مذكرته المرفوعة إلى المجمع اللغوي بخصوص الاشتقاق^(٢). ومن جملة ما قاله: "تشعب الأحكام في صوغ المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان، وتفترق مستثنياتها طرائق قديماً، حتى إن الباحث لا يكاد يَلْمُ شتاتها إلا وقد دار رأسه وضاقَت نفسه"^(٣).

وأجاز محمد شوقي أمين في مقترحه المقدم للمجمع الفتح والكسر في المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان من الفعل الثلاثي الأجوف اليائي بداعي التسهيل والتيسير، فيقال: المسار والمطار للمصدر، أو الاسم، وكذلك المسير والمطير. وبيتعد محمد شوقي أمين في رأيه السابق عن تشعب الأحكام وتداخلها التي تعاورتها كتب علماء اللغة القائلة بأن الفتح للمصدر والكسر لاسمي الزمان والمكان مما مضارعه معتل العين بالياء.

ونجد أنّ محمد شوقي أمين في مقترحه المقدم للمجمع استند في رأيه وجوازه على بعض الأدلة والبراهين ومما استند إليه ما أورده ابن السكيت (٢٤٤هـ) حيث قال: " وإذا كان الفعل من ذوات الثلاثة من نحو كال يكيل وأشباهه؛ فإن الاسم منه مكسور والمصدر مفتوح، من ذلك: مال

(١) ينظر: في أصول اللغة، مصطفى حجازي وضاحي عبد الباقي، القاهرة، ١٩٨٣م، ج ١١/٣.

(٢) ذكر الباحث رأي محمد شوقي أمين دون الخوض في التفاصيل طلباً للإيجاز، إذ لم يسلم محمد شوقي نفسه من النقد الذي وجهه إليه غيره في هذه المسألة .

(٣) ينظر: في أصول اللغة، ج ٣/ص ١٢-١٥.

مَمِيلاً وَمَمَالاً، يذهب بالكسر إلى الأسماء، وبالفتح إلى المصدر، ولو فتحتهما جميعاً أو كسرتهما في المصدر والاسم لجاز، تقول العرب: (المعاش والمعيش، والمعاب والمعيب، المسار والمسير)^(١).

وأشار محمد شوقي أمين إلى تأييد ابن القوطية (٣٦٧هـ) في كتابه "الأفعال" لابن السكيت^(٢). فنجد أن ابن السكيت وابن القوطية يجيزان الفتح والكسر في المصدر الميمي، واسمي الزمان والمكان.

يميل الباحث في هذه المسألة إلى رأي سيبويه المشار إليه في بداية الحديث عن اشتقاق اسمي الزمان والمكان من المعتل العين (الأجوف اليائي)، والذي يقتضي إجراء معتل العين من المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان مجرى الصحيح المكسور عين مضارعه، فالمصدر الميمي بالفتح (مَفْعَل)، واسما الزمان والمكان بالكسر (مَفْعِل)، وما جاء غير ذلك لا يقاس عليه. يقول سيبويه: "وربما بنوا المصدر على (المَفْعِل) كما بنوا المكان عليه، إلا أن تفسير الباب وجملته على القياس كما ذكرت لك، وذلك قولك: (المرجع)، قال الله عز وجل: {إلى رِجْمٍ مَرْجَعِكُمْ} الزمر/٧، وقوله تعالى {ويسألونك عن المَحِيضِ قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المَحِيضِ} البقرة/٢٢٢، أي في الحيض"^(٣).

وقد تبع سيبويه في هذا المذهب غير عالم أمثال: الفراء (٢٠٧هـ)^(٤)، وابن عقيل

(٦٩٤هـ)^(١)، وأبو حيان (٧٤٥هـ)^(٢).

(١) إصلاح المنطق، ابن السكيت، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط ٤، ١٩٤٩م.

(٢) ينظر: الأفعال، ابن القوطية، تحقيق علي فوده، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٢، ص ٣-٤.

(٣) الكتاب، سيبويه، ج ٤/ص ٨٨.

(٤) ينظر: معاني القرآن، الفراء، تحقيق محمد علي النجار وآخرين، الدار المصرية، القاهرة، ج ٢/١٤٩.

وممنّ هذا حذو سيبويه في رأيه السابق الصيمري من علماء القرن الرابع الهجري في كتابه "التبصرة والتذكرة"، فقال: " وقد يجيء المصدر على (المفعِل) بالكسر موافقا للزمان والمكان، والقياس (مَفْعَل) بالفتح"^(٣).

ب. الصيغ السماعية لاسمي الزمان والمكان

ونحن بصدد الحديث عن الصيغة السماعية لاسمي الزمان والمكان، يحسن بنا ألا نغفل الدور الذي يؤديه أصل من أصول اللغة العربية ألا وهو {السماع}، إذ يُعد ركيزة من ركائز التقعيد اللغوي في الاستدلال على الأحكام اللغوية.

ولو أنعمنا النظر في تعريف القياس، من حيث هو " حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه"^(٤)، وعرفنا المنقول هو المسموع من كلام العرب الفصيح بطريق الرواية أو المشافهة^(٥)، لعرفنا أن السماع هو الوسيلة لمعرفة جوهر اللغة وكنهها، وكشف خصائصها، ووصف تراكيبها، وتبيين علاقاتها الداخلية، ولوجدنا أن القياس متكئ على السماع. إذ يرى السيوطي (٩١١هـ) أن كلا من الإجماع والقياس لا بدّ له من مستند من السّماع كما هو الحال في الفقه^(٦).

(١) ينظر: المساعد على تسهيل الفوائد، ابن عقيل، تحقيق محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٨٢م، ج٢/٦٣٣.

(٢) ينظر: ارتشاف الضرب، ابو حيان، ج٢/٥٠١.

(٣) التبصرة والتذكرة، الصيمري، تحقيق فتحي أحمد مصطفى، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٨٢م، ج٢/٧٧٨.

(٤) الاقتراح في علم أصول النحو، السيوطي، تحقيق محمد حسن الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م، ص٥٩.

(٥) الأصول دراسة ابيستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، تمام حسان، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨م، ص٦٧.

(٦) الاقتراح في علم أصول النحو، السيوطي، ص١٣.

فإذا تعارض القياس والسماع كما هو الحال في الصيغ السماعية لاسمي الزمان والمكان نطقت بالمسموع على ما جاء عليه ولم تقسه في غيره^(١). وبناء على ما تقدّم فقد سُمعَ عن العرب من صيغتي اسمي الزمان والمكان (مَفْعَل، وَمَفْعِل) وفق الحالات الآتية:

الحالة الأولى: ما سُمعَ عن العرب من ألفاظ على صيغة (مَفْعَل) بالفتح، وكان حقها أن تأتي على القياس وفق القاعدة، وذلك بالكسر (مَفْعِل) مما كان مضارعه:

١. صحيح مكسور العين (يَفْعِل) على نحو: فَرَّ — يَفْرُّ — مَفَرَّ

٢. مثال واوي ساكن الفاء متحرك العين (يَفْعَلُ) على نحو:

وَجَل — يُوَجِّلُ — مَوْجَلٌ

٣. معتل أجوف (يَأْي) على نحو:

عَاش — يَعِيشُ — مَعَاشٌ

سَار — يَسِيرُ — مَسَارٌ

طَار — يَطِيرُ — مَطَارٌ

بَاع — يَبِيعُ — مَبَاعٌ

الحالة الثانية: ما سُمعَ عن العرب ألفاظ على صيغة (مَفْعِل) بالكسر، وكان حقها أن تأتي على القياس وفق القاعدة، وذلك بفتح عين (مَفْعَل)؛ مما كان مضارعه مفتوح العين أو مضمومها. وقد أحصى العلماء مجموعة من الألفاظ ما يدخل ضمن هذا القسم من الصيغ السماعية، ومنها: (مَسْجِد، وَمَشْرِق، وَمَغْرِب، مَطْلَع، وَمَسْقِط، وَمَنْسِك، مَنْبِت، وَمَنْكِب).

(١) الخصائص، ابن جني، تحقيق عبد الحميد هنداوي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م، ج١/١١٧.

٢. الأفعال غير الثلاثي

اشتقاق صيغ اسمي الزمان والمكان من غير الثلاثي:

يوافق اشتقاق اسمي الزمان والمكان اشتقاق اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي كما يرى علماء الصرف، وذلك من خلال بناء الفعل المضارع بناء المجهول؛ لأن اسم المكان جارٍ على المضارع في حركاته وسكناته^(١). ثمّ تبدل ياء المضارع ميما مضمومة، ويفتحون ما قبل الآخر. وقد تحدث سيبويه عن اسمي الزمان والمكان في باب: "هذا باب نظائر ما ذكرنا مما جاوز بنات الثلاثة بزيادة أو بغير زيادة"^(٢).

فسيبويه يرى أن اسمي الزمان والمكان يبني مما جاوز بنات الثلاثة بناء المفعول، يبين سيبويه سبب هذا البناء إلى أن المكان مفعولٌ فيه. فيضم أول اسم المكان كما يضمّون المفعول؛ لأنه قد خرج من بنات الثلاثة، فيُفعل بأوله ما يُفعل بأول مفعوله، فيقولون للمكان: هذا مُخرجنا ومُدخلنا، ومُصبحنا ومُسانا. ويقولون أيضا: هذا مُتَحاملنا، ويقولون: ما فيه مُتَحامل؛ أي ما فيه تحامل. ويقولون: مُقاتلنا، وكذلك تقول إذا أردت المقاتلة،

قال كعب بن مالك الأنصاري^(٣):

أُقَاتِلُ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتِلًا وَأَنْجُو إِذَا غَمَّ الْجَبَانَ مِنَ الْكَرْبِ

الشاهد في البيت (مُقاتلا) أنها مصدر ميمي، أو اسم مكان للقتال، وكلاهما يجيء في وزن

واحد.

(١) شرح المفصل، ابن يعيش، ج ١٠٩/٦.

(٢) الكتاب، سيبويه، ج ٤/ص ٩٥.

(٣) ينظر: الكتاب، سيبويه، ج ٩٥-٩٦. ينظر: المقتضب، ابن جني، ج ١١٩/٢. نزهة الطرف، ابن هشام، ص ١٠٦، شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الاسترأبادي، ج ١/١٦٨.

ومما ورد من شواهد على اسمي الزمان والمكان من أوزان الفعل المزيد غير الثلاثي في

ديوان المفضلّيات الأبنية الآتية:

١. (أفعل) ومضارعه (يُفعلُ) اسم المكان (مَفْعَل): ومما ورد في المفضلّيات، قول الشاعر^(١):

تَتَّقِي الْأَرْضَ وَصَوَّانَ الْحَصَى بَوَاقِحِ مُجَمَّرٍ غَيْرِ مَعِرٍ

الجَمَر: النار المتقدمة، واحدته جَمْرَةٌ. وَمَجَمَّرٌ: صلبٌ شديد مجتمع، وقيل: هو الذي نكبتُهُ بالحجارة

صَلَّب. وقيل: سميت الجَمْرَة وهي اسم موضع بالجمار ومفردها جَمْرَة لأنها من قولهم أجمَرَ إذا أسرع،

ومنه الحديث: {أَن آدَمَ رَمَى بِمَنَى فَأَجْمَرَ إبليس بين يديه}^(٢).

جاء في البيت الشعري اسم المكان (مُجَمَّرٍ)، وقد صيغ هذا الاسم من الفعل (أجمر)

ومضارعه المبني للمجهول (يُجمَرُ).

٣. (فعل) ومضارعه (يُفعلُ)، واسم المكان (مُفَعَّل)، ومما ورد في ديوان المفضلّيات،

قول الشاعر^(٣):

شَهِدْتُ بِهِ فِي غَارَةٍ مُسَبِّطَةٍ يُطَاعِنُ أَوْلَاهَا فَنَامَ مُصْبِحُ

الصُّبْحُ: أوّل النهار. والصُّبْحُ الفجر، والصَّبَاخُ: نقيض المساء. والجمع أصباحُ. يقول سيبويه:

صَبَّحْنَا وَمَسَيْنَا فَمَعْنَاهُ أَتَيْنَاهُ صَبَاخًا وَمَسَاءً، وَصَبَّحَ الْقَوْمُ: أَتَاهُمْ غُدْوَةً^(٤).

(١) الشاعر هو المرّار بن منقذ، شاعر إسلامي، القصيدة ١٦ / ٣٠. انظر ترجمته:

المفضلّيات، المفضل الضبي، ص ٤٢.

(٢) ينظر: الصحاح، الجوهري، ج ٢/ ص ٦١٦. لسان العرب، ابن منظور، ج ٤/ ص ١٤٦ - ١٤٧.

(٣) الشاعر هو المُرَقَش الأصغر، القصيدة ٥٥ / ١٧. انظر ترجمته:

المفضلّيات، المفضل الضبي، ص ١٣٨.

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج ٢/ ص ٥٠٢.

جاء في البيت الشعري اسم المكان (مُصَبِّح)، وقد صيغ هذا الاسم من الفعل (صَبَّح) ومضارعه المبني للمجهول (يُصَبِّحُ).

٣. (انفعل) ومضارعه (ينفعل) واسم المكان (مُنْفَعَل)، ومما ورد في ديوان المضليات، قول الشاعر^(١):

أَمَرْتُكُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى وَلَا أَمَرَ لِلْمَعْصِيِّ إِلَّا مُضَيَّعًا

العَرَجُ والعُرْجَة: الظَّلْعُ. والعُرْجَة أيضاً: مَوْضِعُ العَرَجِ مِنَ الرَّجْلِ. وانعرج الشيءُ: مالَ يَمَنَةً وَيَسْرَةً. وانعرج انعطف وعَرَجَ بالمكان: إذا أقام، والتعريج على الشيء: الإقامة عليه. وما لي عندك عَرَجَةٌ وَلَا عَرَجَةٌ وَلَا عَرَجَةٌ وَلَا عَرَجَةٌ وَلَا تَعْرِيجٌ وَلَا تَعْرِجٌ؛ أي مُقَامٌ، وقيل: مجلس^(٢). فاسم المكان في البيت الشعري (مُنْعَرَج)، وقد صيغ هذا الاسم من الفعل (انعرج) ومضارعه المبني للمجهول (يُنْعَرَج).

٤. (افعل) ومضارعه (يفعل) واسم المكان (مُفَعَّل)، ومما ورد في ديوان المضليات، قول الشاعر^(٣):

نَدُوذُهُمْ عَنَّا بِمُسْتَنَّةٍ ذَاتِ عَرَائِينَ وَدُفَاعِ

ستن الأستأن أصل الشجر ابن الأعرابي، ابن سيدة الأستن أصول الشجر البالي. وأستن الرجلُ وأستنت إذا دخل في السنة. قال: والأبنة في القضيب إذا كانت تخفى فهي الأستن^(٤).

(١) الشاعر هو الكحلبة العربي، شاعر جاهلي، القصيدة ١١٤ / ٢٣. انظر ترجمته:

المفضليات، المفضل الضبي، ص ١٩.

(٢) ينظر: المحكم، ابن سيده، ج ١ / ص ٣١٢. لسان العرب، ابن منظور، ج ٢ / ص ٣٢١.

(٣) الشاعر هو أبو قيس بن الأسلت الأنصاري، شاعر إسلامي مخضرم، القصيدة ٧٥ / ١٣. انظر ترجمته:

المفضليات، المفضل الضبي، ص ١٦٠.

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج ١٣ / ص ٢٠٣.

فاسم المكان في البيت الشعري (مُسْتَنَّةً)، وقد صيغ هذا الاسم من الفعل (استنَّ)، ومضارعه المبنى للمجهول (يُسْتَنُّ).

٥. (استفعل)، ومضارعه (يستفعل)، واسم المكان (مُسْتَفْعَلٌ)، ومما ورد في ديوان المفضليات، قول الشاعر^(١):

وَتَحُلُّ أَحْيَاءَ وَرَاءَ بِيُوتِنَا حَذَرَ الصَّبَاحِ وَنَحْنُ بِالْمُسْتَمَطَّرِ

المطرُ: الماء المنسكب من السَّحَابِ، والمطرُ ماء السَّحَابِ، والجمع أمطارٌ. ويقال: نزل فلان بالمُسْتَمَطَّرِ؛ أي برز من الأرض مُنْكَشَفٌ، ومنها قول الشاعر في البيت الشعري^(٢).

فاسم المكان في البيت الشعري (المُسْتَمَطَّر) قد صيغ من الفعل (استمطر) ومضارعه المبنى للمجهول (يُسْتَمَطَّرُ).

(١) الشاعر هو عوف بن عطية بن الخرع التيمي شاعر جاهلي، القصيدة ٧/٩٤، انظر ترجمته:

المفضليات، المفضل الضبي، ص ١٨٤.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج ٥/ ص ١٧٨ - ١٧٩.

ما شدُّ عن القياس من اسمي الزمان والمكان

يقول ابن جنِّي: " إذا تعارض القياس والسماع نطقت بالمسموع على ما جاء عليه ولم تقسه في غيره"^(١). وبناء على ما تقدم فقد سمع عن العرب من صيغتي اسمي الزمان والمكان (مَفْعَل، ومَفْعِل) الأتي:

أولاً: صيغة (مَفْعَل)

سُمع عن العرب ألفاظ على صيغة (مَفْعَل) بالفتح، وكان حقها أن تأتي على القياس وفق القاعدة، وذلك بكسر عين (مَفْعِل) مما كان مضارعه معتلاً أجوفاً (يائياً) نحو:

القياس	المسموع	المضارع	الجزر
معيش	معاش	يعيش	عاش
مسير	مسار	يغيب	سار
مغيب	مغاب	يغيب	غاب
مطير	مطار	يطير	طار

بعد النظر في المفردات السابقة، تبين للباحث أن الشذوذ الحاصل فيها مرده إلى الأصل الذي اشتقت منه، فالصيغة المسموعة (مَفْعَل) الدالة على المكان اشتقت من أصل الفعل (الجزر الثلاثي)، في حين نجد أن الصيغة المقيسة (مَفْعِل) اشتقت من أصل المضارع؛ لا سيما إذا رجعنا إلى المنهج الوصفي في الحكم على المفردات، فالفعل المضارع هو أصل الاشتقاق لاسمي الزمان والمكان، وهذا ما جاء به أحمد علي مسعود في كتابه (مراح الأرواح)^(٢)، وهو من علماء القرن التاسع. ونهج نهجه في ذلك بدر الدين محمود بن أحمد العيني (٨٥٥هـ) وهو شارح كتاب مراح الأرواح، فيقول: "لما فرغ المصنف من بيان اسم المفعول شرع في بيان اسمي الزمان والمكان، وهو

(١) الخصائص، ابن جنِّي، تحقيق عبد الحميد هنداوي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م، ج١/١١٧.

(٢) ينظر: مراح الأرواح في الصرف، ص٤٩.

اسم مشتق من يُفَعِّل بضم الياء وفتح العين، ثم يتابع حديثه قائلاً: "واعلم أن اسم المكان لا يخلو من أن يبني من يفعل بفتح العين، أو من يفعل بكسرها، أو من يفعل بضمها"⁽¹⁾.

وقد تفرد بهذا الرأي أحمد علي مسعود في كتابه (مراح الأرواح) وشارح كتابه، ولم يعثر

الباحث على رأي آخر لما جاء به صاحب كتاب (مراح الأرواح)

وبناء على ما مضى، يمكن ترتيب المفردات السابقة وفقاً للأصل الذي اشتقت منه، وقد

جاءت كالآتي:

الفعل المضارع	المقيس	الجزر الثلاثي	المسموع
يعيش	معيش	عاش	معاش
يغيب	مسير	سار	مسار
يغيب	مغيب	غاب	مغاب
يطير	مطير	طار	مطار

فالتغيرات البنائية التي حدثت في بنية المفردات المقيسة تمثلت بإضافة اللاصقة

التصريفية الميم المفتوحة (ma) إلى الفعل المضارع وعليه تشكلت صيغة (مَفْعِل) وما جاء عليها

من مفردات، في حين اضيفت اللاصقة التصريفية الميم المفتوحة (ma) إلى الجزر الثلاثي وعليه

تشكلت صيغة (مَفْعِل) وما جاء عليها من مفردات،

ثانياً: صيغة { مَفْعِل }

سُمع عن العرب ألفاظ على صيغة (مَفْعِل) بالكسر، وكان حقها أن تأتي على القياس

وفق القاعدة، وذلك بفتح عين الفعل (مَفْعِل) مما كان مضارعه مفتوح العين أو مضمومها. وهناك

مجموعة من الألفاظ أحصاها العلماء تدخل ضمن هذه الصيغة السماعية وهي كالآتي⁽¹⁾:

⁽¹⁾ ينظر: ملاح الألواح في شرح مراح الأرواح في الصرف، بدر الدين بن أحمد العيني، تحقيق عبد الستار جواد،

الجزر	المضارع	المسموع	المقيس
سجد	يسجُد	مسجد	مسجد
طلع	يطلع	مطلع	مطلع
فرق	يفرق	مفرق	مفرق
شرق	يشرق	مشرق	مشرق
نبت	ينبت	منبت	منبت
سقط	يسقط	مسقط	مسقط
جزر	يجزر	مجزر	مجزر
سكن	يسكن	مسكن	مسكن
رفق	يرفق	مرفق	مرفق

ومن خلال تتبع الكلمات التي جاءت مسموعة في هذا الباب الصرفي، والإطلاع على التعليقات الموجهة لهذا الخروج عن القياس المطرود في قياس تلك المفردات، يمكن تلخيص هذه المسوغات على ما يأتي:

١. الاختلاف بين كسر العين (مفعل) وفتحها، مع العلم أن القياس المطرود للقاعدة يقدم الفتح على الكسر في مثل هذه المفردات التي جاءت مكسورة العين مع إن حقها الفتح وذلك (لأمن اللبس)، من خلال دلالتها الخاصة ودلالاتها العامة. كأن العرب ذهبت في هذه المفردات إلى الكسرة لتحقيق بواعث الدلالة الخاصة، فقولهم: البصرة مَسْقَطُ رأسي، وقياسها: البصرة مَسْقَطُ رأسي^(١)، فيه جنوح لإثبات الدلالة الخاصة على الدلالة العامة، إذ لا يعقل أن تكون البصرة كلها موضعاً لمولده، فلما أراد التخصيص، قيل (مَسْقَطُ) بالكسر، ولو أراد العموم، لقال: (مَسْقَطُ) بالفتح^(٢).

(١) ينظر: شرح المفصل، ابن يعيش، ج٦/١٠٧. همع الهوامع، السيوطي، ج٢/١٨٦. شرح الشافية، الرضي الأسترابادي، ج١/١٨١.

(٢) ينظر: الكتاب، سيبويه، ج٤/٩٠.

(٣) ينظر: ظاهرة الشذوذ في الصرف، ص٢٢٠.

٢. لعل ما جاء من مفردات بالكسر وحققها الفتح ، يعزى إلى أنه لم يقصد بتلك المفردات

التعبير عن اسمي الزمان والمكان بالمعنى النحوي، بل هي أسماء لأماكن معينة، فهي

إطلاقات خاصة، لا تندرج تحت شروط الصيغة في اشتقاقها^(١).

ومن خلال معطيات الصرف الصوتي يمكن توجيه هذا العدول الطارئ في مسموع هذا

الباب على النحو الآتي:

فالكلمة المسموعة (مفعِل) نحو : مَسْكِن تتكون الكتابة المقطعية من (ص ح ص،

ص ح ص).

والكلمة المقيسة (مَفْعِل) نحو: مَسْكَن تتكون الكتابة المقطعية من (ص ح ص،

ص ح ص).

يلاحظ من الكلمتين السابقتين (المسموعة والمقيسة) أنهما تتكونان من مقطعين نواتهما

حركتان قصيرتان هما (الكسرة والفتحة)، وذلك في جميع مقاطعهما. فالكلمة المسموعة تتكون من

فتحة في مقطعها الأول (مَس) وكسرة في مقطعها الثاني(كِن). في حين تتكون الكلمة المقيسة من

فتحة في مقطعها الأول (مَس)وكذاك فتحة في مقطعها الثاني (كَن). وجاءت المقاطع للمفردتين من

نوع متوسط مغلق بصامت (ص ح ص).

فالبنية الصوتية للكلمة المقيسة تتكون من مقطعين مغلقين بصامت كل منهما يتكون من

نواة الحركة نفسها (ma)(الفتحة)، وهي أخف الحركات، وهذا كان مدعاة لحدوث خفة في اللسان

أثناء نطق المفردة في هذا الباب. ولكي يحدث انسجام وتوازن بين مقطعي المفردة الواحدة أُستبدل

إحدى الحركتين -وهي حركة المقطع الثاني- بالكسرة بدل الفتحة، لتوفر حركة الكسرة في بنية

الصيغة الأخرى التابعة لهذا الباب، وكما أن أهل البوادي يميلون إلى تحقيق الأصوات الثقيلة في

(١) ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية، ص ١٢٠.

أدائهم اللغوي بخلاف غيرهم، فالإبدال الصوتي بين الصوائت القصيرة أغلبه يقوم على استحسان الناطقين من قبائل عربية معينة الحركة الثقيلة كالكسرة والضمّة في مقابل الحركة الخفيفة الفتحة أو السكون^(١).

ومن تقارض الصوائت القصيرة انتقال الفتحة إلى كسرة وذلك في قوله تعالى: { وَقَرْنَ فِي بيوتكنَّ وَلَا تَبْرَجْنَ تَبْرُجُ الجاهلية الأولى } الأحزاب ٣٣، فقد قرأ عاصم ونافع بفتح القاف. وقرأ الباقر { وَقَرْنَ فِي بيوتكنَّ وَلَا تَبْرَجْنَ تَبْرُجُ الجاهلية الأولى } بكسر القاف^(٢).

(١) ينظر: علم الأصوات النطقي دراسات وصفية تطبيقية، هادي نهر، عالم الكتب الحديث، إربد، ط١، ٢٠١١م، ص٢٠٥.

(٢) ينظر: حجة القراءات، أبو زرعة، ص١٩٩.

الفصل الخامس

الصيغة الدالة على الآلة

ذهب علماء اللغة في كتب الصرف إلى إيراد صيغة الآلة في آخر المشتقات ضمن تبويباتهم الصرفية، هل يوحي هذا الموقع لاسم الآلة في كتب الصرف إلى عدم اهتمام علماء اللغة بهذه الصيغة؟ أو أن تناول هذا المشتق في مظانه لم يوفه حقه من التفصيل والتوضيح وإنما كان إشارات مدعمة ببعض الأمثلة. وبسبب ما شهدته الألفية الأخيرة من التقدم العلمي والتقني زاد من أهمية الحديث عن اسم الآلة، الشيء الذي دفع المجامع اللغوية إلى الاهتمام بهذه المشتق؛ بغية إيجاد أوزان لاسم الآلة تفي بما يستجد من أوزان لأسماء الآلة الحديثة، وانتشار المصطلحات الإفرنجية في البيئة اللغوية العربية^(١).

وتحدث سيبويه عن هذا المبحث الصرفي في باب منفرد أسماه {هذا باب ما عالجت به}^(٢). وقال فيه: "وكل شيء يعالج به فهو مكسور الأول كانت فيه هاء التأنيث أو لم تكن، وذلك قولك: محلب ومنجل، ومكسحة، ومسلّة، والمصفي، والمخرز، والمخيط. وقد يجيء على مفعال نحو: مقرض، ومفتاح، ومصباح، وقالوا: المفتح كما قالوا: المخرز، وقالوا: المسرجة كما قالوا: المكسحة"^(٣).

ويلاحظ من كلام سيبويه تأكيد فكرة العلاجية في الأفعال المراد اشتقاق اسم الآلة منها،

في حين لم يشر إلى اشتقاق اسم الآلة أهي من الفعل اللازم أم من المتعدي؟

(١) ينظر: المجاميع التي اهتمت بمبحث اسم الآلة منها: مجمع اللغة العربية بالقاهرة. وكان من منشوراته: " الآلة والأداة" لمحمد بهجة الأثري، سنة ١٩٦١م، ص ٣٤٥-٣٦٣. مجمع اللغة العربية الأردني، وكان من منشوراته: "ما جاء على فعال من اسم الآلة"، عبده فلفل، ٢٠١٢م، العدد ٨٢، ص ٨٧-١٧.

(٢) ينظر: الكتاب، سيبويه، ج ٤/ص ٩٤.

(٣) ينظر: الكتاب، سيبويه، ج ٤/ص ٩٤-٩٥.

ولم يشر سيبويه إلى سماعيتها أو قياسيتها، بل الملاحظ من كلام سيبويه أنه اكتفى ببيان آلية اشتقاق اسم الآلة من خلال تحريك أول الكلمة بالكسرة، مع إمكانية إلحاقها هاء التأنيث، مع توفر فكرة العلاجية، وتقديم بعض الأمثلة.

وما يفهم من فكرة العلاجية التي ذكرها سيبويه في ما يعرف باسم الآلة هو أن يكون مشتقاً من ذوات الدلالة على المحسوس، لا من ذوات الدلالة على المعنوي المجرد، وهو ما يفهم من مصطلح الفعل العلاجي عند علماء العربية^(١). وفي ذلك أيضاً يقول تمام حسان: "ومن الأفعال ما هو علاجي، ومنها غير علاجي، فالعلاجي ما دل على بذل جهد ما عند إيقاع حدثه، وغير العلاجي ما لا يدل على ذلك، والأول نحو ضرب...، والثاني نحو كرم وشرف"^(٢).

ونستنتج من كلام سيبويه السابق أن هنالك قوالب صرفية لاسم الآلة، وهي صيغ مبدوءة بميم زائدة ومحركة بالكسرة، وهذه القوالب هي: {مِفْعَل، وَمِفْعَلَةٌ، وَمِفْعَالٌ}، ويستطيع مستخدمو اللغة الاستعانة بها، وتوظيفها في مجالات حياتهم المختلفة، وباستقراء الأمثلة التي أوردها سيبويه في باب اسم الآلة نجد بأنها مشتقة من أفعال متعدية، فمثلاً صيغة (مِفْعَل) الممثل عليها بكلمة (مِحْلَب) مشتقة من الفعل (حَلَبَ) وهو فعل متعدٍ، ومثلها صيغة (مِفْعَلَةٌ) الممثل عليها بكلمة (مِكْسَحَةٌ) فهي مشتقة من الفعل (كَسَحَ) وهو فعل متعدٍ، وصيغة (مِفْعَالٌ) الممثل عليها بكلمة (مِقْرَاضٌ) مشتقة من الفعل (قَرَضَ) وهو فعل متعدٍ.

وَنَهَجَ نَهْجُ سَبِيوِيهِ ابْنِ السَّرَاجِ (٣١٦هـ)^(٣)، ومن بعده لا يدلان على المقيس من الأوزان في اسم الآلة نصاً بل تمثيلاً، ولولا الأمثلة لأمكن أن يفهم من كلام سيبويه أن كل اسم مشتق

(١) ينظر: ما جاء على فعال من اسم الآلة، محمد عبده فلفل، كلية الآداب الثانية، حماه، سوريه، ص ٢٤.

(٢) ضوابط التوارد المعجمي، تمام حسان، بحث منشور في مجلة اللغة العربية، القاهرة، عدد ٥٨، ١٩٨٦م، ص ٣٣٠.

(٣) ينظر: الأصول في النحو، ابن السراج، ج ٣/١٥١.

مكسور الأول سواء أكان أوله ميمًا كأمثلته، أم لم تكن كـ (سراج، وركاب)، ولكن أمثلته قيدت هذا المكسور الأول بأن يكون ميمًا^(١).

وإذا ما انتقلنا إلى مفهوم اسم الآلة عند رأس المدرسة الكوفية الكسائي (١٨٩هـ) نجد أن المفهوم لديه فيه اختلاف عن المفهوم الذي قدمه رأس المدرسة البصرية سيوييه. فالكسائي يرى أن اشتقاق اسم الآلة " يكون من الآلات مما يرفع ويوضع مما في أوله ميم فتكسر الميم أبدا إذا كان على مفعّل، ومفعلة، تقول في ذلك: هذا مشمل ومثقب ومقود"^(٢).

فمفهوم الكسائي في التصور السابق يحمل المجال أمام الكثير من أسماء الآلة التي لا ينطبق عليها فكرة العلاجية التي قدمها سيوييه، غير أن ما جاء به الكسائي لا يخلو من النقد، فالرفع والوضع يبقى مفهوما فسيحا أيضا، ويسمح بدخول كثير من المسميات يمكن أن ترفع وتوضع، ولا تدخل من قبيل الآلات، نحو القلم والكتاب وغيرها.

ويلاحظ من كلام الكسائي أنه لا يولي لأوزان اسم الآلة المشتقة اهتماما بقدر ما يهتم بالتفصيل في كيفية ضبط ما جاء عليه من أوزان؛ تمييزه عن غيره من المشتقات التي يمكن أن تتقاطع معها زيادة الميم في إحدى صيغته. والدليل أنه اكتفى بذكر وزنين من أوزان اسم الآلة وهما: (مفعّل، ومفعلة) وقام بالتمثيل عليهما.

ويجد الباحث أن مراد علماء اللغة في ما ذهبوا إليه حول مفهوم اسم الآلة آتٍ من نظرتهم اتجاه تحديد المقيس من الأوزان. ومردّ ذلك متعلق بوعيهم صوب رؤيتهم للموضوع الذي يقعون له.

(١) ما جاء على فعال من اسم الآلة، محمد عبده فلفل، ص ٣٩.

(٢) ينظر: ما تلحن فيه العامة، الكسائي، تحقيق رمضان عبد التواب، القاهرة، ط ١، ١٩٨٢م، ص ١١٤.

في حين نجد من علماء اللغة من كان أكثر تجلية واستبانة في تحديد المقيس والمسموع من أوزان اسم الآلة، وهذا ما نجده عند ابن الحاجب (٦٤٦هـ)؛ إذ يقول: "الآلة على مِفْعَل، ومِفْعَال، ومِفْعَلَة، كالمِحْلَب والمِفْتَا ح، والمِكْسَحَة، ونحو المُسْعَط والمُنْجَل والمُدْق والمُدْهَن والمُكْخَلَة والمُحْرَضَة ليس بقياس"^(١). ومثله تماما عند أبي حيان الأندلسي (٧٤٥هـ) في قوله: "يصاغ من مصدر لفعل ثلاثي لآلة وعلاج (مِفْعَل) نحو: مِخْرَز. بكسر الميم، وندر الفتح نحو: مَفْعَل، وقد يصاغ أيضا على (مِفْعَال) نحو: مِصْبَا ح ومِقْرَا ض ومِحْرَا ث ومِنْقَا ش، وقد تلحقه التاء نحو: مِكْسَحَة ومِسْلَة"^(٢).

ومن العلماء الذي تحدثوا عن الموضوع بكل حيثياته الإمام جلال الدين السيوطي، إذ كان كلامه جليًا وبيّنًا في تحديد الأوزان المقيسة من كلام العرب والأوزان الشاذة المقصورة على الأوزان السماعية التي جاء عليه اسم الآلة، فيقول: "بناء الآلة مطرد على (المِفْعَل) بكسر الميم وفتح العين، و(المِفْعَل) بفتح العين، و(الفِعَال) بالكسر يحفظ ولا يقاس عليه كَمُنْخَل ومُسْعَط ومُدْهَن، وإراث آلة تأريث النار أي إضرامها، وسِرَاد ما يسرد به، أي يخرز، وكثير (مِفْعَل) بكسر الميم وفتح العين للمكان كالمِطْبَخ لمكان الطبخ، ومِرْفَق لبيت الخلاء"^(٣).

ويتضح مما سبق أن مقصد علماء اللغة القدامى في اشتقاق اسم الآلة كان يتمثل في

تحديد المقيس من صيغ اسم الآلة، وهي عند جمهور العلماء القدامى ثلاث صيغ، هي: ١. مِفْعَل.

٢. مِفْعَلَة. ٣. مِفْعَال.

(١) شرح الشافية، الرضي الأستراباذي، ص ١٨٦.

(٢) أرتشاف الضرب، أبو حيان الأندلسي، ج ١/٢٣١-٢٣٢.

(٣) همع الهوامع، جلال الدين السيوطي، ج ٢/١٦٣.

ولم تختلف مساعي العلماء المحدثين كثيرا عن مساعي القدامى، إذ كانت مساعيهم مقصورة على إيجاد أوزان المقيسة لاسم الآلة، وهذه المساعي كان ممثلة بجهود المجامع اللغوية في الوطن العربي، ومن الأوزان التي استحدثتها المجامع اللغوية: (فَعَّال، وفاعلة، وفَعَّالة، وفاعل)^(١).

• أوزان اسم الآلة المقيسة

يُلاحظ أن علماء اللغة القدامى لم يحددوا صراحة الأصل الذي يشتق منه اسم الآلة؛ بسبب عدم وجود ضوابط واضحة المعالم لاشتقاق اسم الآلة اشتقاقا قياسيًّا، وهذا ما لمسناه عند كل من سيبويه والكسائي، ومن سار مسارهم.

وجاء بعد ذلك من علماء اللغة من كان حريصا على ذكر الأصل الذي يشتق منه اسم الآلة، ومنهم من عزا اشتقاق اسم الآلة إلى المصدر؛ فهذا أبو حيان الأندلسي (٧٤٥هـ) يقول: "يصاغ من مصدر لفعل ثلاثي لآلة وعلاج على مِفْعَل نحو مِخْرَز ومِصْفَر، ومِكْسَر بكسر الميم"^(٢). ومنهم من عزاه إلى الفعل^(٣). ولعل جوهر هذا الاختلاف مرتبط بأصل المشتقات لدى علماء العربية.

والرأي الذي يميل إليه الباحث في هذه المسألة هو الرأي الذي تبنيناه في مسألة أصل المشتقات، والقائل بأصل ثلاثية البنية الصرفية، أو ما يعرف بالأصول الثلاثية التي نادى بها تمام

(١) ينظر: المحيط في أصوات اللغة العربية نحوها وصرفها، ج١/٢٤٩-٢٥٠. العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية، ص٣١٣، أصول اللغة، ص١٩، ظاهرة التعدد في الأبنية الصرفية، ص١١٤. تصريف الأسماء والصفات، فخر الدين قباوة، ص١٧٣-١٧٤.

(٢) ارتشاف الضرب، أبو حيان الأندلسي، ج١/٢٣١. ومن الذين قالوا بأصل المصدر: عباس حسن في النحو الوافي ج٣/٣٣٣. وفخر الدين قباوة في تصريف الأسماء والأفعال ص١٨١. وياسين الحافظ في إتحاف الطرف في علم الصرف ص١٢٩.

(٣) أصول اللغة ص١٩. الزوائد في الصيغ العربية ص٥٦-٥٧. والمحيط في أصوات اللغة العربية صرفها ونحوها لمحمد الأنطاكي ج١/٢٤٩.

حسان ومن قبله عبدالله درويش^(١). فأصل المشتقات بما فيها اسم الآلة يعتمد في اشتقاقه الجذر اللغوي الذي أخذ منه المصدر والفعل.

فثلاثية الفعل هي المجمع عليه عند علماء اللغة لاشتقاق اسم الآلة ، دون النظر إلى التجرد والزيادة أو التعدي واللزوم.، لذلك ينظر المرء بعين الاستحسان إلى ما أقره المجمع اللغوي القاهري من عدم اشتراط التعدية في الفعل الذي يراد أن يشتق منه أسماء الآلة وفق الأوزان التي أقر المجمع قياسيتها في هذا الباب"^(٢).

١.صيغة { مِفْعَل }.

تشتق هذه الصيغة القياسية من الفعل الثلاثي، بزيادة الميم المكسورة في أولها، وفتح العين، وقد جاء على صيغة (مِفْعَل) في ديوان المفضليات (سبعة عشر) شاهدا^(٣)، ومما ورد في المفضليات، قول الشاعر^(٤):

يَوْمٌ بِهِنَّ الْحَزْمِ خِرْقٌ سَمِيدٌ أَحَدُ كَصَدْرِ الْهُندُوَانِيِّ مِخْفَقٌ

الخفِقُ: اضطراب الشيء العريض. والمِخْفَقَةُ: الشيءُ يُضْرَبُ به نحو سير أو درّة. وفي التهذيب: المِخْفَقَةُ والمِخْفَقَةُ، جزم، هو الشيء الذي يُضْرَبُ به نحو سير أو درّة. وعند ابن سيده: المِخْفَقَةُ سوط من خشب. وسيف مِخْفَقٌ عريض. وقال الأزهري: والمِخْفَقُ من أسماء السيف العريض، والليث: المِخْفَقَةُ الدرّة التي يُضْرَبُ بها. وفي حديث عمر رضي الله عنه: {فضربهما بالمِخْفَقَةِ}؛ هي الدرّة^(٥).

(١) ينظر: دراسات في علم الصرف، ص ٤٠. اللغة العربية معناها ومبناها، ص ١٦٦-١٦٩.

(٢) ينظر: ما جاء على فعال من اسم الآلة ، ص ٣٧_٣٨. وكتاب أصول اللغة العربية، ص ١٩-٢٢،

(٣) ينظر: الملحق (٣٤) في نهاية الرسالة، ص ١٥٧.

(٤) الشاعر الحُصَيْنُ بْنُ الحُمَامِ المَرِي، القصيدة ٦/٨١، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ٣٨.

(٥) ينظر: تهذيب اللغة، الأزهري، ج ٧/ ص ٣٥. لسان العرب، ابن منظور، ج ١٠/ ص ٨١-٨٢..

وقول الشاعر^(١):

كَأَنَّ أَجِيحَ النَّارِ إِرْزَامُ شُخْبِهَا إِذَا امْتَاَحَهَا فِي مِخْلَبِ الْحَيِّ مَائِخُ

الْحَلْبُ: استخراجُ ما في الضَّرْعِ من اللبَنِ، يكون في الشاء والإبل والبقر. ومِخْلَبُ، بالكسر والحلابُ: الإِناء الذي يُحلب فيه اللبْنُ. وحُكي عن الأزهري أنه قال: قال أصحاب المعاني إنَّه الجلابُ، وهو ما يُحلب فيه الغنم كالمِخْلَبِ سِوَاءً، فَصَحَّفَ؛ يَعْنُونَ أنه كان يَغْتَسِلُ من ذلك الجلابُ؛ أي يضعُ فيه الماءَ الذي يغتسل منه^(٢).

٢. صيغة {مفعلة}

تشتق هذه الصيغة القياسية من الفعل الثلاثي، وتزداد الميم المكسورة في أولها وتفتح حركة العين، ثم تلتحق هاء التانيث آخر الصيغة. وقد جاء على صيغة {مفعلة} في ديوان المفضليات (أربعة) شواهد^(٣)، ومما ورد في مدونة الدراسة، قول الشاعر^(٤):

وَقَدْ شَجِيَتْ إِنْ اسْتَمَكَّتْ مِنْهَا كَمَا يَشْجَى بِمِسْعَرِهِ الشَّوَاءُ

السُّعْرُ: الذي يَقُومُ عليه النَّمْنُ، وجمعه أسعارٌ. وقد أسعروا وسعروا بمعنى واحد: اتفقوا على سعرٍ. والمِسْعَرُ والمِسْعَارُ: ما سُعِرَتْ به. ويقال لما تحرك به النار من حديد أو خشب: مِسْعَرٌ ومِسْعَارَةٌ، ويجمعان على مَسَاعِيرٍ ومَسَاعِرٍ. ومِسْعَرُ الحرب: مَوْقِدُهَا^(٥).

(١) الشاعر جيبهء الأشجعي ، القصيدة ٧/٣٣، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ٩٨.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج ١/ ص ٣٢٩.

(٣) ينظر: الملحق (٣٥) في نهاية الرسالة، ص ١٥٨.

(٤) الشاعر عوف بن الأحوص ، القصيدة ١٩/٣٥، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ١٠١.

(٥) ينظر: الصحاح، الجوهري، ج ٢/ ص ٦٨٤. لسان العرب، ابن منظور، ج ٤/ ص ٣٦٥.

وقول الشاعر^(١):

فَسَلَّ الهمَّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْتٍ عُدَاوَةِ كَمِطْرَقَةِ الْقَيْوَنِ

الطَّرَقُ: الضرب بالحصى وهو ضرب من التكهّن. والطَّرَاقُ: المُتَكهِّتُونَ. والطَّوَارِقُ: المتكهنات. ومِطْرَقَةٌ سميت بذلك لأنه يَطْرُق بها أي يضرب بها، والمِطْرَقَةُ كذلك مِطْرَقَةُ الحدادين. وفي الحديث: أنه رأى عجوزاً تَطْرُقُ سَعْرًا؛ وهو ضرب الصوف والشعر بالقضيب لينتفشا. والمِطْرَقَةُ: مِضْرِبَةُ الحداد والصائغ ونحوهما^(٢).

٣. صيغة {مفعال}

وتشتق هذه الصيغة القياسية من الفعل الثلاثي، بزيادة الميم المكسورة في أولها، وفتح حركة عين الفعل، ثم تزداد الألف بين عين الفعل ولامه، وهي في الحقيقة الصوتية مقل الحركة القصيرة (الفتحة) لتتصار إلى حركة طويلة، وهي (الألف)، وقد جاء على هذه الصيغة في ديوان المفضليات (عشرة) شواهد^(٣)، ومما ورد في المفضليات، قول الشاعر^(٤):

ورَفَعُونِي وَقَالُوا: أَيُّمَا رَجُلٍ وأدْرَجُونِي كَأَنِّي طِيٌّ مِخْرَاقٍ

الخرق: الشَّقُّ في الحائط والثوب ونحوه. والمِخْرَاقُ: الثَّوْرُ الوحشيّ لأنه يَخْرِقُ الأرض، وهذا كما قيل له ناشِطٌ، وقيل: إنما سمي الثور الوحشي مِخْرَاقًا لقطعِهِ البلاد البعيدة. وفي التنزيل: { إنك لن تخرق الأرض } والمَخَارِيقُ، واحدها مِخْرَاقٌ: ما تلعب به الصبيان من الخِرَقِ المفقولة. وابن سيده:

(١) الشاعر المثقّب العبدي ، القصيدة ٢٠/٧٦، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ٨٧.

(٢) ينظر: المحكم، ابن سيده، ج ٦/ ص ٢٧٠. لسان العرب، ابن منظور، ج ١٠/ ص ٢١٥.

(٣) ينظر: الملحق (٣٦) في نهاية الرسالة، ص ١٥٧.

(٤) الشاعر الممزّق العبدي شاعر جاهلي، القصيدة ٣/٨٠، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ١٦٩.

والمخزاق مندبل أو نحوه يُلوى فيضرب به أو يُلْفُ فيفزع به، وهو لعبة يلعب بها الصبيان. المخزاق:
السيف^(١).

وقول الشاعر^(٢):

تَعْدُو إِذَا حُرِّكَ مِجْدَافُهَا عَدَوِ رَبَاعٍ مُفْرِدٍ كَالرُّمِّ

جَدَفَ الطَائِرُ يَجِدِفُ جُدُوفاً إِذَا كَانَ مَقْصُوصُ الْجَنَاحِينَ. والكسائي: والمصدر من جَدَفَ الطائر الجَدَفُ، وجناحا الطائر مجدافاه، ومنه سمي مجداف السفينة؛ ومجداف السفينة، بالبدال والذال جميعاً، لغتان فصيحتان. وابن سيده مجداف السفينة: خشبة في رأسها لَوْحٌ عَرِيضٌ تُدْفَعُ بها، مشتق من جَدَفَ الطائر^(٣).

ويشير الباحث في نهاية الحديث عن اشتقاق الصيغ الميمية إلى أن هناك صورة لفظية تتحد من خلالها بعض الأبنية المصوغة من غير الثلاثي لكل من المصدر الميمي، واسم المفعول، واسم الزمان والمكان، فجميع هذه الصيغ تتفق في صياغتها من غير الثلاثي على زنة الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح قبل الآخر.

ويمكن أن تتحد صورة لفظية أخرى لبعض أسماء الفاعلين التي يقدر حركة ما قبل الآخر منها، مثل صيغ {مُختار، ومُحتال، ومُنقاد، ويكون التوجه في هذه الصورة لأحد الأنواع الخمسة {اسم الفاعل، اسم المفعول، المصدر الميمي، اسم الزمان واسم المكان} حسب السياق والقرائن. " فإذا قيل على سبيل التمثيل: المُنطَلَقُ جميل، كان المقصود من كلمة (المُنطَلَق) المصدر في ذاته. وإذا قيل: مُنطَلَقُ المتسابقين صباحاً، كان المقصود اسم الزمان. وإذا قيل:

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج ١٠/ ص ٧٥ - ٧٦.

(٢) الشاعر متمم بن نويرة اليربوعي، القصيدة ١٠/٤٩، انظر ترجمته: المفضليات، المفضل الضبي، ١٥٠.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج ٩/ ص ٢٣.

مُنْطَلَقُ المتسابقين شمالاً، يكون المقصود اسم المكان، وإذا قيل: ما مُنْطَلَقٌ في يومٍ ممطِرٍ، كان المقصود اسم المفعول^(١).

(١) الصيغ الإفرادية العربية نشأتها وتطورها، محمود سعود المعيني، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٢م، ص ٢٤٤.

ما شدَّ عن القياس في الصيغة الدالة على الآلة

من الأوزان الشاذة التي جاء في هذا الباب الصرفي وزنان مضمومي الميم والعين وهما:

(مُفْعَلٌ وَمُفْعَلَةٌ) وهما غير قياسيين ونادرين.

وقد أحصي من هذه المفردات التي جاءت على هذين الوزنين ما يلي: مُنْجَلٌ، ومُدْهَنٌ،

ومُنْصَلٌ، ومُسْعَطٌ، ومُكْحَلَةٌ وهي عند سيبويه مفردات لأوعية^(١). وهي آلات أيضا، وهذا الكلام

يخرجها من كونها أوزانا قياسية يشتق على شاكلتها اسم الآلة. وقد عدّها ابن السكيت أحرفاً نواذر

وكان القياس منها: مِخْلٌ، ومِسْعَطٌ، ومِخْلَةٌ^(٢). وقال فيها ابن درستوية: لو كسرت هذه الأشياء

على الأصل لجاز^(٣).

والمسألة برمتها لا تعدو أن تكون إطلاقات لهجية في نطق ما جاء على هذين الوزنين،

إذ لا يستبعد أن بعض العرب كان يضم فيأتي بها على وزن (مُفْعَلٌ، وَمُفْعَلَةٌ)، وبعضهم يأتي على

وزن (مِفْعَلٌ، ومِفْعَلَةٌ)، ثم ساد القياس بالأخيريتين^(٤). ومنهم من عزا هذا الشذوذ إلى ما يسمى

بالركام اللغوي أو البقايا اللغوية من نظام لغوي قديم تبدّى في صورة الشواذ في نظر واضعي قواعد

الصرف العربي.

(١) ينظر: الكتاب، سيبويه، ج ٤/٩٠-٩١. المفصل، الزمخشري، ص ٤٨٦. شرح الشافية، الرضي الأسترابادي،

ج ١/١٨٦. شرح المراح، العيني، ص ١٣٦.

(٢) ينظر: اصلاح المنطق، ابن السكيت، ٢٤٣.

(٣) ينظر: شرح المراح للعيني، ٣٦.

(٤) ينظر: اسم الآلة دراسة صرفية معجمية، ص ٤١.

الخاتمة وأهم النتائج

في ختام هذه الدراسة الموسومة بـ {الميميّات في ديوان المفضليّات}، تبين الدراسة أن النتائج تخص ما ورد في ديوان المفضليّات دون غيرها من المصادر الأخرى، وذلك لأنها إحصائية، ولا يمكن تعميم نتائجها على مصادر أخرى لأنها نتائج خاصة بديوان المفضليّات، وتوصل الباحث إلى نتائج، وهي على النحو الآتي:

١. الميميّات من المصطلحات الصرفية حديثة المنشأ، فلم تعثر الدراسة على لفظ الميميّات كمصطلح صرفي، أو ما يخصه في كتب اللغة، إذ لا يوجد أصول قديمة للمصطلح عند علماء اللغة السلف. فهو مصطلح من المصطلحات الوليدة عند المستشرقين، بدأ تناقله علماء اللغة المحدثون وتوظيفه في مؤلفاتهم.

٢. أن ما جاء في ديوان المفضليّات من صيغ ميميّة قياسيّة وسماعيّة كان مُتفقاً مع ما قاله النُّحاه والصرفيون في وضعهم لشروط الميميّات.

٣. يجمع مصطلح الميميّات بين الصفات كاسم الفاعل والمفعول، والأسماء كالمصدر الميمي واسمي الزمان والمكان واسم الآلة، مما يعني تعدد أوجه النطق بالصيغ الصرفية المبدوءة بسابقة الميم لتفيد معاني صرفية مختلفة.

٤. تعمل السابقة الصرفية الميم في اللغة العربية ضمن نظام الاشتقاق، وهو نقل الكلمة من طور الجذر إلى طور آخر؛ ليحمل دلالات صرفية أخرى حسب السياق والقرائن اللفظية والمعنوية.

٥. الصيغ الميمية هي كغيرها من المشتقات، تشتق من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي، ومن الفعل الصحيح والمعتل، والفعل اللازم والمتعدي.

٦. الميمات صيغة صرفية، يتشكل مقطعها الأول من سابقة الميم البنائية، فينتج عنها صيغ صرفية متعدّدة لكل منها دلالة مختلفة عن الأخرى، وتعد الصيغ الميمية ضرباً من الاشتقاق الداخلي (التوليد الداخلي)، إذ نستطيع أن نشقّ من المفردة المعجمية الواحدة صيغاً ميمية متنوعة ومتعددة، ويتم ذلك بتغيرات داخلية تجري على بنية المفردة.

٧. اختلاف نظرة العلماء -النحويين والصرفيين واللغويين- في تحديد المشتقات، إذ ليس للاشتقاق مدلول واحد عند معظمهم، فكل طائفة تتناوله بما ينسجم مع اختصاصهم.

٨. بينت الدراسة مفردات وردت على غير القياس في كتب اللغة في باب الصيغة الميمية الدالة على {فاعل} من الفعل الثلاثي غير المزيد، ومن مسوغات غير القياس في هذه المفردات، اعتبار الأصل وهي عدم الزيادة، مثل أورس الشجر فهو وارس، ومنها مجيء لغة أخرى في فعله وهي فَعَلَ، وإن كانت قليلة الاستعمال، فيكون اسم الفاعل من باب تداخل اللغتين، وأيضاً ظاهرة الاستغناء والتي تجري على جميع أنظمة اللغة، ويستند إليها في كثير من تخريج القضايا اللغوية وهو مجرد عدول من صيغة إلى أخرى وقد يكون المعدول عنه هو القياس ولكنّه غي المستعمل.

٩. توصلت الدراسة إلى أن ما كان بناؤه من المفردات ذات الجذر الثلاثي المثال اليائي، والجذر الثلاثي الصحيح والمعتل الناقص، قد استعملت العرب فيه كلتا الصيغتين؛ الصيغة المقيسة والصيغة المسموعة في باب الصيغة الميمية الدالة على فاعل من الفعل

غير الثلاثي وذلك للتخلص من المزدوج المتكون عن طريق المخالفة بين عنصري المزدوج.

١٠. توصلت الدراسة إلى أن ما كان بناؤه من المفردات ذات الجذر الثلاثي المثال الواوي، فقد استعملت العرب الصيغة المسموعة، واستغنت عن الصيغة المقيسة في باب الصيغة الميمية الدالة على فاعل من الفعل غير الثلاثي وذلك للتخلص من وجود مزدوج حركي هابط في كلمة (مورس ومورق).

١١. بينت الدراسة أن من مسوغات الشذوذ في الصيغة الميمية (مفعول) من الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة (أفعل) هو الخروج باعتبار الأصل، وهو عدم الزيادة، بحذف الزوائد من اسم المفعول. وإلى ظاهرة الاستغناء، وهو استغناء عن (فعل) ب (أفعل)، ومن باب تداخل اللغتين لمجيء لغة أخرى وإن كانت قليلة الاستعمال. ويعزى تعليل الشذوذ إلى الدلالة التي تؤديها الأفعال التي اشتقت منها الأفعال الشاذة، فهي أفعال غير إرادية؛ أي أفعال مما يبئلى به المرء، وهي أفعال لم تستعمل إلا مبنية للمفعول، مثل زُكِمَ وجُنَّ ومعظمها ملازم لـ (فعل) والأغلب في فاعلها معروف غير مجهول، غير أنه لم يستعمل.

١٢. تتبعت الدراسة توجيه العدول في مسموع باب الصيغة الميمية الدالة على اسمي الزمان والمكان من مفردات جاءت على صيغة (مفعول) وقياسها يقضي أن تأتي على صيغة (مفعول)، لكي يحدث انسجام صوتي بين مقطعي المفردة الواحدة من المفردات المسموعة، ثم اللجوء إلى استبدال إحدى الحركتين وخاصة حركة المقطع الثاني (عل) الكسرة بالفتحة، لتوافر حركة الكسرة في بنية الصيغة الأخرى، وذلك لأن تقارض الصوائت القصيرة، والانتقال من الفتح إلى الكسر أمر قائم على استحسان الناطقين من

بعض القبائل العربية، لانتقال الحركة الثقيلة كالكسرة والضمة في مقابل الحركة الخفيفة كالفتحة والسكون.

١٣. وضحت الدراسة إلى أن الشذوذ الحاصل في الصيغة الميمية الدالة على اسم الآلة ما هو إلا لهجات في نطق وزن (مُفْعَل، ومُفْعَلَة)؛ إذ لا يستبعد أن بعض اللهجات العربية كانت تضم ، فتأتي بهذين الوزنين، وبعض اللهجات تأتي بوزن (مِفْعَل، ومِفْعَلَة) ، ثم ساد الوزن الأخير.

١٤. توصلت الدراسة إلى أن الدلالة الصرفية هي التي توجّه الجذر المعجمي، وتعطيه مجالاً وظيفياً معيناً، فأى زيادة تدخل على الجذر المعجمي تؤدي إلى تغيير في بنية الكلمة أو المفردة، وإضافة دلالة معنوية زيادة على دلالة الجذر المعجمي.

الملاحق

ملحق (١) اسم الفاعل (مُفَعِّل) من الفعل المزيد بالهمزة (أفعل) في الديوان.

رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على فاعل	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على فاعل
١٣/١١٣	مُعَلِّمًا	٥/٣	مُحَلِّفَةٌ
١٥/١١٤	المُدَلِّ	٥/٤	مُجْرِيَةٌ
١٩/١١٤	مُتَقَبِّلًا	١٥/٥	مَعِيدٌ
١٠/١٥	مُعْطِرَات	٨/٦	مُحَلِّفَةٌ
٦٣/١٧	مُغْرِرًا	٧/٧	المُسْمِعُ
٩/١٩	مُرَبِّلات	٤/٩	المُزْمِعُ
٢٨/٢٠	مُهِدِيًا	٩/٩	مُلْمِعٌ
٢٩/٢٠	مُفْرِحٌ	١٧/٩	المُشْرِعُ
٢٥/٢٢	مُقْرِفِين	٢٤/٩	المُوسِعُ
٣/٢٤	مُهِذِبٌ	٣٢/٩	مُطْمِعٌ
١٨/٢٤	مُدْحِنَةٌ	٣٦/٩	مُحْسِنٌ
٢٠/٢٤	مُغْيِرَةٌ	٤٤/٩	مُصِيبٌ
٧٤/٢٦	مُحْدِرَةٌ	٨/١٠	مُعِدٌّ
١/٢٧	مُصْلِحٌ	١٠/١٠	مُفِيضٌ
١٨/٢٨	المُدْرِكَات	٢٢/١١	مُخْدِرٌ
١١/٣٠	المُعْرَبِين	٢٢/١١	مُعِيدٌ
١٥/٣٠	مُعْمِلٌ	٤/١٢	مُظْلِمًا
٩/٣٢	مُرْدِفِي	٤١/١٢	مُعَلِّمًا
٧/٣٤	مُقِيمَةٌ	٤٩/٤٠	مُزْمِعَةٌ
١١/٣٤	مُخَلِّفَةٌ	٦٩/٤٠	مُزَبِّدٌ
١٩/٣٤	المُرْضِعُ	٨٣/٤٠	مُقْعِيًا
١/٦٥	المُشْفِقَات	٦/٤٢	مُهِذِبَات
٣/٦٥	مُعْرِضًا	١٣/٤٢	مُرْزِمٌ
٢٤/٦٧	المُدْحِنَات	٢٣/٤٢	مُقْسِمٌ
٣٢/٦٧	مُقَدِّمًا	٢٩/٤٤	مُؤَنِّقٌ
٤٥/٦٧	المُجَلِّ	٣٣/٤٤	مُبْلَغٌ
٣/٦٩	مُفِيدٌ	٢/٤٥	مُرْقِشًا
٥/٧٠	مُسَهِّلَةٌ	٥/٤٥	مُتَقَبِّلًا
١/٧١	مُعْجِبًا	٥/٤٥	المُنْذِرُ

٤/٧١	المُعشِبَا	٥/٤٥	مُقْفَرَة
٧/٧١	مُعْتَبَا	٦/٤٨	مُعْشِبٍ
١٤/٧١	مُفْكِهَة	٣/٤٩	مُجْدِيهِم
١٥/٧١	المُدَلِّ	١٢/٤٩	مُزْعِم
٢/٧٢	مُدْجِنَة	١٣/٥٠	مُرِيح
١٦/٧٦	المُرْسِقَاتِ	١٨/٥٤	مُسَهْرَة
١٩/٧٦	مُصْحِبَتِي	١٠/٥٥	المُقِيم
٢٧/٧٦	مُعِينِ	١٣/٥٧	مُنْجِح
٣٠/٧٦	المِيبِينِ	٢١/٥٧	مُدِيرَا
٣/٨١	مُبْلَغٌ	٢/٦٠	مُدْلِج
١/٨٧	مُبْلَغٌ	١١/٦١	مُبْلَغ
٥/٨٨	مُفْرِقَ	١/٦٢	مُنْعِم
٧/٨٩	مُصِيْبَاً	٧/٦٤	المُبْقِيَات
١/٩١	مُبْلَغٌ	٧/٩٦	المُرْضِعَات
١/٩٣	مُشْعَلَة	١٦/٩٦	مُشْرِق
٧/٩٥	مُبْقِي	٢١/٩٦	مُصْغِيَاتِ
٥/١١٦	مُخْبِرُ	٦/٩٧	مُنْجِيهِم
١٢/١١٦	المُفْضِلَ	٣٢/٩٧	مُنْخَرَة
١٧/١١٦	مُمَجَل	٣٧/٩٨	المُشْتِمِ
١٩/١١٨	مُبْلَغٌ	٥٠/٩٨	المُظْلِمِ
١٢/١١٨	مُنْفِقِ	٤/٩٩	مُشْعَلَة
١٨/١٢٣	مُخْزِيَة	٤/١٠٠	مُنْفِدٌ
٢٤/١٢٣	المُوفِي	٢/١٠١	مُشْرِفَةٌ
٢٤/١٢٣	المُجِيرِ	٦/١٠١	مُقْبِلَا
٢٥/١٢٣	المُسِيرُ	٥/١٠٢	مُدِيرَا
٨/١٢٤	المُرْضِعَات	٣/١٠٦	مُسَهِّر
١٠/١٢٤	المُجْجَفَلَات	٣/١٠٦	مُقْصِر
١/١٢٦	مُعْنِبِ	٧/١٠٦	المُعْطِيَات
٤٠/١٢٦	مُغْصِي	١١/١٠٦	مُشْرِفَةٌ
٤/١٢٧	مُبْطِيئُ	١٣/١١١	مُنِيْفٌ
٤/١٢٨	المُطْعَمُون	١٣/١١٢	مُطْبِعُك
٧/١٢٩	مُحِبٌّ	١٤/١١٢	مُقْلَصِ
١٢/١٣٠	مُبْلَغ	١٧/١١٢	المُسْمِعُ
		٩/١١٣	مُبِينٌ

الملحق (٢) اسم فاعل (مُفَعَّل) من الفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف (فَعَّل) في الديوان.

رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على فاعل	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على فاعل
٣٢/٤٤	مُشَمَّر	١١/١	مُرَجَّع
٢١/٥٦	مُحَرَّق	١٠/٥	مُقَصَّر
٥/٦٦	مُهَوَّلَة	١٢/٥	مُقَرَّن
٢٧/٦٧	المُودَّعا	٤٠/٩	مُحَرَّق
٤٩/٦٧	مُلَمَّة	٩/١٢	المُصمَّمَا
٤/٧٠	مُقَقَّبة	١٠/١٢	مُسَوِّمًا
٢/٧١	مُعَرَّب	١٣/١٢	مُحَرَّق
٩/٧٤	مُطَرَّد	١٤/١٢	مُطَرَّدًا
٧/٦٨	مُطَرَّد	٩/١٤	مُجَلَّحات
٩/٩٣	المُؤرَّب	٢١/١٧	مُبَرَّر
٥٢/٩٨	مقلَّص	٥٠/١٧	مُطَرَّد
١٩/٩٩	مُقَطَّع	٢٨/٢٠	مُلَبَّد
٨/١٠٢	مُجَرَّب	٢٨/٢٠	المُصَوَّب
٨/١٠٥	مُحَبَّر	١/٣٣	مُؤدِّبًا
٩/١٠٦	المُدوَّر	٣/٣٣	مُقَلَّص
٤٧/١٢٠	مُعَقَّب	١٠/٣٣	مُنَيِّفًا
٦/٤٨	المُنقَّب	٥/٣٥	مُضَرَّجها
١٦/٥٥	المدجَّج	٨/٤٤	مُحَرَّق
		٢٤/٤٤	مُشَمَّر

الملحق (٣) اسم فاعل (مُفَاعِل) من الفعل الثلاثي المزيد بالألف (فاعِل) في الديوان.

رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على فاعل	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على فاعل
٦/٩٦	مُقَالِبَة	٢٠/٢	مُنَادِي
٤٤/٩٨	مُهاَرِشَة	١١/٥	مُظائِر
٤٧/٩٨	مُخالِط	١٤/٥	المُحاطِر
١٣/٩٩	مُنازِل	١/٨	مُفارق
٣/١١٦	مُمَارِيا	١١/١٠	مُداخِلَة (وجاء مُداخِلَة)
٧/١١٦	مُواصل	١٨/١٢	مُحارِب
٣/١١٩	مُظاهِر	٢٨/١٢	مُلاقِي
/١٢٢	مُبايِر	٢٢/١٥	المُجاهِد

٦/١٢٤	المُسَابِي	٢٣/١٥	المُنَاصِي
٥/٢٤	مُيَاسِر	٣١/١٥	مُسَامِع
٢/٢٦	مُجَاوِرَة	٣٦/١٥	مُنَاجِد
٧/٢٦	مُهَاجِرَة	٧/١٧	المُخَالِم
٢٠/٢٦	مُوَاقِبَة	١٣/١٧	مُظَائِر
٣٤/٢٦	مُسَافِر	٢١/١٧	مُخَاطِر
٣٤/٢٦	مُخَاوِض	٢٢/١٧	مُؤَانِس
٥٩/٢٦	مُخَالِطَة	٣١/١٧	المُجَادِل
٧٢/٢٦	مُخَالِط	٥١/١٧	المُؤَاجِل
٧/٣٠	المُخَامِيَا	١٤/١٨	مُؤَاشِكَة
٦/٣٢	مُقَاعِيسَا	٣٥/٢٢	المُبَارِك
٧/٣٢	المُحَاصِر	١/٢٤	مُسَافِر
٧/٣٢	مُقَاعِيس	٦/٥٠	المُسَاعِف
٥/٣٣	مُكَوِخ	١٤/٥٥	مُخَايِلَا
٤/٤١	المُصَاحِب	٣/٦٢	مُؤَاشِكَة
١٢/٤١	مُذَاهِب	١/٦٥	مُعَاوِيَا
٢٦/٤٢	مُعَادِينَا	٤٠/٦٧	مُتَالِعَا
٣١/٤٤	مُغَامِر	٤٤/٦٧	مُنَادٍ
٣٤/٤٤	مُهَاجِرَة	١/٨٢	مُسَافِر
١٦/٤٧	المُخَالِيس	١/٨٨	مُحَارِب
١/٥٠	مُخَالِفِي	٨/٨٨	المُقَادِم
		٩/٩٠	مُحَارِب

الملحق (٤) اسم الفاعل (مُنْفَعِل) من الفعل الثلاثي المزيد بالألف والنون (انفعل) في الديوان.

رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على فاعل	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على فاعل
٥١/١٧	مُنْدِيَات	٢٤/٨	مُنْخَرِق
٦١/٢٦	مُنْصَلِت	٨/١٦	المُنْكَدِر
٣٤/٢٦	مُنْصَلِتًا	٢٣/١٦	مُنْكَدِر
٦٦/٢٦	مُنْفَتِق	٥٥/١٦	مُنْفَجِر
٧/٣١	مُنْطَلِق	٧٥/١٦	المُنْفَعِر
٢٦/ب٣١	مُنْطَلِق	٨٠/١٦	مُنْعَفِر
٣/٤٣	مُنْسِدِلَا	٨٣/١٦	مُنْفَعِر
١١/٥٦	مُنْسِدِلَات	٨٩/١٦	مُنْسَفِر

الملحق (٥) اسم الفاعل (مُفْتَعِل) من الفعل الثلاثي المزبد بالألف والتاء (افتعل) في الديوان.

رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على فاعل	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على فاعل
١٢/٤٩	مُنْتَطِقٌ	١/٢	مُخْتَفِيَا
١/٧٣	مُخْتَلِفَانِ	٣/٨	مُنْتَصِب
٨/٧٨	مُخْتَلِفَانِ	١٥/١٦	المُحْتَفِر
٥/٩٢	مُحْتَجِزَا	٣٥/١٦	المُؤْتَمِر
١/١٠١	مُحْتَضِر	٧٢/١٧	مُحْتَرِق
٤/١٠١	مُدْجِر	١١/١٩	مُطَّلَع
١٠/١٠٩	مُشْتَرِف	١٩/٢٢	مُحْتَقِلٌ
٢٠/١١٩	مُشْتَبِهَات	٤١/٢٦	مُبْتَرِك
٢٧/١٢٠	مُرْفَع	١٢/١	مُمَنَّدٌ
٥٧/١٢٠	مُحْتَبِر	٦٣/٢٦	مَعْتَدِلَا
١١/٩	مُرْتَبِنَا	٦٥٢/٢٦	مُقْتَدِرٌ
٦/١١	مُجْتَنِبٌ	٨٠/٢٦	مُخْتَلِطٌ
١٠/١٢٤	مُمْتَنِع	١/٣١	مُعْتَدِلَا
٢١/١٢٤	مُخْتَلِف	٦/٣١	مُعْتَلِيَا
١٥/١٢٦	مُلْتَمِّمٌ	١٨/٣١	مُجْتَمِع
		١/٤٤	مُهْتَدِيَا

الملحق (٦) اسم الفاعل (مُتَفَاعِل) من الفعل الثلاثي المزبد بالتاء والألف (تفاعل) في الديوان.

رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على فاعل	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على فاعل
٤/٣٢	مُتَوَاتِرٌ	٢٢/٩	مُتَقَاذِف
٩/٣٣	الْمُتَوَاوِح	٢٠/١١	مُتْرَاكِم
٣/٥٦	مُتْرَاكِمَا	١٨/١٥	المُتْبَاعِد
١٦/٥٦	مُتَلَايِم	١٩/١٥	المُتَقَايِد
٤/٨٨	مُتَفَاقِم	٣٣/١٥	المُتْرَاوِد
٧/١٠٨	مُتَّظَاهِر	٣٠/١٧	المُتَمَاجِل
٦٠/١٢٦	مُتَحَامِيِين	٦٦/١٧	المُتَنَاوِل
		٦/١٩	مُتَقَارِب

الملحق (٧) اسم الفاعل (مُتَفَعِّل) من الفعل الثلاثي المزيد بالتاء وتضعيف العين (تَفَعَّل) في الديوان.

رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على فاعل	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على فاعل
٤/٥٦	مُتَهَلَّل	٥/٦	المُتَلَفَّتَات
٧/٦٧	مُتَرَبَّعَا	١٨/٨	مُتَبَطِّحِينَ
١٠/٩٧	مُتَعَوَّرَات	١٢/٩	مُتَنَرَّع
٢/٩٩	المُتَهَدِّم	١٣/٩	مُتَقَطِّع
٢/١٠٩	مُتَنظِّمِينَ	١٩/١١	مُتَفَرِّقٌ
١٢/١١٢	مُتَهَجِّمَات	٢٤/٢٠	المُتَلَفِّتِ
٧/١١٦	مُتَبَدَّل	١/٢٤	مُتَرَوِّح
١٢/١١٦	مُتَخَشِّعَا	١١/٢٧	مُتَنَصِّحَا
٣٠/١٢٦	مُتَلَبِّبِ	٣/٤٢	المُتَنَلِّم
٢٣/١٢٦	مُتَنصِّع	٤/٤٢	المُتَلَوِّم
٤٦/١٢٦	مُتَنَرِّبِ	٨/٤٢	مُتَقَدِّم
٥٥/١٢٦	مُتَفَلِّقٌ	٩/٤٢	المُتَهَرِّم
٦٣/١٢٦	مُتَوَشِّعٌ	١١/٤٢	مُتَنَلِّم
		٢٧/٤٢	المُتَنظِّم

اسم الفاعل (مُفَعِّل) من الفعل الثلاثي المزيد بالألف وتضعيف اللام (أفَعَّل) في الديوان.

رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على فاعل
٨/٣٢	مُضَرِّبِيَّة

الملحق (٨) اسم الفاعل (مُسْتَفْعِل) من الفعل الثلاثي المزيد بالألف والسين والتاء (استفعل) في الديوان.

رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على فاعل	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على فاعل
٣/٤٨	مُسْتَكِين	٣/٥	مُسْتَوْتِقَات
٦/٤٨	مُسْتَعِث	١٢/٥	مُسْتَقْبِلَات
٦/٤٨	مُسْتَعِين	١٩/٩	مُسْتَتْلِع
٩/٤٨	مُسْتَسْلِم	٦/١٠	مُسْتَعْجِل
١/٧٣	مُسْتَخْفِهَا	٨/١٦	مُسْتَمِر
٩/٧٥	مُسْتَبْسِل	١٨/١٦	المُسْتَعِر
٩/٧٦	مُسْتَكِين	٨٩/١٦	المُسْتَسِر
١٤/٨٦	المُسْتَجِيرُ	١٧/٢٢	مُسْتَنْفِر
١٤/٨٦	المُسْتَعِض	٧/٢٣	مُسْتَنْبِج
٢٥/٩١	مُسْتَأْسِد	٤١/٢٦	مُسْتَقْبَل
٢٦/٩١	المُسْتَخْبِرِي	٢٨/٢٧	مُسْتَهْتِرَا
٢٠/٩٦	مُسْتَبْطِنُو	١/٣٦	مُسْتَنْبِج
١٣/٩٩	مُسْتَرْخِي	١٣/٣٨	مُسْتَعْرِضَا
٤/١٢١	مُسْتَقِيمَا	٧٤/٤٠	مُسْتَسِر
		١٠٧/٤٠	مُسْتَعْر

الملحق (٩) اسم مفعول (مَفْعُول) من الثلاثي الصحيح السالم في الديوان.

رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول من الثلاثي الصحيح السالم	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول من الثلاثي الصحيح السالم
٧/١٢٥	مَرْفُوعَا	١/٤	مَحْبُونَةٌ
٧/١٢٥	مَكْتُومَا	٢/٤	مَلْهُوز
٢٤/٢٢	مَصْفُول	٥/٤	مَقْرُون
٢٨/٢٢	مَطْلُوب	٧/٤	مَلْحُوب
٣١/٢٢	مَنْسُوب	٩/٤	مَلْعُوب
٣٣/٢٢	مَحْسُوب	١٢/٤	مَنْجُوب
٣٤/٢٢	مَجْدُوب	٤٩/١٦	المَذْكُور

٣٥/٢٢	مَدْرُوس	١٨/١٧	مَرْكُوب
٣٨/٢٢	مَحْلُوب	٣٨/١٧	مَسْفُوحَةٌ
٢/٢٣	مَحْرُون	٥٤/١٧	مَنْدُحَة
١٩/٢٣	مَصْفُول	٦٢/١٧	مَنْزُوح
١/٢٦	مَشْغُول	٢/١٩	الْمَنْكُوس
٤/٢٦	مَكْبُول	٥/١٩	الْمَغْرُوس
١١/٢٦	مَقْدُومَة	٨/١٩	الْمَشْغُوف
١٢/٢٦	مَجْدُول	٣/٢١	الْمَسْجُور
١٣/٢٦	مَرْمُول	١/٢٢	مَطْلُوب
١٧/٢٦	مَحْجُون	١٨/٢٢	مَحْضُوب
١٧/٢٦	مَرْكُول	٢٠/٢٢	مَضْرُوب
١٨/٢٦	مَحْمُول	٢١/٢٢	مَحْرُوب
٢٤/٢٦	مَكْحُول	٢٢/٢٢	مَكْرُوب
٢٨/٢٦	مَهْزُول	٣٥/٢٦	مَشْهُودَا
٣٤/٢٦	مَخْذُول	٣٦/٢٦	مَسْعُودَا
٤/٤٣	مَكْرُوبَا	٣٧/٢٦	مَحْمُودَا
٨/٤٣	مَحْمُول	٣٩/٢٦	مَنْكُودَا
٩/٤٣	مَطْمُول	٤١/٢٦	مَسْحُودَا
١٢/٤٣	مَقْتُول	٤٦/٢٦	مَعْرُوفَا
١٤/٤٣	مَعْدُول	٥٣/٢٦	مَحْفُوضَ
٢٧/٤٤	مَجْمُول	٥٤/٢٦	مَعْرُوفَهَا
٢٨/٤٤	مَعْدُول	٦٣/٢٦	الْمَخْرُون
٧/٤٧	مَقْبُول	٧١/٢٦	مَحْسُورَة
٥/٤٨	مَغْسُوك	٧٥/٢٦	الْمَتْرُوك
١/٥١	مَشْمُول	٧٧/٢٦	مَطْرُود
٧/٥٤	مَقْتُول	٧٨/٢٦	مَحْمُودَاً
١٥/٥٥	مَعْصُوب	٨٢/٢٦	مَجْمُوعَا
٢٢/٦٧	مَبْرُول	٨/٢٩	مَسْبُوق
٥٠/٦٧	مَحْمُول	٩/٣١	مَغْلُوطَةٌ
٤/٧٠	مَحْشُورَة	١/٣١	مَعْقُومَة
٩/٧١	مَغْبُون	٢٠/٣١	مَصْبُورَة
٢٢/٧٥	مَحْرُون	٣٣/٣١	مَذْعُورَة
١١/١٠	مَغْبُون	٢٥/٤٠	مَشْحُونَة
٢٠/١٠	مَرْهُون	٤٢/٤٠	مَزْرُوبَة
٢١/١٠	مَجْهُولَهَا	٦٢/٤٠	مَحْبُوكَة

٢٥/١١	مَعْلُومَة	٩٥/٤٠	مَكْرُوه
١١/١٢	مَكْتُور	١/٤٣	مَعْقُود
٥/٨٨	مَذْرُوبَةٌ	٢/٩٢	مَلْهُوف
٢٣/٨٩	مَعْمُودا	٩/ب٩٢	مَلْهُوف
١٩/١٢٠	مَخْذُوم	٥/أ٩٢	مَعْرُوف
٢٠/١٢٠	مَصْلُوم	٤/ب٩٢	مَعْرُوف
٢٣/١٢٠	مَشْهُوم	١٢/٩٦	مَذْمُومَة
٢٦/١٢٠	مَشْهُوم	١٤/٩٦	مَلْعُوب
٢٧/١٢٠	مَرْكُوم	٣/٩٩	مَهْضُومَة
٢٩/١٢٠	مَهْجُوم	٢٢/٩٩	مَكْرُوهَة
٣١/١٢٠	مَرْجُوم	٣/١٠٤	مَشْهُورَة
٣٢/١٢٠	مَعْلُوم	١/١١٢	مَخْطُوف
٣٤/١٢٠	مَلْجُوم	١٥/١١٢	مَعْرُوف
٣٥/١٢٠	المَحْرُوم	٢٥/١١٣	مَسْعُود
٣٥/١٢٠	مَحْرُوم	١/١١٥	مَرْهُوب
٣٦/١٢٠	مَعْدُوم	٢/١١٥	مَقْرُوب
٣٨/١٢٠	مَهْدُوم	٣/١١٥	مَشْرُوب
٤٢/١٢٠	مَخْتُوم	٤/١١٥	مَكْرُوب
٤٣/١٢٠	مَعْدُوم	٦/١١٥	مَحْسُوب
٤٤/١٢٠	مَرْئُوم	١/١٢٠	مَكْتُوم
٤٥/١٢٠	مَعْفُوم	١/١٢٠	مَصْرُوم
٤٧/١٢٠	مَقْرُوم	٢/١٢٠	مَشْكُوم
٤٨/١٢٠	مَعْرُوم	٤/١٢٠	مَعْلُوم
٥٢/١٢٠	مَعْلُوم	٧/١٢٠	مَنْكُوم
٥٤/١٢٠	مَعْجُوم	٨/١٢٠	مَحْرُوم
٥٥/١٢٠	مَهْرُوم	١٣/١٢٠	مَلْزُوم
١٠/١٢١	مَكْرُوب	١/١٢٥	مَصْرُوما
١١/١٢٤	مَلْبُونَة	١/١٢٥	مَكْتُوما
		٣/١٢٥	مَعْدُوما

الملحق (١٠) اسم مفعول (مفعول) من الثلاثي الصحيح المهموز في الديوان.

رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول من الثلاثي الصحيح المهموز	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول من الثلاثي الصحيح المهموز
٢٦/ب٣١	مَأْمُون	٦/١٧	مَسْؤُول
١٦/١١٢	مَأْلُوف	١٧/٢٢	مَذْؤُوب
٢٢/١٢٠	مَسْؤُوم	٥٠/٢٦	مَأْكُول
٣٧/١٢٠	مَشْؤُومَا	٧/٣١	مَأْمُون

الملحق (١١) اسم مفعول (مفعول) من الثلاثي الصحيح المضعف في الديوان.

رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول من الثلاثي الصحيح المضعف	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول من الثلاثي الصحيح المضعف
٢/٤١	مَجْمُومَا	١٤/٢٢	مَصْبُوب
٦/٩٤	مَمْنُون	١٥/٢٢	مَرْيُوب
٩/١٠٤	مَكْدُود	٣٠/٢٢	مَشْبُوب
٢٢/١١٢	مَحْفُوف	٢٢/٢٦	مَغْلُول
١٣/١١٣	مَشْجُوجَة	٢٧/٢٦	مَمْلُول
٢٥/١١٣	مَرْدُود	٣٨/٢٦	مَعْلُول
٥/١١٨	مَنْمُوم	٤٠/٢٦	مَسْلُول
٣/١٢٠	مَزْمُوم	٤٤/٢٦	مَكْلُول
٥/١٢٠	مَدْمُوم	٤٥/٢٦	مَجْلُول
٦/١٢٠	مَشْمُوم	٥٩/٢٦	مَشْلُول
٩/١٢٠	مَلْمُوم	٧٦/٢٦	مَغْلُول
١١/١٢٠	مَطْمُوم	٧٩/٢٦	مَخْلُول
٣٣/١٢٠	مَنْمُون	٦/٣١	مَمْنُون
٥٠/١٢٠	مَسْمُوم	١٧/٣١	مَكْنُون
٥١/١٢٠	مَعْمُوم	٥/ب٣١	مَكْنُون
٩/١٢٢	مَطْرُور	٢٥/ب٣١	مَمْنُون
٢/١٢٥	مَنْمُومَا	٥/٣٦	مَقْرُور
١٨/٣٩	مَلْزُوم	٩/٣٩	مَلْمُوم

الملحق (١٢) اسم المفعول (مفعول) من الثلاثي المعتل المثال في الديوان.

رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول من الثلاثي المعتل المثال	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول من الثلاثي المعتل المثال
٦/٧٠	مَوْثُوق	٣٥/١٠	مَوْضُونَة
٦/٧٥	مَوْضُونَة	١/١٢	مَوْضُوع
١٢/٩٠	مَوْضُوع	٣٥/٢٢	مَوْطُوب
١٠/١٠٤	مَوْرُود	٤/٢٤	مَوْعُودها
١٢/١٠٤	مَوْجُود	١/٢٦	مَوْصُول
١٧/١٢٠	مَوْشُوم	٥٧/٢٦	مَوْبُول
٤٦/١٢٠	مَوْسُوم	١٢/٤٣	مَوْجُود
٣/١٢٥	مَوْجُودا	١٦/٥٤	مَوْلُود

الملحق (١٣) اسم المفعول (مفعول) من الثلاثي المعتل الأجوف في الديوان.

رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول من الثلاثي المعتل الأجوف	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول من الثلاثي المعتل الأجوف
٤/١١٢	مَحْوَفُ	٤/٣٨	مَحْوَفٍ
٢١/١٢٠	مَغْيُوم	١٣/٧٦	مَصُون
		٢/٩٣	مَصِيدٌ

الملحق (١٤) اسم المفعول (مفعول) من الثلاثي المعتل الناقص في الديوان.

رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول من الثلاثي المعتل الناقص	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول من الثلاثي المعتل الناقص
١٤/٣٠	مَعْدُوًا	٦/٢	مَعَصِيٌّ
		٣/١٩	المَعْفُورُ

الملحق (١٥) اسم المفعول (مفعول) من الثلاثي المزيد بالهمزة (أفعل) في الديوان.

رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول
١٣/٢٢	مُلبِذَةٌ	١٣/١	مُحَكِّمَةٌ
٢٦/٢٢	مُحَكِّمَةٌ	٦/٧	المُقَامَةُ
٧/٢٤	مُجَفَّرَةٌ	٨/٧	مُشَاشَةٌ
١٢/٢٧	المُنْفَعُ	٧/٨	المُتَعِّعُ
٢٢/٢٧	مُرْضَعٌ	١٦/٨	مُنْتَرِعٌ
٢٦/ب٣١	مُنْكَرَاتٌ	١٧/٨	مُنَاخٌ
٥/٣٤	مُعَجَّبٌ	٨/٩	مُجْمَعٌ
٢٢/٣٦	مُعْتَقِبٌ	٢٨/٩	مُنْتَرِعٌ
٤/٣٨	المُقَام	٥/١١	مُدْمَجٌ
١٥/٤٠	مُغْرَبٌ	١٢/١١	مُجَفَّرٌ
٢٧/٤٠	مُنْعَلَةٌ	٢٠/١١	مُفْعَمٌ
٣٤/٤٠	مُشْبِعَاتٌ	٢/١٢	مُعْظَمًا
١٠١/٤٠	مُوقَّرٌ	١٤/١٢	مُبْهَمًا
٧/٤٧	مُنْكَرَاتُهَا	٢٧/١٢	مُؤَلَّمًا
٨/٤٧	مُوقَّدٌ	٣٩/١٢	مُبْتَنَعٌ
١٠/٤٧	مُلْقَى	١٠/١٤	مُكْرَمًا
١٠/٤٩	مُفْرَدٌ	٧٣/١٦	المُفْضَلُ
٥/٥٠	مُدْهَبٌ	٥٠/١٧	مُنْبَاعٌ
٨/٥١	مُحَالَةٌ	٢/١٩	مُفِيلَةٌ
٢/ب٩٢	مُصْعَبٌ	٢/٥١	مُصْبِحُهَا
٥/٩٧	مُدَامٌ	٨/٥٢	مُزْعَفٌ
٢٥/٩٧	مُلْجَمَةٌ	١/٥٥	مُقَامٌ
٣٦/٩٧	مُقَامٌ	٩/٥٧	مُمَسَّى
٤٣/٩٨	مُسْنَفَةٌ	٤/٦٢	مُدَامَةٌ
٥١/٩٨	مُعَارٌ	٨/٦٢	المُشْرِجُ
٥٣/٩٨	مُعَارٌ	١٠/٦٢	المُدْمَجُ
٦/٩٩	المُكْدَمُ	١٤/٦٧	مُحْتَلٌّ
١١/٩٩	مُشْعَلَةٌ	٤٥/٦٧	مُوجَعًا
٢١/٩٩	مُقَوْمٌ	٥/٧٠	مُعْظَمٌ
٣/١٠٠	المُضْرَمُ	٣/٧١	مُغْضِبًا
١٠/١٠٩	مُدْمَجَةٌ	٩/٧١	مُدْهَبًا

٢٤/١١٣	مُصَحَّبًا	١٠/٧١	مُرْتَدٌ
٢/١١٥	مُحَقَّبَةٌ	٣١/٧٦	مُلْقَى
٥/١١٥	مُجْرَى	١٠/٧٧	مُنْتَرَعٌ
١٣/١١٦	مَهْمَلٌ	٥/٧٩	مُضَاضَةٌ
٢٠/١١٨	مُعَاذٍ	٧/٨٢	مُضَاضَةٌ
٤٣/١١٩	مُدَانٍ	١٢/٩٠	مُلْتَبَا
٣٥/١٢٠	مُطْعَمٌ	٣/٩١	مُبْهَمَا
٣٥/١٢٠	مُطْعَمُهُ	٧/٩١	مُعْظَمًا
٤٢/١٢٠	مُدْمَجٌ	١٢/٩١	مُقَدَّمًا
٧/١٢٤	مُعَارَا	٢٧/٩١	مُبْرَمًا
١٥/١٢٤	مُكْرَبٌ	١/٩٢	مُطَاعٌ
١٦/١٢٤	مُفَارَا	١/٩٢	مُطَاعٌ
		٣٣/١٢٤	مُغَارَا

الملحق (١٦) اسم المفعول (مُفَعَّلٌ) من الثلاثي المزيد بالتضعيف (فَعَّلٌ) في الديوان.

رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول
٣٤/١٧	مُقَرَّبَةٌ	٤/٢	الْمُنْزَعَا
٤٠/١٧	مُوشَّحَةٌ	٤/٧	مُتَّقَفَةٌ
٤١/١٧	مُشْهَرَةٌ	٤/٧	مُحَدَّبٌ
١٤/١٩	مُعَبَّدٌ	٢٠/٨	مُعْرَضٌ
٢٦/٢٠	الْمُنْقَبٌ	٢٢/٨	مُسَهَّدِينَ
٢٢/٢١	مُعَبَّدٌ	٢٣/٨	مُقَطَّعَةٌ
٢٧/٢١	مُؤَيَّدَةٌ	٣١/٨	مَشْبِيعٌ
٢٩/٢١	مُرَوَّعٌ	٥/٩	مُدْفَعٌ
٣٨/٢١	المُشْعَر	١٠/٩	مُدْفَعٌ
٨/٢٢	مُفْلَحَةٌ	١٤/٩	مُصْرَعٌ
٢٧/٢٢	مُتَّقَفَةٌ	١٦/٩	مُجْرَعٌ
١٢/٢٦	مُحَرَّقٌ	٢٥/٩	مُرَبَّبٌ
١٥/٢٦	مُجْرَدَةٌ	٤٥/٩	مُقَلَّعًا
١٨/٢٦	مُحْمَلَةٌ	٨/١٢	الْمُقَوَّمَا
٢٦/٢٦	مُسْفَحٌ	٢٢/١٢	مُقَدَّمًا
٢٩/٢٦	مُجْوَعَةٌ	٢٤/١٢	مُقَدَّمًا

٣٩/٢٦	مُفْرَحَاتٌ	٢٥/١٢	مُقَسَّمَا
٤٣/٢٦	مُرْدَفَات	٢٨/١٢	المُعَلَّمَا
٥١/٢٦	مُسَوِّمَةٌ	٣٤/١٢	مُسَهَّمَا
٥٢/٢٦	مُخَدِّمَةٌ	٢٨/١٧	مُؤَنَّفَةٌ
١٢/٥٠	مُقَرَّم	٥٣/٢٦	مُحَرَّبَةٌ
١٠/٥٤	المُزْنَم	٥٥/٢٦	مُخَوَّلَةٌ
٣/٥٥	المُطْرَح	٧١/٢٦	مُوكَّبَةٌ
١٢/٥٥	مُجَلَّل	٧٨/٢٦	مُبْرَدٌ
١٢/٥٥	مُلَوَّح	٣/٢٧	المُقَدَّم
١٧/٥٥	مُصَبِّح	٢٨/٢٨	مُفَكِّكَةٌ
٢/٦٤	مُهَدِّم	٨/٣٣	مُعْجَمٌ
٩/٦٧	مُدْفَعَا	١١/٣٣	مُوكَّرَةٌ
١٠/٦٧	مُقْتَعَا	٢٠/٣٥	مُدْرَبٌ
١١/٦٧	مُرْفَعَا	٦/٣٦	مُبْرَزَةٌ
٣٣/٦٧	المُشَقَّر	١/٤٢	المُصْرَم
٣٣/٦٧	المُفْجَعَا	١/٤٢	المُتَوِّم
٤٧/٦٧	مُنْرَعَا	٢/٤٢	مُجْرَمٌ
٤٧/٦٧	مُمْرَعَا	٦/٤٢	مُقَوِّمٌ
٧/٧١	مُنْعَمَةٌ	٧/٤٢	مُؤَوِّمٌ
٧/٧٥	مُهَدِّدٌ	١٤/٤٢	المُقَدَّم
١٢/٧٦	مُطَلَّبَات	١٤/٤٢	المُخَوِّم
٢٤/٧٦	مُعْرَسٌ	٢٠/٤٢	مُجْرَمٌ
٢٥/٧٦	المُحْرَم	٤/٤٣	مُقَبَّلَةٌ
١١/٧٩	المُعْلَى	٤/٤٣	مُخْبِعَاً
١/٨١	المُشَوِّق	٢١/٤٤	مُرَجَّلَا
٢/٨١	المُرَوِّق	٢٣/٤٤	مُنطَقٌ
٧/٨١	مُمْرَقٌ	٨/٤٦	مُنْعَمَةٌ
٧/٨٢	مُشَدِّبَا	١٠/٥٠	مُزَيَّنَةٌ
٢/١٠٧	مُطْرَدٌ	٧/٩٠	مُهَدِّدٌ
٧/١٠٧	مُخَلِّدٌ	٧/٩٠	المُهَيَّرَةٌ
٢٠/١١٢	مُسَهِّلَةٌ	٥/٩١	مُحَطَّمَا
١٩/١١٢	مُسَيِّبٌ	٩/٩١	المُقَوِّمَا
٢/١١٣	مُنْتَقَبَا	١١/٩١	المُكَلَّمَا
٧/١١٣	المُرْعَبَا	٤/٩٢	مُوطَّأٌ
١٢/١١٣	مُضْهَبَا	٣/٩٢	مُوطَّأٌ

١٨/١١٣	مُطَبَّأ	٣/٩٤	المُحَلَّأ
١٩/١١٣	مُتَشَبَّأ	٥/٩٤	مُكَبَّلُ
٢٠/١١٣	المُرَكَّبَا	٦/٩٦	مُحَجَّرُ
٢٢/١١٣	مُلَجَّأ	٢٠/٩٦	مُضَرَّجَةٌ
٢/١١٦	مُغْفَلُ	٣١/٩٧	مُحَرَّمَاتُ
٧/١١٧	المُدْمَجُ	٣٥/٩٧	المُقَدَّمُ
٣/١١٩	مُنْعَمَةٌ	١٤/٩٨	مُسَهَّدَةٌ
٥/١١٩	مُغْمَرُ	١٧/٩٨	المُعَنَّى
١٧/١١٩	مُوَلَّعَةٌ	٧/٩٩	مُتَلَّمٌ
٢٣/١١٩	المُنْدَى	٨/٩٩	المُجَرَّبُ
٤٤/١٢٠	مُقَدَّمُ	١٣/٩٩	مُقَلَّمٌ
٤٥/١٢٠	مُقَلَّدُ	٤/١٠٥	المُخَبَّأَةُ
١/١٢١	مُكَمَّلَا	٢٤/١٠٥	مُقَلَّصٌ
٣/١٢١	مُلَمَّعَةٌ	٢/١٠٦	المُشَهَّرُ
١٠/١٢١	مُنْدِيَلَا	١٠/١٠٦	المُشَفَّرُ
١٢/١٢١	مُعَجَّلَا	١٠/١٠٦	المُسِيرُ
٨/١٢٢	مُصَلَّمَةٌ	١٢/١٠٦	مُفَخَّرُ
		٧/١٢٥	مُقَلَّدُ

الملحق (١٧) اسم مفعول (مُفاعِل) من الثلاثي المزيد بالألف (فاعل) في الديوان.

رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول
٣١/٧٦	مُنَاخَهَا	٩/٧	مُضَاعَفَةٌ
٨/٨٦	مُضَاعَفَةٌ	١١/٣١	مُحَافِظَةٌ
١٦/٩٧	مُعَانِدَةٌ	٢١/ب٣١	مُحَافِظَةٌ
١٧/٩٩	مُحَاوَلَةٌ	٣٦/ب٣١	مُصَاحِبَتِي
		١٩/٥٤	مُقَابِلُ

اسم مفعول من الثلاثي المزيد بحرفين (انفعل) في الديوان.

رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول
٦٦/٢٦	منفتق

الملحق (١٨) اسم مفعول (مُفتَعَل) من الثلاثي المزيد الألف والتاء (افتعل) في الديوان.

رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول
٣٠/٨	مُفْتَحَص	٣/٦	مُخْتَاضٍ
٤٨/٤٠	مُضْطَجِع	٧/٧	مُعْتَصَم
٥٠/٤٠	مُتَبَل	٢٣/١٢	مُعْتَرِك
٥٠/٤٠	المُتَبِع	٣٩/١٢	مُبْنَاع
٦٥/٤٠	مُتَسَّع	٧٢/١٦	المُؤْتَرَّر
٧٧/٤٠	المُرْتَجِع	٥٩/١٧	مُذَكَّرَةٌ
٨٣/٤٠	المُطَّلَع	٣/١٨	مُذْرَعَةٌ
٩٩/٤٠	المُسْتَمِع	٦/١٨	مُقْتَبَل
١٠٧/٤٠	مُطَّلَع	٢/١٩	مُسْتَنَّى
٨/٤٢	مُتَقَدِّم	١٢/٢١	مُخْتَلَع
٢٦/٦٧	مُجْتَمِع	٧/٢٥	مُذَكَّرَةٌ
٥/٨٣	مُسْتَلْبٍ	٢٥/٢٦	مُحْتَاب
٧/١٠٣	مُرْتَاحاً	٤٥/٤٠	مُنْتَرَع

الملحق (١٩) اسم مفعول (مُتَفَعَّل) من الثلاثي المزيد بالتاء وتضعيف العين (تفعَّل) في الديوان.

رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول
٣/٩٠	مُتَنَسِّباً	٣/١٢	مُتَقَسِّمًا
٢٠/٩٩	المُتَخَيِّم	١٨/٤٢	مُتَوَخِّم

الملحق (٢٠) اسم مفعول (مُتَفَاعَل) من الثلاثي المزيد بالتاء والألف (تفاعل) في الديوان.

رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول
٢٩/٤٤	مُتَنَادِر	٣٤/١٥	مُتَنَادِر
		١/٤١	مُتَنَائٍ

الملحق (٢١) اسم مفعول (مُفَعَّل) من الثلاثي المزيد بالألف وتضعيف اللام (أفعل).

رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول
٢٣/٤٠	مُرَفَّتْ	١٧/٨	مُحَمَّرَةٌ
٢٣/١١٣	مُبَيَّضٌ	٢٠/٢٢	مُخَضَّرًا
		١٤/٣٤	مُغَبَّرَةٌ

الملحق (٢٢) اسم مفعول (مُستفعل) من الثلاثي المزيد بالألف والسين والتاء (استفعل) في الديوان.

رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول	رقم القصيدة والبيت	الصيغة الميمية الدالة على مفعول
٧/٩٤	المُسْتَمَطَّر	٤/٨	مُسْتَهَلٌّ
٣/٩٧	مُسْتَهَام	٦/٨	المُسْتَنْقَع
١/٩٨	مُسْتَعَار	٢/٩	المُسْتَنْقَع
٥٠/٩٨	مُسْتَعَار	١/٢٧	مُسْتَمْتَع
٣٧/١٢٤	المُسْتَوَى	٢٧/٢٧	مُسْتَوَدَع
		٣٠/٤٠	مُسْتَمْتَع

المصدر الميمي من الفعل المضارع مكسور العين في الديوان.

رقم القصيدة والبيت	المضارع مكسور العين	المصدر الميمي	رقم القصيدة والبيت	المضارع مكسور العين	المصدر الميمي
٩/٣١ ب	يَسْغِبُ	مَسْغَبَةٌ	٥/٣١	يَسْغِبُ	مَسْغَبَةٌ
			٨/١٠٦	يَحْضِرُ	مَحْضَرٌ

الملحق (٢٣) المصدر الميمي من الفعل المضارع مفتوح العين في الديوان.

رقم القصيدة والبيت	المضارع مفتوح العين	المصدر الميمي	رقم القصيدة والبيت	المضارع مفتوح العين	المصدر الميمي
٦/٥٢	يَرْحَفُ	مَرْحَفٌ	٢١/٤٢	يَأْتُمُ	مَأْتُمٌ
٣٨/٦٧	يَدْفَعُ	مَدْفَعًا	٥/٦٧	يَطْمَعُ	مَطْمَعًا
١١/٩٠	يَذْهَبُ	مَذْهَبًا	٤١/٦٧	يَصْرَعُ	مَصْرَعًا

١٨/٩٩	يَغْنَم	المَغْنَم	١٥/٩١	يَعْلَم	مَعْلَمًا
٦،٤٦/١٢٦	يَصْرَع	مَصْرَع	٦/١١٥	يَغْضَب	مَغْضَبَةً
١٠/٨	يَطْمَع	المَطْمَع	٥/٨	يَكْرَع	المَكْرَع
			١٧/٨	يَسْمَع	مَسْمَع

الملحق (٢٤) المصدر الميمي من الفعل المضارع مضموم العين في الديوان.

رقم القصيدة والبيت	المضارع مضموم العين	المصدر الميمي	رقم القصيدة والبيت	المضارع مضموم العين	المصدر الميمي
٢٨/٣١ ب	يَعْشُرُ	مَعْشَرٌ	١٢/٣١	يَعْشُرُ	مَعْشَرٌ
٢٥/٥٤	يَحْرُمُ	المَحْرَمُ	١٨/٣٥	يَعْشُرُ	مَعْشَرٌ
٣/٩٤	يَصْدُرُ	المَصْدَرُ	٥١/٦٧	يَقْتُلُ	مَقْتُلٌ
			٣/١١٥	يَعْشُرُ	مَعْشَرٌ

الملحق (٢٥) المصدر الميمي من الفعل المضارع المعتل الأجوف في الديوان.

رقم القصيدة والبيت	المضارع المعتل الأجوف	المصدر الميمي	رقم القصيدة والبيت	المضارع المعتل الأجوف	المصدر الميمي
٢٠/٣١ ب	يَخُوضُ	المَخَاضُ	٩/٣١	يَخُوضُ	المَخَاضُ
١٥/٣٩	يَعِيشُ	مَعِيشَتُهُ	٥/٣٩	يَغِيبُ	المَغِيبَةُ
٢٦/٤٢	يَخَافُ	مَخَافَةٌ	١٠٢/٤٠	يَقُومُ	مَقَامًا
١٧/٤٣، ١٠/٩	يَهْيَعُ	المَهْيَعُ	٥/٦٨	يَقُومُ	المَقَامُ

الملحق (٢٦) المصدر الميمي من الفعل المضارع المعتل الناقص في الديوان.

رقم القصيدة والبيت	المضارع المعتل الناقص	المصدر الميمي	رقم القصيدة والبيت	المضارع المعتل الناقص	المصدر الميمي
٢/٣٥	يَغْنِي (اسم مكان)	مَغْنَى	٧/٣٢	يَبْدِي	مَبْدَاهُم
١٧/٨	يَرَى	مَرَى	٨١/٤٠	يَسْعِي	مَسْعَاتِهِمْ

المصدر الميمي من الفعل المضارع المعتل الناقص في الديوان.

المصدر الميمي	المضارع المعتل المثال	رقم القصيدة والبيت
الموقع	وقع، يقع	٧/٩

المصدر الميمي مُفَعَّل من (أفعل - يفعل) في الديوان.

المصدر الدال على الحدث في ذاته المصدر الميمي	رقم القصيدة والبيت
المُقَلَّع	٧/٨
مُعَادَهَا	٢٣/١١٤

المصدر الميمي مَفْعَل من (فَعَل - يَفْعَل) في الديوان.

المصدر الدال على الحدث في ذاته المصدر الميمي	رقم القصيدة والبيت
مُعَلِّمًا	٢٩/١٢١

المصدر الميمي مُتَفَعَّل من (تَفَعَّل - يَتَفَعَّل) في الديوان.

المصدر الدال على الحدث في ذاته المصدر الميمي	رقم القصيدة والبيت
مُنْتَرَع	١٢/٩
المُنْتَقَط	١٣/٩

المصدر الميمي مُفْتَعَل من (اَفْتَعَل - يَفْتَعَل) في الديوان.

المصدر الدال على الحدث في ذاته المصدر الميمي	رقم القصيدة والبيت
مُجْتَنِب	٦/١١

الملحق (٢٧) اسما الزمان والمكان من المضارع الصحيح مفتوح العين (يفعل) في الديوان .

رقم القصيدة / والبيت	مضارع مفتوح العين	رقم القصيدة / والبيت	مضارع مفتوح العين
٣٨/٢٢	مَرْتَعَهَا	٧/٧	مَلَجًا
٧/٤٥	مَنْهَلًا	٩/٨	مَجْمَع
١٤/٨	مَرَبَع	١٤/٨	مَضْجَع
٤٠/٣٨	مَحَلًّا	٤١/٩	المَصَانِع
٣/٨	المَهْجَع	٥/١٨	مَنْشَأ
٣/٤٢	مَدْفَع		

الملحق (٢٨) اسما الزمان والمكان من المضارع الصحيح مضموم العين (يفعل) في الديوان .

رقم القصيدة / والبيت	مضارع مضموم العين	رقم القصيدة / والبيت	مضارع مضموم العين
٢٩/٢٧	مَصْرَع	١٣/٩	المَخَارِم
٣٠/٤٠	مَمْلَكَة	٣٤/١٥	مَرْقَب
٣٠/٤٠	مَنْظَرٌ	١٣/١٨	الْمَنْجَرَة
٦٨/٤٠	مَخْرَجَة	٨/١٩	مَرْقَب
١٧/٤٠	مطعم	٢٥/١٢	مَطْلَع
٥/١١٣	المَرْقَبَا	٨/١٠	المرصد
٣/١٢٦	المَضْجَع		

الملحق (٢٩) اسما الزمان والمكان من المضارع المعتل العين (الأجوف الواوي) في الديوان .

رقم القصيدة / والبيت	مضارع المعتل العين	رقم القصيدة / والبيت	مضارع المعتل العين
١٠/١١٢	مَكَانَهَا	٤٢/١٥	مَكَان
١٧/٩١	مَكَانًا	٤/٢٧	مَقَام
		٣/٦٤	مَكَان

الملحق (٣٠) اسما الزمان والمكان من المعتل اللام (الناقص) .

رقم القصيدة / والبيت	مضارع اللام (الناقص)	رقم القصيدة / والبيت	مضارع اللام (الناقص)
١/٤٩	مبنى	٣١/٢٠	المَعْدَى
		٣٢/٢٢	مَآوَى

الملحق (٣١) اسما الزمان والمكان من المضارع الصحيح مكسور العين (يفعل) في الديوان.

رقم القصيدة / والبيت	مضارع مكسور العين	رقم القصيدة / والبيت	مضارع مكسور العين
٣/٤٧	مَنْزِل	٥/٦	مَحْرَمِهَا
٨/٤٧	مَنْزِلًا	٣٨/٢٢	مَحْبِسِهَا
٨/٧٧	مَجْلِس	١٠/٢٨	مَقْعِد
٦/٧٩	مَأْرِق	٣٢/٣٨	مَذْمِج
٤/١٠٢	مَنْبِج	٩٣/٤٠	الْمَنْخِر
٨/١١٦	مَنْزِلٌ	٦/٥٥	مَنْزِلٍ

الملحق (٣٢) اسما الزمان والمكان من المضارع المعتل الفاء (المثال الواوي) في الديوان.

رقم القصيدة / والبيت	مضارع معتل الفاء	رقم القصيدة / والبيت	مضارع معتل الفاء
١٠٢/٤٠	المَوْطِن	٩/١١	مَوْضِع
٤/٤٤	مَوْضِع	١٨/٢٣	مَوْهِنَا
٦/١٠٩	مَوْكِب	٢٢/٣٤	مَوْقِف
٢٢/٩١	مَوْطِنٍ	٢/٣٤	مَوْقِف

الملحق (٣٣) اسما الزمان والمكان من المضارع المعتل العين (الأجوف اليائي) في الديوان.

رقم القصيدة / والبيت	مضارع معتل العين	رقم القصيدة / والبيت	مضارع معتل العين
١٩/٥٥	مَضِيْعُهُ	٥٤/٢١	المَسِيْل
٦/٩١	المَضِيْف	٣٣/٢١	مَضِيْف
١٩/١٢٣	مَضِيْف	١٥/٥٥	المَضِيْف

اسما الزمان والمكان (مُفْعَل) من الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة (أفعل) في الديوان.

رقم القصيدة / والبيت	الثلاثي المزيد بالهمزة	رقم القصيدة / والبيت	الثلاثي المزيد بالهمزة
		٣٠/١٦	مُجْمِرٍ

اسما الزمان والمكان (مُفْعَل) من الفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف (فعل) في الديوان.

رقم القصيدة / والبيت	الثلاثي المزيد بالتضعيف	رقم القصيدة / والبيت	الثلاثي المزيد بالتضعيف
		١٧/٥٥	مُصْبِحٌ

اسما الزمان والمكان من الفعل الثلاثي المزيد بالألف (فاعل) في الديوان.

رقم القصيدة / والبيت	الثلاثي المزيد بالألف	رقم القصيدة / والبيت	الثلاثي المزيد بالألف
٨/٣٤	المطالي	١/٤١	مُنازل
		٥/٥٦	مُعاصما

اسما الزمان والمكان (مُنفعل) من الفعل الثلاثي المزيد الألف والنون (انفعل) في الديوان.

رقم القصيدة / والبيت	الثلاثي المزيد الألف والنون	رقم القصيدة / والبيت	الثلاثي المزيد الألف والنون
		٦/٢	مُنعرج

اسما الزمان و المكان من الفعل الثلاثي المزيد بالألف وتضعيف اللام (افعل) في الديوان.

رقم القصيدة / والبيت	الثلاثي المزيد الألف والتضعيف	رقم القصيدة / والبيت	الثلاثي المزيد الألف والتضعيف
		١٣/٧٥	بمُسْتَنَّة

اسما الزمان والمكان من الفعل الثلاثي المزيد بالألف والسين والتاء (استفعل) في الديوان.

رقم القصيدة / والبيت	الثلاثي المزيد الألف والسين والتاء	رقم القصيدة / والبيت	الثلاثي المزيد الألف والسين والتاء
		٧/٩٤	المُسْتَمَطَّر

الملحق (٣٤) اسم الآلة على زنة مِفْعَل في الديوان.

رقم القصيدة والبيت	اسم الآلة على زنة مِفْعَل	رقم القصيدة والبيت	اسم الآلة على زنة مِفْعَل
٦١١٠٩	مِوَكَب	٥١١٢	مِعَصْمَا
٦١١٢٢	مِطْرَق	١٩١٤٠	مِنْهَلَا
٢٥١١٢٤	مِنْهَل	٩٠١٤٠	المِرْدَى
١٢١١٩	مِرْحَم	٦١٨١	مِخْفَق
١٦١٢٠	مِشْعَل	١٢١٨٦	مِجْدَلًا
٧١٣٣	مِحْلَب	٤٦١٩٨	مِرْفَقِيهَا

٢١٩٤	المِنزَّر	٣١٩٩	المِعصَم
٧٣١١٦	المِفْضَل	١٠١٩٩	مِصْدَم
		١٩١٩٩	مِرْجَم

الملحق (٣٥) اسم الآلة على زنة مِفْعَلَة في الديوان.

رقم القصيدة والبيت	اسم الآلة على زنة مِفْعَلَة	رقم القصيدة والبيت	اسم الآلة على زنة مِفْعَلَة
٢٠١٧٦	مِطْرَقَة	١٩١٣٥	مِسْعَرَة
١٩١١٢	مِظَلَة	٩١٥٧	مِقْطَرَة

الملحق (٣٦) اسم الآلة على زنة مِفْعَال في الديوان.

رقم القصيدة والبيت	اسم الآلة على زنة مِفْعَال	رقم القصيدة والبيت	اسم الآلة على زنة مِفْعَال
٢١٦٧	المِنْهَال	٣١١	مِدْلَاج
٢١٦٧	مِيطَان	١٦١١	مِحْرَاق
٦١٦٤	المِجْدَاف	٣١٨٠	مِخْرَاب
٣١٨٠	مِخْرَاق	١٣١٤٧	مِنْذَاب
		١٠١٤٩	مِجْدَافها

قائمة المصادر المراجع

أولاً: الكتب المطبوعة،

- أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، مكتبة النهضة، بغداد، ط ١، ١٩٦٥ م.
- إتحاف الطرف في علم الصرف، الحافظ ياسين، دار العصماء، دمشق، ٢٠٠٨ م.
- أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة، فوزي الشايب، عالم الكتب الحديث، إريد-الأردن، ط ١، ٢٠٠٤ م.
- أدب الكاتب، ابن قتيبة، تحقيق: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٨ م.
- ارتشاف الضرب في لسان العرب، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: رجب عثمان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٨ م.
- اسم الآلة دراسة صرفية معجمية، حنان عميرة، دار وائل للنشر، عمّان، ط ١، ٢٠٠٦ م.
- الأشباه والنظائر، السيوطي، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٥ م.
- الاشتقاق، عبد الله أمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٢، ٢٠٠٠ م.
- إصلاح المنطق، ابن السكيت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط ٤، ١٩٤٩ م.
- الأصوات اللغوية رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية، سمير شريف استيتية، دار وائل للنشر، عمّان، ط ١، ٢٠٠٣ م.
- الأصول دراسة ابيستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، تمام حسان، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨ م.
- الأصول في النحو، ابن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٣، ١٩٨٨ م.
- الأفعال، ابن القوطية، تحقيق علي فوده، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٢.
- الاقتراح في علم أصول النحو، السيوطي، تحقيق محمد حسن الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٨ م.

الاقتصاد المورفونولوجي في التواصل اللساني، أحمد الطيبي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط ١، ٢٠١٠م.

الأمالي، أبو علي القالي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الأنباري، تحقيق: حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٨م.

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م.

البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٩م.

تاج العروس في جوهرة القاموس، الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، تحقيق: عبد المنعم خليل وكريم سيد محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٧م.

التبصرة والتذكرة، الضميري، تحقيق فتحي أحمد مصطفى، دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٩٨٢م،

تصريف الأسماء والصفات، فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت، ط ٣، ١٩٩٨م.

التطور النحوي للغة العربية، برجشتراسر، تعريب: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٢، ١٩٩٤م.

التعريفات، الشريف الجرجاني، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ٢٠٠٣م.

التكملة، أبو علي الفارسي، عالم الكتاب، بيروت، لبنان، ط ٢، ١٩٩٩م،

تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٦م.

تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري، تعليق: عمر سلامي وعبد الكريم سلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٢، ١٩٩٩م.

جمهرة اللغة، ابن دريد، تعليق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٥م.

حجة القراءات، أبو زرعة، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط ٥، ١٩٩٧م.

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، البغدادي، تحقيق: عبد السلام هارون، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٢٩م.

الخصائص، ابن جني، تحقيق محمد علي النجار، عالم الكتاب للطباعة والنشر، ٢٠٠٦م.

دراسات في علم الصرف، عبدالله درويش، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، ط ٣، ١٩٨٧م.
الدلالة الإيحائية في الصيغ الصرفية الإفرادية، صافية مطهري، اتحاد الكتاب العرب، دمشق،
٢٠٠٣م.

دلالة اللواحق التصريفية في العربية، أشواق النجار، دار دجلة، عمّان، ط ١، ٢٠٠٦م.
ديوان ابن هرمة، تحقب محمد نفاع وحسين علوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.
ديوان حسان بن ثابت، تحقيق: عبد مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ٢، ١٩٩٤م.
ديون رؤبه بن العجاج، جمع وتحقيق: وليم بن الورد، دار بن قتيبة، الكويت، ط ١.
روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني، محمود شكري الألويسي، إدارة الطباعة
المنيرية، تصوير إحياء التراث، بيروت.

الزوائد في الصيغ العربية، الخويصي زين كامل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٤.
شرح ابن عقيل، ابن عقيل، تحقيق: محمد محي الدين، المكتبة المصرية، بيروت، ١٩٩٥م.
شرح اختيارات المفضل، الخطيب التبريزي، تحقيق: فخر الدين قباوه، دار الكتب، بيروت، ط ٢،
١٩٨٧م.

شرح الأشموني، الأشموني، تحقيق: عبد الحميد السيد ومحمد عبد الحميد، المكتبة الأزهرية
للتراث، القاهرة، ١٩٩٣م.
شرح الشافية ابن الحاجب، الرضي الاسترابادي، تحقيق: محمد نور، دار الكتب العلمية، بيروت،
١٩٧٥م.

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: إميل يعقوب، دار الكتب
العلمية، بيروت-لبنان، ط ١، ١٩٩٧م.

شرح الكافية، الرضي الأسترابادي، تحقيق حسن عمر، جامعة قار تونس، ١٩٧٨م.
شرح المفصل، ابن يعيش، عالم الكتاب، بيروت، ١٩٨٨م.

شرح المفضليات، الخطيب التبريزي، تحقيق محمد الطريفي، دار صادر، بيروت، ط ١، ٢٠٠٣م.
الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ط ٢.
الصاحح تاج اللغة وصاحح العربية، الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين،
بيروت، ط ٤، ١٩٨٧م.

الصيغ الإفرادية العربية نشأتها وتطورها، محمود سعود المعيني، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٢م.

- طبقات فحول الشعراء، ابن سلام الجمحي، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت.
- ظاهرة الشذوذ في الصرف العربي، حسين عباس الرفايعة. دار جرير ، عمان ، ط ١ ، ٢٠٠٦م.
- العباب الزاخر واللباب الفاخر، الصّغاني، تحقيق محمد حسن آل ياسين، دار الرشيد ، العراق، ١٩٨١م.
- العربية الفصحى نحو بناء لغوي جديد، هنري فليش، ترجمة: عبد الصبور شاهين، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٣م.
- علم الأصوات النطقي دراسات وصفية تطبيقية، هادي نهر، عالم الكتب الحديث، إريد، ط ١، ٢٠١١م.
- علم الصرف الصوتي، عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء، عمّان، ط ١، ٢٠١٠م.
- فتح الأفعال وحل الإشكال بشرح لأمية الأفعال، جمال الدين المشهور ببحرق، تحقيق: مصطفى النماس، جامعة الكويت، ١٩٩٣م.
- فصول في فقه العربية، رمضان عبد التواب، دار الجيل، القاهرة، ط ٢، ١٩٨٠م.
- فقه اللغات السامية، كارل بركلمان، تعريب: رمضان عبد التواب، جامعة الرياض، ١٩٧٧م.
- في أصول اللغة، مصطفى حجازي وضاحي عبد الباقي، القاهرة، ١٩٨٣م.
- القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٩٨٧م.
- القواعد الصرف صوتية بين القدماء والمحدثين، سعيد محمد شواهنة، مؤسسة الوراق، عمان، ط ١، ٢٠٠٧م.
- الكتاب، سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٩٩١م.
- الكلمة دراسة لغوية معجمية، حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٨م.
- اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء العكبري، تحقيق: غازي مختار طليمات، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٥م.
- لسان العرب، ابن منظور، تحقيق محمد أمين عبد الوهاب ومحمد الصادق، دار إحياء التراث، بيروت، ط ١، ١٩٩٩م.
- لسان العرب، ابن منظور، حققه عامر أحمد حيدر، راجعه عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٣م.
- اللغة العربية معناها ومبناها، تَمّام حَسّان، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ١٩٩٤م.

اللغة، جوزيف فندريس، تعريب: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط ١، ١٩٥٠م.

لغويات، عبده عبد العزيز قفيلة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٠م.

اللمع في العربية، ابن جني، تحقيق سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي، عمان، ١٩٨٨م.

ليس في كلام العرب، ابن خالويه، تحقيق أحمد عبد الغفور عطا، مكة المكرمة، ط ٢، ١٩٧٩م.

ما تلحن فيه العامة، الكسائي، تحقيق رمضان عبد التواب، القاهرة، ط ١، ١٩٨٢م..

المُحَمَّم والمحيط الأعظم، ابن سيده، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٠م.

المحيط في أصوات اللغة العربية نحوها وصرفها، محمد الأنطاكي، دار الشرق العربي، بيروت، ط ٣، ١٩٧٣م..

مدخل إلى دراسة الصرف العربي، مصطفى النماس. مكتبة الفلاح، الكويت، ط ١، ١٩٨١م.

مراح الأرواح في الصرف، أحمد بن علي المسعودي، مطبعة مصطفى الاباني، القاهرة، ط ٣، ١٩٥٩م.

المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٨م.

المساعد على تسهيل الفوائد، ابن عقيل، تحقيق محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٩٨٢م.

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أبو العباس الحموي، تحقيق: عبد العظيم الشناوي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٩٩٩م، مادة ب ن ي.

معاني القرآن، الفراء، تحقيق محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف، القاهرة.

معجم الأدباء، ياقوت الحموي، دار المأمون، القاهرة، الطبعة الأخيرة، ١٩٩٠م.

معجم الشعراء، المرزوباني، تحقيق عبدالستار احمد فراج، د. ن، ١٩٠٠م.

معجم شواهد النحو الشعرية، حنا حداد، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ١٩٨٤م.

معجم العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي. تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، لبنان، بيروت، ط ١.

معجم المقاييس في اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق: شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٩٩٤م.

المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، إشراف عبد السلام هارون، المكتبة العلمية، طهران، ج ٢.

المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، تحقيق: علي بو ملح، مكتبة الهلال، بيروت، ط ١، ١٩٩٣م.

المفصل في علم العربية، الزمخشري، بيروت، دار الجيل، ط ٢.

المفضليات، المفضل الضبي. تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط ٦، ١٩٢٦م.

مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩م.

المقتضب، المبرد، تحقيق: عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.

ملاح الألواح في شرح مراح الأرواح في الصرف، بدر الدين بن أحمد العيني، تحقيق عبد الستار جواد.

المتع في التصريف، ابن عصفور، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ١، ١٩٧٩م.

المنصف شرح كتاب التصريف، ابن جني، تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين، منشورات مصطفى الباي، ط ١، ١٩٥٤م.

المنهج الصوتي للبنية العربية، عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٠م.

الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، ط ٢، ١٩٧٠م.

النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، ط ١٥، ١٩٩٨.

نزهة الأحداق في علم الاشتقاق، محمد بن علي الشوكاني، تحقيق: شريف النجار، دار عمار للنشر، عمان، ط ١، ٢٠٠٤م.

نزهة الطرف في علم الصرف، الميداني، احمد بن محمد، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ١، ١٩٨١.

همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوقيفية، مصر.

وصف اللغة العربية في ضوء مفهوم الدلالة المركزية، محمد يونس علي، جامعة الفاتح، ليبيا، ١٩٩٣م.

ثانياً: الأبحاث المنشورة،

- الآلة والأداة" لمحمد بهجة الأثري، بحث نشر في مجمع اللغة العربية في القاهرة، سنة ١٩٦١م،
الاشتقاق، بحث منشور في مجلة كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، العدد الاول، ١٤٠٢هـ.
التتابعات الصوتية الهابطة وسلوكها في أبنية العربية دراسة نطقية فيزيائية، ابتسام جميل،
مجمع اللغة العربية الأردني، العدد الثاني والسبعون
- الجموع إذا اعتلّ مفردها، صلاح الدين الزعبلوي، مجلة التراث العربي، دمشق، العدد ١٨، السنة
الخامسة، كانون الثاني ١٩٨٥م.
- ضوابط التوارد المعجمي، تمام حسان، بحث منشور في مجلة اللغة العربية، القاهرة، عدد ٥٨،
١٩٨٦م.
- ظاهرة الاستغناء في الدراسة اللغوية، السيد رزق الطويل، مجلة بحوث كلية اللغة العربية، جامعة
أم القرى، مكة المكرمة، السنة الثانية، العدد الثاني، ١٤٠٢هـ.
ما جاء على فِعال من اسم الآلة، محمد عبده فلفل، كلية الآداب الثانية، حماه، سورية.

Abstract

Bani Khaled, Ali awwad Fahid, AL Meemiyat in The Poetry Collection Of AL Mufadaliyyat, (An Inductive Analytic Study), Dissertation of PhD in Arabic language and literature, yarmouk University, Chife Supervisor, Dr Yaha Ababneh, (٢٠١٧).

This study aimed to search the morphological formulas which begins with Al-Meem in the poetry collection of Al- Mufadaliyyat The first section of the Maimih morphological formulas formed from precedent of mim, it is morphological and structural precedent, it produces a lot of grammatical formulas bearing different connotations, so, the mim work in the Arabic language according to the derivation system to transfer the word from the audio image to the morphological formula, which bears new morphological significance as required by the context.

The study consisted of five chapters; the first chapter dealt the Mimic formula, which shows on who made the event "Faeil" of the additional verb in the poetry collection of Al- Mufadaliyyat, the second chapter dealt the Mimic formula, which shows on who the event occurred on him "Mafeul" in the poetry collection of Al- Mufadaliyyat, the third chapter dealt the Mimic formula (Mimi source), which shows on the event itself "Mafeal" in the poetry collection of Al- Mufadaliyyat, then, the fourth chapter dealt the Mimic formula, which shows on time or place of the event "Mafeal or Mafeil" in the poetry collection of Al- Mufadaliyyat, finally, the fifth chapter dealt the Mimic formula, which shows on name of the machine in the poetry collection of Al- Mufadaliyyat, and the importance of this formula is in the Arabic language, and sayings of Arab scientists in it, and the Orientalists.